التداخل في اللغات
دراسة لغوية قرآنية

د. منيرة بنت سليمان العلولا
أستاذ النحو والصرف المساعد في قسم اللغة العربية - كلية التربية للبنات بالرياض

ملخص البحث

يبحث موضوع الدراسة في حقيقة التداخل في اللغات العربية القديمة ، وهو موضوع نحـوي ، صرفي ، لغوي ، يعني أن يأخذ متكلم بلغة ما من لغة غيره فينطق باللغتين معاً ولـه صـور منهـا : التداخل في كلمتين بحيث يؤخذ الماضي من لغة والمضارع من لغة أخرى نحـــو : ركَن يركَن .

وفي ذلك لغتان هما : ركَن يركُن كنَصر ينصر

وركِن يركَن كعلِم يعلَم

فتداخلت اللغتان فتركب لغة ثالثة هي : ركَن يركَن بالفتح فيهما . ومن صـــوره التداخل في كلـمة واحدة نحـو : " الحِبُك " بكسر فضم .

وفيها لغتان فصيحتان هما : الحبُك : بضمتين ، وبها قراءة الجمهور ، والحِبِك بكسرتين .

تداخلت اللغتان فتركبت لغة ثالثة قرأ بها بعض القراء هي (الحِبُك) بكسر فضم .

وقد اختلف العلماء في حكم التداخل : فمنهم من أجازه بلا قيد أو شرط ، ومنهـم مـن قيـده فاشترط عدم استعمال لفظ مهمل البناء .

ومنهم من منعه ، حمل ما جاء منه على الشذوذ ، والرأي الأخير ضعيف لوجود الظاهرة فـي القرآن الكريم في بعض القراءات ، وفي كلام العرب شعره ونثره .

• • •

مقـــدمـــة :

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينُه ، ونستغفره ، ونعوذُ باللهِ من شرور أنفسِنا وسيئاتِ أعمالِنا ،

من يهدِه اللهُ فهو المهتدي ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلاّ اللهُ وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أما بعد .

فمما لا شك فيه ترابطُ علومِ اللغةِ العربيةِ ، ودورانُها في محيطٍ واحدٍ ، وانبثاقُها من مصدرٍ فَردٍ أصيلٍ ، وافتقار كل فَرعٍ منها إلى الآخر ، فقلّما تجد موضوعاً نحوياً إلاّ واللغةُ في آخره ، أو لغوياً إلا ومسائلُ التصريفِ في ثناياه ، تَعضده وتُقيم أمره .

ولما كان الأمر كذلك عمدتُ في هذا البحثِ الوجيز إلى تقديم موضوعٍ صرفي نحوي لغوي ذي سببٍ وثيق بعلومِ العربيةِ ، وهو الحديثُ عن تداخل اللغاتِ .

وصلتي بهذا الموضوع لم تكن نِتاج قلمِ الساعةِ ، بل الكتابةُ عن تركيبِ اللغاتِ كانت قريني عند إعدادِ محاضراتي (في النّحو والتصريفِ) لطالباتي في المرحلتين ؛ الجامعيةِ والدراساتِ العليا ، عند الحديثِ عن أبنية الأفعال والأسماءِ ، وبابِ اسمِ الفاعل ، والهمز ، أو المباحثِ اللغويةِ التي كنتُ أعرج باحثةً عنها في كتبِ اللغةِ كفعلت وأفعلت ، والمقصور والممدودِ ، أو كتبِ القراءاتِ عند تخريج قراءةٍ صحيحةٍ أو شاذةٍ ... إلخ ، وما استتبع ذلك من وجودِ ومضاتٍ بارقةٍ تُشير إلى موضوع تركيبِ اللغاتِ هذا ، وكنتُ أُحدثُ نفسي منذُ سنواتٍ بجمع متفرقاتِه ولمِ شتَاتِه - رغم قلّةِ مادته وتباعدِ معلوماتِه - ، ولكنّي هِبتُ الإقدام على هذا العمل خَشْيةَ أن أخرج منه مجهدةَ النفْس ، منْهكَةَ القوى ، غير ظافرةٍ بذي بالٍ ، وبخاصةٍ مع عدمِ التعرض لمثِله في كتبِ الأقدمين أو المحدثين ، باستثناءِ بابٍ مقتضبٍ أفرده ابن جني في كتابِه الخصائص بعنوان " باب في تركيبِ اللغاتِ "([١]) ، كرره السيوطي في المزهر بعنوان " معرفةُ تداخل اللغاتِ "([٢]) ، والاقتراح بعنوان " في تداخل اللغاتِ "([٣]) والقِنوجي في البلغةِ بعنوان " معرفةُ تداخل اللغاتِ "([٤]) ، ثم جمع الشيخُ د. محمد عبد الخالق عضيمة - رحمه اللهُ - مما يخص الأفعالَ في كتابِه المغني في تصريفِ الأفعال بعنوان " تداخلُ اللغاتِ "([٥]) .

وقد ظللتُ أجمع مادةَ هذا البابِ سنواتٍ طوالاً ، أخذَتْ من وقتي وجهدي ما اللهُ بهِ عليم ؛ حتّى خرجتُ بهذهِ الوريقاتِ التي آملُ أن يجد فيها الباحثُ بغيتَه ، والطالب حاجتَه .

وقد جعلتُ هذا البحثَ قسمين ؛ أفردت الأولَ منهما للحديثِ عن التداخل في كلمتين ، والثاني عن التداخل في كلمةٍ واحدةٍ ، يتقدمه مدخل أَبنْتُ فيه عن معنى التداخل ، وحال المتلقي للغاتِ ، وحكمه ثم صوره التي هي صلب هذا البحثِ وقوامه ؛ أدرجتُ فيها ما وقع تحتَ يدي من أمثلةٍ نص العلماء أو بعضهم فيها على التداخل ذاكرةً رأي من خالفَ ذلك أو ادعى شذوذَه - إن وجِد - متْبِعةً كل مثالٍ منها بشواهدِه القرآنيةِ وقراءاتِه وتوجيهها جاعلةً من هذا البحثِ دراسةً لغوية قرآنيةً .

وبعد ، فهذا جهد مقل ، ونَفَس مقصر ، لا يدعي الكمالَ ولا الإتمام ، بل يعترفُ بالنّقص ويؤمن بالتقصير ، ولو أَتْبعتُ نفسي هواها ، وتَبِعتْ حرصها في المراجعةِ والتدقيق والتمحيص وتتبع المعاجمِ مادةً مادةً وحرفاً حرفاً لما ظهر هذا البحثُ لأنه كما قالَ ابن منظور : باب واسع جداً([٦]) .

واللهَ أسألُ أن ينفع بهذهِ الكلماتِ ، ويأجرني عليها ، ويجعلني ممن أخلص النيةَ ، فتُقبل بقبولٍ حسنٍ في الدنيا والآخرةِ ، وآخر دعوانا أن الحمد للهِ رب العالمين .

وصلى اللهُ وسلّم على نبينا محمدٍ وعلى آلِه وصحبِه أجمعين .

التداخل في اللغات

معنى التداخل في اللغات : التداخلُ لغةً : هو تشابه الأمور والتباسها ودخولُ بعضِها في بعض ([٧]) .

وفي اصطلاح النّحاةِ هو أن ((تلاقى أصحاب اللغتين ، فسمع هذا لغةَ هذا ، وهذا لغةَ هذا ، فأخذَ كل واحدٍ منهما من صاحبه ما ضمه إلى لغته ، فتركبت لغةٌ ثالثةٌ))([٨]) .

ولعل الجامع بين التفسيرين اللغوي والاصطلاحي بين ، فالآخذُ قد تشابهتْ عليه اللغتان والتبستا حتى جمع بينهما في كلامه ، فأخذَ شيئاً من هذهِ وآخر من تلك .

بيانُ حالِ المُدَاخِل بينَ اللغتين : وإذا كان معنى التداخل هو إفادة نَاطِقٍ بلغةٍ ما من لغةٍ أخرى ، فحري بنا أن نَعرض لحال المتلقّي أو الآخِذ ، فـ((العرب تختلفُ أحوالُها في تلقي الواحدِ منهم لغةَ غيره ؛ فمنهم من يخِف ويسرع قَبولَ ما يسمعه ، ومنهم من يستعصِم فيقيم على لغته البتّةَ ، ومنهم من إذا طالَ تكرر لغةِ غيره عليه لَصِقَتْ بهِ ، ووجِدت في كلامه))([٩]) .

فمن هذا النّص يتبين أن للمنتحي لغةَ غيره ثلاثةَ أحوالٍ ، ومن أمثلةِ الصنفِ المستمسكِ بلغتِه ((قولُ رسول اللهِ ﷺ وقد قيلَ : يا نبيء اللهِ ، فقالَ : لستُ بنبيءِ اللهِ ولكنّني نبي اللهِ . وذلك أنّهُ عليه الصلاةُ والسلام أنكر الهمز في اسمه فرده على قائله))([١٠]) .

ولعل من أمثلةِ القبيل المستفيدِ من غيره قولَ الفرزدق :

فَأصبحوا قد أعادَ اللهُ نِعمتَهم إذْ هم قُريشُ وإذْ ما مِثْلَهم بشَر([١١])

فـ" ما " هنا حِجازيةٌ معملةٌ ، وقد أتت في لغةِ تميمي ، وإن كان قد ارتكب محظوراً مع إعمالِها ، وهو تقديم خبرها عليها ، ولعل هذا يندرج في التداخل النّحوي ، وهو إعمالُ " ما " على لغةِ الحجاز ، وتقديم الخبر إلماحاً إلى لغةِ بني تميمٍ .

حكم التداخل : فيه للعلماءِ قولان :

* إجازتُه مطلقاً ، ولعل ابن جنّي أولُ من أفرد له باباً في كتابه الخصائص([١٢]) ، وأولُ من أجازه بلا قيدٍ أو شرطٍ .

* اشتراطُ عدمِ استعمال لفظٍ مهملٍ كـ" الحِبُك "([١٣]) . وسيأتي الحديثُ عن ذلك في التّداخل في كلمةٍ واحدةٍ .

* ومنهم من حمل كل ما جاء في التداخل على الشذوذِ ، ولهذا قالَ ابن جنّي صدر بابِ تركّبِ اللغاتِ : ((اعلم أن هذا موضع قد دعا أقواماً ضعفَ نظرهم ، وخفّتْ إلى تلقّي ظاهر هذهِ اللغةِ أفهامهم ؛ أن جمعوا أشياء على وجهِ الشذوذِ عندهم وادعوا أنها موضوعةٌ في أصل اللغةِ على ما سمعوه بأَخَرةٍ من أصحابِها ، وأُنْسوا ما كان ينبغي أن يذكروه ، وأضاعوا ما كان واجباً أن يحفظوه))([١٤]) .

صوره : للتداخل صور متعددةٌ ، نَعرض في هذا البحثِ الوجيز إلى بعضِها ، ومنها :

- التداخلُ في كلمتين :
* بين الماضي والمضارع ، وله فروع .
* بين الفعل واسم الفاعل .
- التداخلُ في كلمةٍ واحدةٍ :
* استعمالُ (فِعل) .
* التسهيلُ والتحقيقُ .
- الجمع بين اللغتين :
* فَعلَ وأَفْعلَ .
* الإشباع والتسكين .
• المد والقصر .

من صور التداخل بين كلمتين

– أبوابُ الأفعال الماضية والمضارعة ، ومنه :

- فعل يفعل .
- فعِل يفعل .
- فعِل يفعِل .
- فعل يفعل .
- فعل يفعِل .

وقبل أن نَعرض لأمثلةِ هذا النوع جدير بنا أن نقدم القواعد القياسيةَ في أبنيةِ الأفعال الثلاثيـةِ وصياغةِ المضارع منها حتى نتوصلَ من خلالِها إلى مواضع التداخل .

فالماضي من الثلاثي على ثلاثةِ أبنيةٍ : فَعلَ بفتح عينه ، وفَعِلَ بالكسر ، وفَعُلَ بالضم ، ويأتـي مضارع فَعلَ على يفْعِلُ ويفْعُلُ في الصحيح على حد سواءٍ ، واللازم من المضاعفِ على الأول منهما ، والمتعدي على الثاني ، والواوي من المعتَل على يفْعُلُ ، واليائي على يفْعِلُ ، ويأتي مضارع فَعِلَ على يفْعَلُ فحسب ، ويلازم مضارع فَعُلَ الضم أيضاً([١٥]) .

– فَعَلَ يفْعَلَ : (من الصحيح) :

ركَن يركَن : الركون إلى الأمر الميلُ إليهِ والسكون والاطمئنان ، والركْن : الجانب الأقوى مـن كل شيءٍ([١٦]) ، وفيه لغتان([١٧]) :

- ركَن يركُن كنصر وخرج ، وعن الفراءِ أنّها لغةُ قيس وتميمٍ([١٨]) ، وزاد الكسائي : وأهـلُ نجدٍ([١٩]) . وقيلَ : وهي اللغةُ المشهورة([٢٠]) . وقالَ الأزهري : ليست بفصيحةٍ([٢١]) . وفـي العين ((لغةُ سفْلى مضر))([٢٢]) .

- ركِن يركَن كعلِم وركِب ، حكاه أبو زيدٍ([٢٣]) ، وهي اللغةُ الفصحى([٢٤]) والعاليةُ([٢٥]) ، وقيلَ : هي لغةُ قريش([٢٦]) وخصها أبو عمرو بأهل الحجاز([٢٧]) ، وعن الخليل أنها لغـةُ سـفلى

مضرٍ([٢٨]) .

قالَ ابن النّحاس ((وركِن يركَن أفصح)) ([٢٩]) .

وروى أبو عمرو الشيباني لغةً ثالثةً هي :

- ركَن يركَن([٣٠]) ، فُتِحتْ عين الفعل ماضياً ومضارعاً ، وليس لامه ولا عينُه حرفَ حلقٍ .

وفي المحيطِ : هي لغةُ سفلى مضرٍ([٣١]) .

ولم يذكرها سيبويهِ([٣٢]) ، وخالفَه أهلُ العربيةِ ؛ الفراء ، وغيره ، فلم يذكروا إلاّ اللغتين الأوليين([٣٣]) .

ووجهها - على القول بثبوتها - على تركيبِ اللغتين ، فجمع بين ماضي اللغةِ الأولى ومضارع الثانيةِ ، فأصبحت ركَن يركَن بفتح عينهما([٣٤]) .

وحمله قوم على الشذوذِ([٣٥]) ، وآخرون على النّدرةِ([٣٦]) ، وعدها ابن القطّاع في المختلفِ فيها([٣٧]) .

وحكى ابن الشجري لغةٌ أخرى مركّبةً من اللغتين أيضاً وهي :

- ركِن يركُن كفضِل يفضُلُ([٣٨]) .

قالَ : وهما لُغَيّتَان نادرتان ، وهذه الثانيةُ أدخلُ في الشذوذِ([٣٩]) .

ولم يثبِتْ سيبويهِ هذا الحرفَ فيما جاء على فَعِلَ يفْعُلُ مما خلا مـن حـرفِ الحلـق عينُـه أو لامه([٤٠])، وكذلك الفراء([٤١])، وأثبتَها أبو عمرٍو الشيباني([٤٢]) .

قالَ ابن قتيبةَ : ((وزاد أبو عمرٍو : ركَن يركُن ، والنحويـون مـن البصـريين والبغداديـين يقولون : ركِن يركَن وركَن يركُن))([٤٣]) .

وعدها ابن القطّاع في أربعة عشر حرفاً مختلفٍ فيها([٤٤]) .

دراسةٌ قُرْآنِيَّةٌ : لم يستعملْ في القرآن فعلُه الماضي ، وورد المستقبلُ في آيتين : غير مسنـد في واحدةٍ هي :

١ - { لقَد كِدتَ تَركَنُ إِليهم شَيئاً قَلِيلاً } ٧٤ / الإسراء .

ومسنَدًا إلى واو الجماعةِ مجزوماً في واحدةٍ أيضاً هي :

١ - { ولا تَركَنُوا إِلى الذِين ظَلَمُوا } ١١٣ / هود .

القِرَاءَاتُ الوَارِدَةُ : فيهما قراءتان :

- قراءةُ الجمهور بفتح الكافِ .

- قراءةُ قتَادةَ وطلحةُ بن مصرفٍ والأشهبِ بن رميلة العقيلي وروايةُ هارون عن أبي عمـرٍو وعبدِ الله بن أبي إسحاقَ بضم الكافِ([٤٥]) .

توجيه القراءات : الفتح في قراءةِ العامةِ على أنّه من ركِن - بالكسر - على لغةِ أهل الحجاز([٤٦]) .

- وقيلَ : ماضيه ركَن - بالفتح - جاء على فعَلَ يفْعَلُ شذوذاً([٤٧]) .
- وقيلَ : اللغتان متداخلتان ، وذلك أنّه سمع من لُغَتُه الفتح في الماضي فتحها في المستقبل على لغةِ غيره فنطقَ بها على ذلك([٤٨]) .

أما من ضم الكافَ في يركُن فماضيه ركَن كقتَل ، على فعَلَ يفْعُلُ([٤٩]) .

وقالَ بعضهم : ماضيه ركِن - بالكسر - ، وهو من التداخل([٥٠]) .

قال السمين : ((وأما في هذهِ اللغةِ فلا ضرورةَ بنا إلى ادعاءِ التداخل ، بل ندعي أن من فتح الكافَ أخَذَه من ركِن - بالكسر - ومن ضمها أخذَه من ركَن - بالفتح -)) ([٥١]) .

وقالَ في موضعٍ آخر : ((تَركُن - بالضم - مضارع ركَن - بالفتح - ، وهذا من التداخل))([٥٢]) .

قلتُ : وليس كذلك ، بل هو على لغةِ ركَن يركُن كقتَل .

قنَط يقْنَط :

قَنِطَ يَقْنِطُ : القنوطُ : الإياس من الخير ، وقيلَ : أشد اليأس من الشيءِ([٥٣]) . وفيه لغات :

- قنِطَ يقْنَطُ كعلِم وتعِب([٥٤]) .
- قنَطَ يقْنِطُ كضرب وجاس([٥٥]) .

وعن أبي علي : فتح فعلِه في الماضي وكسره في المستقبل من أعلى اللغاتِ([٥٦]) .

قالَ الزجاج : ((يقالُ : قنَطَ يقْنِطُ ، وقنِطَ يقْنَطُ ، وهما جميعاً جائزتان)) ([٥٧]) .

وقالَ الأزهري : هما لغتان جيدتان([٥٨]) ، ((وأجود اللغتين قنَطَ يقْنِطُ))([٥٩]) .

- قنَطَ يقْنُطُ كنصر وقعد([٦٠]) ، حكاها أبو عبيدةَ([٦١]) وهي لغةُ تميمٍ([٦٢]) .

قالَ السيوطي : هذهِ شاذةٌ([٦٣]) ، وقالَ الرضي : الأخيرتان مشهورتان([٦٤]) .

وزاد الفيروزآبادي([٦٥]) والزبيدي([٦٦]) فيها لغةً " ككَرم " أي : قنُط يقْنُطُ .

ووردت لغاتٌ أخرى :

- قنَطَ يقْنَطُ([٦٧]) ، بالفتح فيهما .

ووجهه الأخفشُ وغيره على تداخل اللغتين ، إذ فُتِحتْ حركةُ العين في الماضي والمضارع

وليس في عينِها أو لامِها حرفُ حلقٍ([٦٨]) .

وقال قومٌ بشذوذِها([٦٩]) ، وعدها ابن القطّاع مما اختُلِفَ فيه([٧٠]) .

- قنِط يقنِطُ كحسِب يحسِب([٧١]) .

وتوجيهه كذلك على تداخل اللغتين ، إذ أُخِذَ الماضي من لغةٍ والمضارع من الأخرى([٧٢]) .

وذكر ابن خالويهِ قنِط يقنُطُ كفضِل يفضل([٧٣]) ، وهي مثلُها محمولةٌ على تـداخل اللغتيـن ، فأُخِذَ مضارع الثالثةِ مع ماضي اللغةِ الثانيةِ فتركبت منها لغةٌ ثالثةٌ .

دِرَاسَةٌ قُرْآنِيّـةٌ : وفعلُه جاء في أربعةِ مواضع : بلفظِ الماضي المسندِ إلى واو الجماعةِ فـي واحدةٍ ، هي :

١ - { وهو الذي ينزِّلُ الغيثَ من بعدِ ما قنَطُوا } ٢٨ / الشورى .

وبلفظِ المضارع في ثلاثٍ ، مجرداً في واحدةٍ :

١ - { قالَ ومن يقْنَطُ مِن رحمةِ ربه إلاّ الضالون } ٥٦ / الحجر .

ومسنداً إلى واو الجماعةِ في اثنتين ، مرفوعاً :

١ - { وإن تُصِبهم سيئةٌ بما قدمتْ أيديهم إذا هم يقْنَطُون } ٣٦ / الروم .

ومجزوماً :

١ - { لا تَقْنَطُوا مِن رحمةِ اللهِ } ٥٣ / الزمر .

وجاء اسم الفاعل منه في آيةٍ واحدةٍ ، هي :

١ - { قالُوا بشرناك بالحق فلا تكُن مِن القانِطِين } ٥٥ / الحجر .

القِراءاتُ الوَارِدَة : { لا تَقنَطُوا } { ومن يقنَط } { هم يقنطُون }

في السبعةِ قرأَ أبو عمرٍو والكسائي بكسر عين المضارع في جميع القرآن ، وقرأَها البـاقون ؛ ابن كثيرٍ وعاصم وابن عامرٍ ونافع وحمزةُ ، بالفتح في كل القرآن .

وفي الشوّاذِ قُرِئت بالضم ، وهي قراءةُ زيدِ بن علي والأشهبِ العقيلـي والحسـن والأعمـش ويحيى بن يعمر وأبي عمرو وعيسى ، وأبو حيوة بالكسر والضم . { مِن بعدِ ما قنطُوا }

اتّفقَ السبعةُ على قراءتِها بالفتح فحسب ، وقرأَها الأعمشُ بالكسر كما قرأَ مضارعها كـذلك([٧٤]) .{ من القانطين }

الجمهور على إثباتِ الألفِ فيها ، وقراءةُ يحيى بن وثّابٍ وطلحـةَ وأبـي رجـاء العطـاردي والأعمش وابن مصرفٍ ، وأبي عمرٍو في روايةِ الجعفي والدوري على إسقاطِ الألفِ ((القَنِطِيـن))([٧٥]) .

تَوْجِيـهُ القِـراءاتِ : نجد أنّه اجتمع لغتان من اللغاتِ الواردةِ في الفعل قنط يقْنـطُ فـي قـراءةِ السبعةِ ، وهما :

- قنَطَ يقْنِطُ ، في قراءةِ أبي عمرٍو والكسائي .

- قنَطَ يقْنَطُ ، في قراءةِ الباقين .

ولغتان في الشواذ :

- قَنِطَ يقْنِطُ ، في قراءةِ الأعمش .

- قَنَطَ يقْنُطُ ، في قراءةِ أبي حيوةَ وغيره .

قالَ السمين : ((والفتح في الماضي هو الأكثر ، ولذاك أُجمع عليه))([٧٦]) .
وقالَ أبو علي : قَنَطَ يقْنِطُ بفتح النّون في المضارع وكسرها في المستقبل من أعلى اللغـاتِ ، يدل على ذلك اجتماعهم في قولِهِ ((مِن بعدِ ما قَنَطُوا))([٧٧]) .

وقالَ العكْبري : ((والكسر أجود لقوله ((من القانطين))))([٧٨]) .
وقالَ السمين : ((ولولا أن القراءةَ سنّةٌ متبعةٌ لكان قياس من قرأَ " يقْنَطُ " بـالفتح أن يقـرأَ ماضيه قَنِطَ بالكسر لكنّهم أجمعوا على فتحِهِ))([٧٩]) .
قالَ أبو جعفرٍ : ((أبو عبيدٍ القاسم بن سلامٍ يختار قراءةَ أبي عمرٍو والكسائي في هذا ، وزعم أنّها أصح في العربيةِ ورد قراءةَ أهل الحرمين وعاصم وحمزةَ ؛ لأنها فَعَلَ يفْعُلُ عنده ، وكذا أنكر قَنَطَ يقْنَطُ ، ولو كان الأمر كما قالَ لكانَتِ القراءتان لحناً ، وهذا شيء لا يعلم أنه يوجـد أن يجتمِـع أهـلُ الحرمين على شيءٍ ثم يكون لحناً ، ولا سيما ومعهم عاصم مع جلالتِه ومحله وعلمِه وموضـعِه مـن اللغةِ ، والقراءتان اللتان أنكرهما جائزتان حسنتان ، وتأويلُهما على خلافِ ما قالَ : يقالُ : قَنَطَ يقْنِـطُ ويقْنُطُ قنوطاً فهو قانِطٌ ، وقَنِطَ يقْنَطُ قنَطاً فهو قَنِطٌ وقانِطٌ .... وأبو عبـيدٍ ضـيقَ ما هـو واسع من اللغةِ)) ([٨٠])
وقالَ ابن عطيةَ : ((ورد أبو عبيدٍ قراءةَ الحرمين ، وأنكر أن يقالَ : قَنِطَ بكسرِ النون ، وليس كما قالَ ؛ لأنّهم لا يجتمعون إلا على قوي في اللغةِ مروي عندهم ، وهي قراءةٌ فصيحـةٌ ، إذ يقـالُ : قَنَـطَ يقْـنِطُ وقَنِـطَ يقْنَـطُ ، مثلَ نَقَمَ ونَقِمَ)) ([٨١])
وقراءةُ أبي عمرو والكسائي : قَنَطَ يقْنِطُ لغةٌ جيدةٌ([٨٢]) ، قال الأزهري : ((هما لغتان: قَنَـطَ يـَقـْنِطُ ، وقـَنِطَ يقْـنَطُ وأجود اللغتين قَنَطَ يقْنِطُ))([٨٣]) وقراءةُ أبي حيوةَ بالضم قَنَطَ يقْنُـطُ لغـةُ تميمٍ([٨٤]) .
والقراءتان الباقيتان : قَنَطِ يقْنَطُ لباقي السبعةِ ، وقَنِطَ يقْنِطُ للأعمش ؛ وجههمـا علـى تداخـل اللغتين ؛ لورودِ : قَنَطَ يقْنِطُ وقَنِطَ يقْنَطُ في اللغةِ([٨٥]) .

وقالَ ابن خالويه بشذوذِ قَنَطَ يقْنَطُ([٨٦]) .
والقولُ في توجيهِ قراءةِ { مِن القَنِطِين } بأحدِ أمرين :
- أن يكون مقصوراً من " القانطين " والعرب تحذفُ ألفَ فاعِلٍ في نحو هذا تخفيفاً .
- أن يكون من قَنِطَ يقْنَطُ بكسر العين في الماضي وفتحِها في الغابر ، فيقالُ : قَنِطَ فهو قَنِـطٌ ، وقَنَطَ فهو قانِطٌ([٨٧]) .
قالَ السمين : ((ويرجح قراءةَ يقْنَطُ بالفتح قراءةُ أبي عمرٍو في بعض الرواياتِ { فَلَا تَكُن مِن

القَنِطِين } كفرح يفرح فهو فَرِح)) ([٨٨]) .

هَلَكَ يَهْلَكُ : الهلاك معروفٌ ، والمسموع فيه عن العربِ :

- هلك يهلك كضرب([٨٩]) .

وزاد الفيروزابادي([٩٠]) ، وتبعه الزبيدي([٩١]) لغةً أخرى :

- هلِك يهلك كعلِم .

وسمِع : هلك يهلك بالفتح فيهما مع خلو عينهما ولامهما من حرفِ الحلق ، وهو لغـةٌ([٩٢]) كأبى يأبى ، وللعلماءِ في توجيهها أقوالٌ :

- أنّها شاذةٌ كأبى يأبى([٩٣]) .

- أنها لغةٌ مختاطةٌ ، مأخوذةٌ من لغتين ؛ قاله ابن السراج ، وغيره([٩٤]) .

- أن ماضي يهلك هلِك كعطِب ، فاستُغني عنه بهلك ، وبقيت يهلك دليل أعليها ؛ قالـه ابـن جني([٩٥]) .

دِرَاسَةٌ قُرآنِيّةٌ : ورد فعلُها الماضي هلك مفتوح العين في أربع آياتٍ هي :

١ - { إِنِ امرؤٌ هلك ليس له ولد } ١٧٦ / النساء .

٢ - { لِيهلِك من هلك عن بينَةٍ } ٤٢ / الأنفال .

٣ - { حتى إِذَا هلك قُلتُم لن يبعثَ اللهُ مِن بعدِهِ رسولاً } ٣٤ / غافر .

٤ - هلك عني سلطانِيه } ٢٩ / الحاقة .

والمضارع " يهلك " مكسور العين في آيةٍ واحدةٍ :

١ - { لِيهلِك من هلك عن بينَةٍ } ٤٢ / الأنفال .

وجاء المضارع المزيد بالهمزةِ " يهلك " مبنياً للمعلومِ غير متّصلٍ بضميرٍ في أربع آياتٍ :

١ - { وإذَا تَولى سعى فِي الأرض ليفْسِدَ فِيها ويهلك الحرثَ والنسلَ } ٢٠٥ / البقرة .

٢ - { قُلْ فَمن يملِك مِن اللهِ شيئاً إِن أَراد أَن يهلك المسِيح بن مريم وأُمه } ١٧ / المائدة .

٣ - { قالَ عسى ربكُم أَن يهلِك عدوكُم } ١٢٩ / الأعراف .

٤ - { وما كان ربك لِيهلك القُرى بِظُلْمٍ وأَهلُها مصلِحون } ١١٧ / هود .

القِرَاءَاتُ الوَارِدَةُ : قراءةُ الجمهور في الماضي والمضارع هلك يهلـك . { ويهلـك الحـرثَ والنسلَ } .

قراءةُ الجمهور { ويهلك } بكسر اللامِ ، مضارع الفعل المزيدِ " أهلك " ، وأصلُه : يؤَهلِـك ، حذِفَتْ همزتُه في هذا طرداً للبابِ على وتيرةٍ واحدةٍ ، إذ حذفت تخفيفاً عنـد اجتماعِهـا مـع همـزةِ المضارع للمتكلمِ، فأصبح " يهلك " بزنةِ " يفْعِل" ضمت ياء مضارعه لأخذِه من فعلٍ رباعي .

وقرأَ الحسن وأبو حيوة وابن أبي إسحاقَ وابن محيصنٍ : { ويهلك } بفتح الياءِ واللامِ مضارعاً للفعل الثلاثي المجردِ " هلك " ، على فَعلَ يفْعلُ([٩٦]) .

تَوجِيهُ القِرَاءَاتِ : قراءةُ السبعةِ جاءت على القياس : هلك يهلك على فَعلَ يفْعِلُ .

أما القراءةُ الشاذّةُ فاختُلافَ في توجيهها :

- فقالَ ابن مجاهدٍ : هو غلط([٩٧]) .

- وقالَ غيره : لغةٌ شاذةٌ ؛ لأنّه لا حاقَ فيه كركَن([٩٨]) .

- وقيلَ : هي لغةٌ ضعيفةٌ جداً([٩٩]) .

قالَ الهمداني : وهي لُغَيَّةٌ ، يسمع ولا يقاس عليه([١٠٠]) .

- وقيلَ : هي من بابِ تداخل اللغتين ؛ قاله ابن السراج([١٠١]) .

وقالَ ابن جنّي : ((هذا ترك لما عليه اللغةُ ، ولكن جاء له نظير ... فإذا كان الحسن وابن أبي إسحاقَ إمامين في الفقهِ وفي اللغةِ فلا وجه لدفع ما قرابه لا سِيما وله نظير في السماع ... وقد يجوز أن يكون " يهلِك " جاء على " هلِك " بمنزلةِ " عطِب " غير أنّه استُغنِي عن ماضيه بـ" هلَك "))([١٠٢]) .

– فَعَلَ يفعَل (من المعتل)

أَبى يأبى : الإباء : الامتناع عن الشيءِ ، ويقالُ : أبى ؛ إذا ترك الطاعةَ ومالَ إلى المعصيـةِ ، وقيلَ : الإبـ ـاء الكراهـ ـيةُ([١٠٣]) ، وفيه لغتان :

- أَبِي يأْبى كرضِي يرضى .

قالَ ابن جماعة : حكاه ابن سيده في المحكمِ عن قومٍ من العربِ([١٠٤]) .

- أَبى يأْبِي كأتَى يأتِي ، حكاه ابن جني([١٠٥]) .

وعليها أنشد أبو زيدٍ للزفَيان السعدي :

يا إبِلي ما ذامه فتأْبِيه ماء رواء ونَصِي حوليه([١٠٦])

واللغةُ المشهورةُ في ذلك : أَبى يأْبى([١٠٧]) ، وبها نزلَ القرآن ، وهي مما اتفَقَ فيـه فتـح عيني ماضيه ومضارعه مع خلوهما من حروفِ الحاق .

وقد اختلفَ اللغويون في توجيهها على أقوالٍ ؛ منها :

- أنّهم ضارعوا بـ" أَبى يأْبى " " حسِب يحسِب " ، ففتحوا كما كسروا ؛ وهو قولُ سيبويهِ([١٠٨]) .

- أنّهم أجروا الألفَ مجرى الهمزةِ ؛ لأنّها أختُها ومن مخرجِها ، وهي مثلُها إذا لينت ، ففتحوا تشبيهاً بـ" قرأ يقرأ " وهذا القولُ لسيبويهِ أيضاً([١٠٩]) ، وتبعه كثير([١١٠]) .

ورد بأن الجمهور لم يذكروا الألفَ في حروفِ الحاق ؛ لأنّها ليست أصلية ، ولا تكون إلاّ منقلبةٌ ، وألفُ " يأْبى " إنّما وجِدتْ بعد وجودِ الفتحةِ ، وفتحةُ " يقرأ " وجِدتْ بعد وجودِ حـرفِ الحاـق([١١١]) .

- أن الألفَ حلقيةٌ ، ورد - مع التسليمِ جدلاً بذلك - بأن الفتحةَ هي سـبب الألـفِ ، فوجـود الألفِ موقوفٌ على الفتحِ لأنّه في الأصل يائي قلبت ياؤه ألفاً لتحركها وانفتاحِ ما قبلها ، فلو كان الفتح [illegible]([١١٢])

- أنّه من قبيل التداخل ، وهو رأي محمدِ بن السري ، قالَ : وسهلَ ذلك وجود الألفِ في آخره مع مقـاربتها الهمزةَ([١١٣]) .

- حملاً على منَعَ يمنَعُ ؛ لأنهما نظيران ، وهو بمعناه ، فحمِل النظير على نظيره وإن لم يكـن فيه حرفُ حلق ، كما حملوا يذَر على يدع لاتفاقِهما في المعنى([١١٤]) .

- الفتح على سبيل الغلطِ ، توهموا أن ماضيه بالكسر ، وعولَ أبو القاسمِ الثمانيني على هـذا القول([١١٥]) .

- لما علموا أن الياء تنقلب ألفاً على تقدير فتح العين سوغوا فتحها([١١٦]) .

- هو من بابِ الاستغناءِ بمضارع فِعلٍ عن مضارع آخر ، فاستغنوا بالمضارع " يأْبى " من " أَبِي " عن المضارع " يأْبِي " من " أَبى "([١١٧]) .

- حمِلَ على الشذوذِ لاتفاق الفتح في عينيه مع خلوه من حرفِ الحلق([١١٨]) .

- حمِلَ على الندرةِ ، وهو قولُ يعقوب والفراءِ([١١٩]) ، وغيرهما([١٢٠]) .

وقد تباينت أقوالُ علماءِ اللغةِ فيما ورد على " فَعلَ يفْعلُ " وليس لامه أو عينُه حرفاً حلقيـاً ، فقالَ سيبويه : ((ولا نعلم إلاّ هذا الحرفَ ، وأما غير هـذا فجاء على القياس))([١٢١]) ، وكذا الفراء أفـــرده بالذكر([١٢٢]) ، وهو رأي ابن قتيبةَ([١٢٣]) وابن السكيتِ([١٢٤]) ، وغيرهم([١٢٥]) ، وزاد أبو عمرٍو ركَن يركَن خلافاً للفراءِ([١٢٦]) .

قالَ ابن قتيبةَ : ((ولم يأتِ فَعلَ يفْعلُ بالفتح في الماضي والمستقبل إذا لم يكن فيه أحد حروفِ الحلق لاماً ولا عيناً إلاّ في حرفٍ واحدٍ جاء نادراً ، وهو أَبى يأْبى ، وزاد أبو عمـرو ركَـن يـركَن ، والنّحويون من البصريين والبغداديين يقولون : ركِن يركَن وركَن يركُن))([١٢٧]) .

وقالَ الزجاج : ((وأَبى يأْبى في اللغةِ منفرد ، لم يأتِ مثله إلاّ قلى يقلى)) ([١٢٨]) .

وقالَ ثعلب والكوفيون : سمِع أبى وقلى وغسى وشجى([١٢٩]) ، وزاد المـــبرد : جـبى([١٣٠]) ، وحكـــى كـــراع : عثـا ، مقلوب عاثَ يعيثُ إذا أفسد([١٣١]) .

وقالَ ابن القطّاع : ((وليس في كلامِ العربِ فَعلَ يفْعلُ بفتح الماضي والمستقبل مما ليس عينُـه ولا لامه حرفَ حلق إلاّ حرفٌ واحد لا خلافَ فيه ؛ وهو أَبى يأبى ، وقد جـاءت أربعـةَ عشـر فعـلاً باختلافٍ فيها))([١٣٢]) .

وقالَ ابن خالويه : ((وليس في كلامِ العربِ فِعلٌ بفتح الماضي والمستقبل فيه مما ليـس فيـه حرفٌ من حروفِ الحلق إلاّ قلى يقلى وجبى يجبى وسلى يسلى وأبى يأبى وغسى يغسى ، وركَن يركَن عن الشيباني)) ([١٣٣]) .

وقد حكى سيبويهِ أبى ثم جبى وقلى ، وأمـــسك عـن الاحتــجاج عن الآخرين لعـــدمِ معرفتـهما إلاّ مـن وجهٍ ضعيفٍ([١٣٤]) .

دِرَاسَةٌ قُرْآنِيّةٌ : وجاء الماضي " أَبى " في تسع آياتٍ ؛ مجرداً في سبع منها ، هي :

١ - { فسجدوا إلاّ إِبلِيس أَبى واستكبر وكان مِن الكافِرين } ٣٤ / البقرة .

٢ - { إلا إِبلِيس أَبى أن يكُون مع الساجِدِين } ٣١ / الحجر .

٣ - { فأبى أكثر الناس إلا كفوراً } ٨٩ / الإسراء .

٤ - { فأبى الظالمون إلا كفوراً } ٩٩ / الإسراء .

٥ - { ولقد أريناه آياتنا كلها فكذب وأبى } ٥٦ / طه .

٦ - { وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى } ١١٦ / طه .

٧ - { فأبى أكثر الناس إلا كفوراً } ٥٠ / الفرقان .

ومسنداً إلى واو الجماعة في آية واحدة هي :

١ - { حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما } ٧٧ / الكهف .

وإلى نون النسوة في أخرى :

١ - {إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها }٧٢ / الأحزاب .

وجاء المضارع " يأبى " في أربع آيات ؛ مرفوعاً في اثنتين ؛ هما :

١ - { يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم } ٨ / التوبة .

٢ - { ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون } ٣٢ / التوبة .

ومجزوماً في اثنتين :

١ - { ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا } ٢٨٢ / البقرة .

٢ - { ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله } ٢٨٢ / البقرة .

ومن خلال هذا الاستقراء ؛ نجد أن ورود هذا الفعل في القرآن إنّما هو على لغة فتح العينين في الماضي والمضارع ولم ترد قراءةٌ في القراءات الصحيحة أو الشاذة بخلاف ذلك - فيما نعلم - . وقد خرج ذلك معربوا القرآن على أنه شاذ كقلى يقلى ، وأنّه إنما اتفقَ فيه فتح عينيه ؛ لأن ألفه أشبهت الهمزة فعومل معاملة الحلقي ، ففتح لهذه العلة([١٣٥]) .

قلَى يَقْلَى : يقالُ : قلاه ؛ إذا أبغضه وكرهه([١٣٦]) ، وقد صرفت العرب منه مثالين([١٣٧]) :

- قلِي يقلَى : قلِيه يقلاه كرضيه يرضاه([١٣٨]) .

قيلَ : وهي اللغةُ الفصيحةُ([١٣٩]) .

- قلَى يقلِي ، قلاه يقليه كرماه يرميه([١٤٠]) .

قيلَ : وهي اللغةُ المشهورةُ([١٤١]) ، والصحيحةُ([١٤٢]) ، والفصيحةُ([١٤٣]) ، وهي من الياءِ([١٤٤]) . قال ابن بريء : شاهدها قولُ أبي محمدٍ الفقعسي : يقلِي الغَوانِي والغَوانِي تَقْلِيه([١٤٥])

حكاهما ابن جنّي([١٤٦]) ، وحكى ابن الأعرابي : قليته في الهجر ، وحكى في البغض قِليته بالكسر أقلاه على القياس وكذلك رواه عنه ثعلب([١٤٧]) .

وروى أبو الفتح لغةً ثالثةً هي :

- قلاه يقلوه كرجاه يرجوه([١٤٨]) .

قال ابن سيده : ((وقلا الشيء في المِقْلى قلواً)) وقد تقدمت هذه الكلمة في الياء لأنّها يائيـة ووائية : ((وقلوت الرجلَ شنئته ، لغةٌ في قليته))([١٤٩]) .

وسمع : قلى يقلى بالفتح فيهما([١٥٠]) ، حكاه سيبويهِ([١٥١]) ، وهي لغـةٌ ضـعيفةٌ غيـر فصيحةٍ لبنـي عامرٍ([١٥٢]) .

قالَ الأزهري : وهي قليلةٌ ، ليست بجيدةٍ([١٥٣]) .

وعزا ذاك ابن مالكٍ لطيئ في صورةِ دعوى أعم ، فقالَ : وطيئ تبدلُ الكسرةَ فتحةً والياء ألفاً نحو يقْلى([١٥٤]) .

وجاء في النّوادر([١٥٥]) : ((وروى أبو حاتمٍ : حتّى أملّه بشيءٍ ولا أقلاه ؛ يريـد : أقليـه ، وهي لغةٌ ، قالَ الشاعر : أَزمان أم الغَمر لا نَقْلاها))

واختُلِفَ في تخريج هذه اللغةِ على أقوال :

- أنّها لغةٌ لطيئ ، إذ تبدلُ الكسرةَ فتحةً والياء ألفاً ، والأصلُ : قلَى يقْلِي ، وهم يجوزون قلب الياءِ ألفاً في كل ما أخره ياء مفتوحةٌ فتحةً غير إعرابيةٍ مكسور ما قبلها : نحو : بقَى في بقِي ودعى في دعِي ، قاله ابن مالكٍ([١٥٦]) والجوهري([١٥٧]) ، وأجازه قوم([١٥٨]) .

- الفتح في عين مضارعِه تشبيهاً للألفِ في آخره بالهمزةِ التي في قرأ وشبهه([١٥٩]) .

قالَ سيبويهِ : ((وقالوا : ... وقلَى يقْلَى ، شبهوا هذا بـ" قرأ يقرأ " ونحوه ، وأتبعوه الأولَ ، كما قالوا : وعده يريدون وعدته)) ([١٦٠]) .

- أنّها مما تداخلت فيه اللغتان اللتان تلاقى أصحابهما ، فسمع هذا من ذاك ، وذاك من هـذا ، فأخذَ كل واحدٍ منهما من صاحبه ما ضمه إلى لغته ، فتركبت لغةٌ ثالثةٌ ؛ قاله ابن السـراج([١٦١]) ، وغيره([١٦٢]) .

- حملُها على الشذوذِ ، وقد نص ابن عصفورٍ على ذلك([١٦٣]) ، وغيره([١٦٤]) .

- القولُ بندرتِها([١٦٥]) .

وقد تقدم في " أبى يأبى " حكايةُ خلافِ اللغويين في إثباتِ ما جاء على " فَعلَ يفْعلُ "([١٦٦]) ، وأن الفراء لم يثْبِتْ سوى " أَبى "([١٦٧]) ، وذكر " قلى يقلى " ثعلب والكوفيون([١٦٨]) وابـن خالويهِ([١٦٩]) ، وعدها سيبويه ، فقالَ : ((وأما جبى يجبى وقلى يقلى فغير معروفين إلاّ من وجيـهٍ ضعيفٍ ، فلذلك أُمسِكُ عن الاحتجاج لهما))([١٧٠]) .

وأثبتَ ابن القطّاع حرفاً واحداً لا خلافَ فيه ، وعد " قلى يقلى " ضمن أربعةَ عشر فعلاً مخْتَلَفٍ

فيها([١٧١]) .

دِرَاسةٌ قُرآنيةٌ : لم يرد منها إلاّ الفعلُ الماضي في آيةٍ واحدةٍ هي :

١ - { ما ودعك ربك وما قلى } ٣ / الضحى .

وماضيه بالفتح ، ولم يقرأ بغيره - فيما نعلم - .

جَبَـى يَجْبَـى : يقالُ : جباه القوم ، وجبى منهم ، وجبى الماء في الحوض ، والخراج ؛ كل ذلـك بمعنى جمعه([١٧٢]) . وفيه لغتان([١٧٣]) :

- جبوته أجبوه كدعوته أدعوه ، وهو المشهور([١٧٤]) .

- جبيته أجبيه كرميته أرميه .

قالَ الأزهري : ((أكثر العرب عليها))([١٧٥]) .

وقالَ ابن جماعةَ : ((والمشهور يجبِي بالكسر))([١٧٦]) .

واللغتان حكاهما الكسائي([١٧٧]) وشَمِر([١٧٨]) .

وحكى سيبويهِ :

- جبى يجبى كأبى يأبى([١٧٩]) .

وحكى أبو زيدٍ في كتاب المصادر : جبوت الخراج أجباه وأجبوه([١٨٠]) .

وحكى أبو عبيدةَ : جبوت الخراج أجبى([١٨١]) .

وقعت عين الماضي والمضارع مفتوحةً وليس ثَمةَ حرفُ حلق .

واختُلِفَ في تخريجها على أقوالٍ :

- أن الألفَ فيها مشبَهةٌ بالهمزةِ في نحو : قرأ وهدأ([١٨٢]) .

قالَ سيبويهِ : ((وقالوا جبى يجبى ... فشبهوا هذا بقرأ يقرأ ونحـوه ، وأتبعـوه الأولَ ، كمـا قالوا : وعده ؛ يريدون : وعدته)) ([١٨٣]) .

- أن لغةٌ لطيئ ، والأصلُ يجبى ، فُتِحتِ العين وقُلبتِ الياء ألفاً ، وبه قالَ ابن مالكٍ([١٨٤]) .

- أنّها مما تداخلت فيه اللغتان([١٨٥]) .

- أنّها شاذةٌ([١٨٦]) ، أو نادرةٌ([١٨٧]) ، أو ضعيفةٌ ، ونسب هذا لسيبويهِ([١٨٨]) .

وفي الكتابِ : ((وأما جبى يجبى وقلى يقلى فغير معروفين إلاّ من وجيهٍ ضعيفٍ))([١٨٩]).

وقد ذكرها سيبويهِ فيما جاء على فَعلَ يفْعلُ ، وانقطع عن الاحتجاج لها لضعفِها عنده([١٩٠]) ، وذكرها المبرد([١٩١]) ، وعدها ابن القطّاع فيما اختلفَ فيه([١٩٢]) .

سَلاَ يَسْلَى : سلا عنه : نسيه وذُهِلَ عن ذكره ، وهو في سلوةٍ من عيشِه : في رغدٍ يسليه الهم

([١٩٣]) ، وفيه لغتان([١٩٤]) :

- سلوت أسلو كدعوت أدعو([١٩٥]) .

- سليت أسلى كرضيت أرضى .

حكاهما الأزهري عن الأصمعي وأبي الهيثمِ([١٩٦]) .

وعلى الثانية جاء قولُ رؤبةَ :

لو أَشْرب السلوان ما سلِيتُ ما بي غِنى عنك وإن غَنِيتُ(([١٩٧])

وسمِع عن العربِ لغةٌ ثالثةٌ بالفتح فيهما :

- سلى يسلى كأبى يأبى([١٩٨]) .

فجاءت بفتح عين الماضي والمضارع وليس لام الفعل ولا عينُه حرفَ حـلـقٍ ، واختـلـفَ فـي توجيهها على أقوال ؛ منها:

- أنّها مما تداخلت فيه اللغتان ، فأُخِذَ ماضي الأولى مع مضارع الثانيةِ ؛ قاله ابـن الـسـراج وغيره([١٩٩]) .

قال ابن جني : ((وكذلك من قال سلوته قال أسلوه ؛ ومن قال سليته قال أسـلاه ، ثـم تلاقـى أصحاب اللغتين فسمِع هذا لغةَ هذا ، وهذا لغةَ هذا ، فأخذَ كل واحدٍ منهما من صاحبِه ما ضـمـه إلـى لغتِه ، فتركبت هناك لغةٌ ثالثةٌ ؛ كأن من يقولُ سلا أخذَ مضارع من يقولُ سلِي ، فصار في لغتِه : سلا يسلى .

فإن قلتَ : فكان يجب على هذا أن يأخذَ من يقولُ سلِي مضارع من يقولُ سلا ، فيجيء من هذا أن يقالَ : سلي يسلُو.

قيلَ : منع من ذلك أن الفعلَ إذا أُزيلَ ماضيه عن أصلِه سرى ذلك في مضارعِـه ، وإذا اعتَـلَ مضارعه سرى ذلك في ماضيه ؛ إذ كانت هذه المثُلُ تجري عندهم مجرى المثال الواحدِ ؛ ألا تراهم لما أعلّوا " شقي " أعلّوا أيـضاً مضارعـَه فقالوا : يشقيان ، ولما أعلّوا " يغزي " أعلّوا أيضاً أغزيت ، ولما أعلّوا " قام " أعلّوا أيضاً يقوم ، فلذلك لم يقولوا : سلِيت تسلو ، فيعلّوا الماضـي ويصحـحـوا المضارع ...))([٢٠٠]) .

- أنّها لغةٌ لطيئ ، فهم يجوزون قلب الياءِ ألفاً في كل ما آخره ياء مفتوحةٌ فتحةً غيـــر إعرابيةٍ مكســـور ما قبـلها([٢٠١])

ولم يذكر سيبويهِ هذه اللغةَ فيما ورد على فَعَلَ يفْعَلُ ، بينَما ذكرهـا ابـن خالويـهِ([٢٠٢]) ، وعدها ابن القطاع في الأحرفِ الأربعةِ عشر المختلفِ فيها([٢٠٣]) .

غَسَا يَغْسَى : غسا الليلُ إذا أظلم([٢٠٤]) وفيه لغتان([٢٠٥]) :

- غَسا يغسُو كدعا يدعو ، حكاه أبو عبيدٍ عن الأصمعي([٢٠٦]) .

- غَسِي يغْسى كرضِي يرضى ، حكاه ابن السكّيتِ([٢٠٧]) .

قال الزبيدي : ((والشين لغةٌ فيه)) ([٢٠٨]) .

وقال الخليلُ : ((غَسى الليلُ ، وأغسى أصوب ؛ إذا أظلم)) ([٢٠٩]) .

وقال ابن الشجري : فيه لغتان : غسا يغسو ، وغسا يغسِي عند بعضِهم([٢١٠]) .

وحكى ابن جني لغةً ثالثةً : غسا يغسى ، كأبى يأبى([٢١١]) .

وحكاها الكوفيون([٢١٢]) .

واختلافَ في تخريج هذهِ اللغةِ على أقوالٍ :

- أنها لغةُ طيئ ، ونسب لابن مالكٍ([٢١٣]) .

- أنّها محمولةٌ على أبى وجبى مما شُبه بقرأَ ؛ لإلحاق الألفِ بالهمزةِ([٢١٤]) .

- أنّها لغةٌ مركّبةٌ من اللغتين الأصليتين ، وسهلَ ذلك وجود الألفِ في آخره ، قاله ابن السراج([٢١٥]) ، وغيره([٢١٦]) .

- أنّها شاذّةٌ([٢١٧]) ، أو قليلةٌ([٢١٨]) .

ولم يذكر سيبويهِ غسى يغسى فيما جاء على فَعلَ يفْعلُ ، وذكرها ثعلب والكوفيـون([٢١٩]) ، وعدها ابن القطّاع من الأحرفِ الأربعةَ عشر المختلفِ فيها([٢٢٠]) .

– فَعَلَ يفعَلَ (من المضعّف)

عَضَضْتُ أَعَضُّ : العض الإمساك بالأسنان أو الكدم بها([٢٢١]) ، وفيه لغةٌ ثابتةٌ هي :

- عضِضت أعض فَعِلَ يفْعلُ كسمِع([٢٢٢]) .

ولغةٌ أخرى أثبتَها ابن القطّاع ؛ قالَ : ((وعضِضت الشيء عضـاً ... وفيـه لغـةٌ أخـرى : عضضت أعض))([٢٢٣]) بزنةِ فَعلَ يفْعلُ .

وثالثةٌ مختلفٌ فيها ، ذكرها الجوهري ؛ قالَ : ((ابن السكيتِ : عضِضت باللقمةِ فأنا أعـض ، وقال أبو عبيدةَ : عضضت - بالفتح - لغةٌ في الرباب))([٢٢٤]) .

قال الصاغاني : ((وقالَ الجوهري : عضِضت باللقمةِ ، والصواب غصِصت بـالغين المعجمـةِ وبصادين مهملتين))([٢٢٥])

وقالَ الزبيدي : ((قال ابن بري : هذا تصحيفٌ على ابن السكيتِ ، والذي ذكره ابن السكيتِ في كتابِ الإصلاح : غصِصت باللقمةِ فأنا أغص بها غصصاً ، قالَ أبوعبيـدةَ : وغصـصت لغةٌ فـي الرباب ، بالصادِ المهملةِ لا بالضادِ المعجمة))([٢٢٦]) .

وفي الإصلاح - باب ما نُطق به بفعِلت وفعلت : ((وقد غصِصت باللقمةِ فأنـا أغـص بهـا غصصاً ، قال أبو عبيدة : وغصصت لغةٌ في الرباب))([٢٢٧]) .

وقد حكى الكسائي الفتح كذلك في عض ، فيقالُ : عضضت([٢٢٨]) ، قال السمين : فعلى هـذا يقالُ أعِض بالكسر في المضارع([٢٢٩]) . وذكرها ابن جنّي بالفتح فيهما : عضضت أعض([٢٣٠]) وكذا ابن سيده([٢٣١]) .

وأثبتَ الفيروزابادي هذه اللغةَ ، فقال : ((وعليه كسمِع ومنَـع))([٢٣٢])، وقـال الفيومـي : ((ومن باب نفع لغةٌ قليلةٌ))([٢٣٣])

قالَ الزبيدي : ((وزنُه بمنَع وهم ، إذِ الشرطُ غير موجودٍ كما في القاموس ، إلاّ أن يحمل على تداخل اللغاتِ))([٢٣٤]) قالَ : وهذا اتباع من المصنّفِ إلى ما في الصحاح إشارةٌ إلى قول أبي عبيدةَ السابق دون تنبيهٍ عليه ، وإن كان قد ذكره في الصادِ على الصواب([٢٣٥]) .

جاء في القاموس : ((وغصِصت بالكسر وبالفتح تغَص بالفتح غصصاً)) ([٢٣٦]) .

قالَ الزبيدي : ((فالصواب الذي لا محيد عنه أنّه من باب سمِع فقط))([٢٣٧]) .

قالَ الخليلُ : ((والفعلُ منه : عضضتُ أنا وعض يعض))([٢٣٨]) .

ولا أُراه إلاّ خاطئاً في الضبطِ ؛ لأن كتب المعاجمِ المتقدمة لم تذكره ، ولو ثبتَ لغةً لكان ينبغـي ذكر اللغةِ المشهورةِ معها ، وحيثُ أُفْرِدتْ واحدةٌ بالذكر عِلم أنها المعروفةُ ، وضبطُ الحركةِ لا يعـولُ عليه من المحقّقِ ، إن لم يكن ضبطُ عبارةٍ من المؤلّفِ .

وعلى القول بثبوتِ هذه اللغةِ التي ذكرها من تقدم ، ففي تخريجِها قولان :

- أنها لغةٌ متداخلةٌ من لغتين :

عضِض أَعض .

عضض أَعض أو أُعِض .

فأُخِذَ ماضي الثانيةِ مع مضارع الأولى ، فقِيلَ : عضض أَعض([٢٣٩]) .

- أنها شاذةٌ([٢٤٠]) .

دِرَاسَةٌ قُرْآنِيّةٌ : ورد الماضي مسنداً إلى واو الجماعةِ في آيةٍ واحدةٍ فقط هي :

١ - { وإذَا خَلَوا عضوا عليكُم الأنَامِلَ مِن الغَيظِ } ١١٩ / آل عمران .

ولم يتّضح وزنُه لأنّه لم يسنَد إلى إحدى ضمائر الرفع المتحركةِ ، بل أسند إلى واو الجماعةِ ، مما استوجب ضـــم ما قبله .

وجاء الفعلُ المضارع مفتوح العين في آيةٍ واحدةٍ فقط هي :

١ - { ويوم يعض الظالِم على يديهِ } ٢٧ / الفرقان .

ولم نقف على قراءةٍ أخرى بغير الفتح ، واللّهُ أعلم .

– فَعِلَ يَفْعُلَ : (من الصحيح) :

فَضِلَ يَفْضُلُ : الفضلةُ : البقيةُ من كل شيءٍ والزيادةُ([٢٤١]) .

تقدم أنّه ليس في أبنيةِ الأفعال ما كُسِر ماضيه وضم مضارعه ، وما ورد من ذلك فهو خـارج عن القياس ، إذ الأصلُ في " فَعِلَ " أن يكون مفتوحاً على " يفْعَلُ " ، و" فَعَلَ " يكـون مكسـوراً أو مضموماً على " يفْعِلَ " أو " يفْعُلَ " .

وتوجـيه " فَضِلَ يفضل " على تركّبِ لغتين مسموعتين واردتين عن العربِ ، لا أن ذلك أصلٌ في اللغةِ وهما :

- فَضَلَ يفْضُلُ ، كنصر وقتَل ودخَل وقعد ، وهـو الأقيـس([٢٤٢]) ، والمشهـور([٢٤٣]) ، والأجود([٢٤٤]) .

- فَضِلَ يفْضَلُ كسمِع وعلِم وحذِر ، حكاها ابن السكيتِ([٢٤٥]) .

ثم كثُر ذلك ، واجتمع أهلُ اللغتين ، فاستضافَ هذا لغةَ ذاك ، وذاك لغةَ هذا ؛ بأن أُخِذَ الماضي من الثانيةِ والمضارع من الأولى ، فتكونت لغةٌ ثالثةٌ مركّبةٌ من الاثنتين ، وهي : فَضِلَ كعلِـم يفْضـلُ كينصر([٢٤٦]) .

وقد أجاز ابن جنّي مع هذا الوجهِ أن يكون للقبيلةِ الواحدةِ أو الحي الواحدِ لغتان ، فيسمع منهم ماضي إحداهما تارةً ومضارع الأخرى تارةً([٢٤٧]) .

ومما ورد على ماضِي هذه اللغةِ ما أنشده الأصمعي لأبي الأسودِ الدؤلي :

ذَكرتُ ابن عباسٍ بِباب ابن عامرٍ وما مر من عيشِي ذَكرتُ وما فَضِلَ([٢٤٨])

قالَ البطليوسي : ((وهذِهِ اللغاتُ الثلاثُ إنما هي في الفضلةِ والفضل اللذين يراد بهما الزيادةُ ، فأما الفضلُ الذي هو الشرفُ فليس فيه إلاّ لغةٌ واحدةٌ ، وهي فَضَلَ يفْضُلُ على مثـال قَعـد يقْعـد))([٢٤٩]) .

وفي العين : ((ولغةُ أهل الحجازِ فَضِلَ يفْضُلُ))([٢٥٠]) .

وأحسب الضبط سهواً من المحقّق أو الطابع ؛ لأن كسر الماضي وضم المضارع كما تقدم لغـةٌ مركبةٌ وليست أصلاً .

وقد حملَ سيبويهِ هذه اللغةَ على الشذوذِ ؛ قال : ((فَضِلَ يفْضُلُ شاذ مـن بابِـه))([٢٥١]) ، وذكرها ابن قتيبة كذلك في الشواذ([٢٥٢]) ، وكذَا ابن عصفور([٢٥٣]) .

وقالَ الجوهري - بعد تخريجِه على التركيبِ - بشذوذِه وأنه لا نظير له ، ونقلَ عـن سـيبويهِ قوله : ((هذا عند أصحابِنا إنّما يجيء على لغتين))([٢٥٤]) ، وتبعه في ذلك ابن منظـور([٢٥٥]) ، والزبيدي([٢٥٦]) ، ونقلَ الأولُ منهما عن ابن سيده قوله بندرتِه وأن سيبويهِ جعله كمِـت تمـوتُ ، وعن اللحياني أنّه نادر كحسِب يحسِب([٢٥٧]) .

وقالَ ابن جنّي : ((وربما جاء منه شيء على فَعِلَ يفْعُلُ بكسر العين في الماضي وضمها فـي

المستقبل ، قالوا : فَضِلَ يفْضُلُ ، وهو قليلٌ شاذ ... وقد منع من ذلك أبو زيدٍ وأبو الحسن))([٢٥٨]) .

وذكر ابن عبادٍ في الفضل لغتين ؛ فَضَلَ يفْضُلُ ، وفَضِلَ يفْضِلُ كحسِب ، حاملاً الثانيـةَ منهـا على النّدرة([٢٥٩]) .

ولا إِخَالُ ضبطَ الثانيةِ إلاّ خطأً أو سهواً ، إذ لم يرد فيها اتّفـاقُ كسـرِ العيـن فـي الماضـي والمضارع ، ولعل الذي دعا المحقّقَ إلى ذلك تشبيهها بحسِب ، وإنّما وجه الشبهِ في النّدرةِ فقط وليس في الحركاتِ .

وقد اختلفَ اللغويون في انفرادِ فَضِلَ يفْضُلُ بهذا البابِ أو اشتراكِ غيره معه ؛ فقال سـيبويه : ((وقد جاء في الكلامِ فَعِلَ يفْعُلُ في حرفين ، بنوه على ذلك كما بنوا فَعِلَ على يفْعِلُ ؛ لأنّهـم قـالوا : يفْعِلُ في فَعِلَ كما قالوا في فَعَلَ ، فأدخلوا الضمة كما تدخلُ في فَعَلَ ، وذلك في فَضِلَ يفْضُـلُ ، ومِـت تموتُ ، وفَضِلَ يفْضُلُ ومِتْ تَموتُ أقيس))([٢٦٠]) .

فسيبويه يثبتُ في الصحيح حرفاً واحداً فقط ، وآخر في المعتل ، ويتفقُ معه فـي قولـه هـذا جماعةٌ ؛ منهم ابن السكيتِ إذ قال : ((وليس في الكلامِ حرفٌ من السالمِ يشبه هذا))([٢٦١]) وابـن قتيبةَ ((وليس في الكلامِ حرفٌ من السالمِ يشبهه))([٢٦٢]) وعن الفراءِ كذلك([٢٦٣]) ، والجواليقي ((وليس في الكلامِ فَعِلَ يفْعُلُ سوى هذهِ الثلاثةِ))([٢٦٤]) يريد فَضِلَ يفْضُلُ ومِت تموتُ ودِمت تـدوم ،وابن سيده ((وقد جاء حرفٌ واحد من الصحيح على فَعِلَ يفْعُلُ ؛ وهو فَضِلَ يفْضُلُ))([٢٦٥]) .

وزاد كراع غيره ، فقال : ((وليس في السالمِ من الأفعال على مثال فَعِلَ يفْعُلُ إلاّ فَضِلَ يفْضُـلُ ونَعِمَ ينْعُم وحضِر يحضر فأما المعتلُ فمِتّ تموتُ ودِمت تدوم ، والأصلُ : موِتَ الرجـلُ يمـوتُ ودوِم يدوم))([٢٦٦]) .

وقال ابن خالويه : ((ليس في كلامِ العربِ فَعِلَ يفْعُلُ إلاّ خمسةَ أحرفٍ ؛ دِمت أدوم ومِت أمـوتُ وفَضِلَ يفْضُلُ ونَعِم ينْعُم وقِنِط يقْنُطُ))([٢٦٧]) .

نَـعِمَ يَـنْـعُـمُ : نعم الشيء نعومةً : صار ناعماً ليناً([٢٦٨]) ، وهذا أيضاً مما خرج عن قيـاس بابِه ، والأصلُ أن يكون بكسر الأول وفتح الثاين لا غير ، أو فتح الأول وضم الثاني ، أو ضـم عينِـه ماضياً ومضارعاً .

وقد ورد في فعلِها لغاتٌ هي :

- نَعِم ينْعَم كسمِع وحذِر ، حكاها الليثُ وغيره([٢٦٩]) .
- نَعم ينْعم كنصر([٢٧٠]) ، وقيلَ : نَعم ينْعم كظرف([٢٧١]) .
- نَعم ينْعِم كضرب([٢٧٢]) .
- نَعِم ينْعِم كحسِب يحسِب ، حكاها الأصمعي([٢٧٣]) .

قالَ ابن قتيبةَ ((نَعِم ينْعم وينْعِم ... عليا مضر تكسر وسفلاها تفتح))([٢٧٤]) وفي هذا حكى ثعلب عن سلمةَ عن الفراءِ قالوا : نزلوا منزلاً ينعِمهم وينعمهم وينعمهم وينْعِمهم عيناً ، أربع لغـاتٍ ،

وحكى اللحياني : نعِمك اللهُ عيناً ، ونعِـم اللهُ بـك عيناً([٢٧٥]) .

ووجِد في الكلامِ أيضاً نَعِم ينعِم على مثال فَضِل يفضُلُ ، بكسـر الماضـي وضم المضـارع، وتخريجه كما مر في فَضِل على تداخل اللغاتِ ؛ إذ أُخِذَ الماضِي نَعِم ينعِم ينعِم والمضارع من نَعم ينعِم([٢٧٦]) .

قالَ ابن جنّي : ((فإن قلتَ : فكان يجب على هذا أن يستضيفَ من يقول نَعم مضارع من يقولُ نَعِم ، فتُركب من هذا أيضاً لغةٌ ثالثةٌ ؛ وهي : نَعم ينعِم .

قيلَ : منع من هذا أن فَعلَ لا يختلفُ مضارعه أبداً ، وليس كذلك نَعِم ؛ لأن نَعِم قد يأتي فيه ينعِم وينعَم جميعاً ، فاحتُملَ خلافُ مضارعِه ، وفعَل لا يحتملُ مضارعه الخلافَ ؛ ألا تراك كيفَ تحذفُ فـاء وعد في يعِد ؛ لوقوعِها بين ياءٍ وكسرةٍ ، وأنتَ مع ذلك تُصحح نحو وضؤ ووطؤ إذا قلـتَ : يوضـؤُ ويوطؤُ ، وإن وقعتِ الواو بين ياءٍ وضمةٍ ، ومعلوم أن الضمةَ أثقلُ من الكسرةِ ، لكنّه لما كان مضارع فَعلَ لا يجيء مختلفاً لم يحذفوا فاء وضؤ ولا وطُؤ ولا وضع ؛ لئلا يختلفَ باب ليس مـن عادتِـه أن يجيء مختلفاً))([٢٧٧]) .

ولابن جِنّي أيضاً وجه آخر في تخريج نَعِم ينعُم ؛ وهو أن يكون للقبيلةِ الواحدةِ أو الحي الواحدِ لغتان نَعِم ينـْعم ونَعم ينعُم ، فيسمع منهم ماضي إحداهما ومضارع الأخرى([٢٧٨]) .

وقد عدها بعض اللغويين في الشواذِ ؛ منهم ابن قتيبة([٢٧٩]) ، وابن عصفور([٢٨٠]) .

وبهذا يتّضح أن فَعِلَ يفعُلُ مسموعةٌ عن العرب في نَعِم ينعُم أيضاً ، وأن فَضِلَ يفضُلُ ليست هي الحرفَ الوحيد في السالمِ الذي أتى من هذا البابِ ، كما قاله كثير من أئمةِ النّحو واللغةِ([٢٨١]) ، بـل يشاركُه فيه غيره مما سنذكره في موضعِه بإذن اللهِ تعالى .

ولهذا قالَ ابن خالويهِ : ((ليس في كلامِ العربِ فَعِلَ يفعُلُ إلاّ خمسةَ أحرفٍ ؛ دِمت أدوم ، ومِتّ أموتُ ، وفَضِلَ يفضُلُ ، ونَعِم ينعُم ، وقَنِط يقْنُطُ))([٢٨٢]) .

وحكى ابن قتيبةَ عن سيبويهِ قوله : ((بلغَنا أن بعض العربِ يقولُ نَعِم ينعُم مثل فَضِل يفضُلُ))([٢٨٣]) والصواب أن سيبويهِ لم يحكِ هذهِ اللغةَ ؛ بل نص على أن فَعِلَ يفعُلَ لم يرد إلاّ فـي حرفيـن فقط ؛ فَضِلَ في السالمِ ، ومِتّ في المعتل([٢٨٤]) .

حضِر يحضر : الحضور ضد المغيب ، والحضرةُ قرب الشيءِ ، والحاضـرةُ خـلافُ الباديـةِ([٢٨٥]) ، وفعلُه : حضر بزنةِ " فَعلَ " ، وهي اللغةُ المشهورةُ الفصيحةُ الجيدةُ([٢٨٦]) .

وقالَ الزبيدي : أثبتَها ثعلب في الفصيح([٢٨٧]) وغيره ، وأوردها أئمةُ اللغةِ قاطبةً([٢٨٨]).

وفي ماضيه لغةٌ أخرى ؛ هي حضِر بكسر العين ، حكاها الفراء([٢٨٩]) .

وكلهم يقولون يحضر بالضم ، لا خلافَ بينهم في مضارعِه([٢٩٠]) .

وحكي عن الليثِ أنّهم يقولون : حضرتِ الصلاةُ ، وأهلُ المدينةِ يقولـون حضِـرتْ ، وكلهـم يقولون تَحضر([٢٩١]) . ويقالُ : حضِرتِ القاضي اليوم امرأةٌ ، ثم يقولون : تَحضر([٢٩٢]) .

ومما ورد على هذهِ اللغةِ قولُ جريرٍ :

ما من جفَانا إذَا حاجاتُنا حضِرتْ كمن لنا عنده التكريم واللطَفُ([٢٩٣])

فتحصلَ من ذلك في حضر لغتان :

- حضر يحضر ، وهي المشهورةُ .
- حضِر يحضر ، لغةٌ فيها .

وقد حكى ابن يعيشَ هذهِ اللغةَ حضِر يحضر عن سيبويهِ([٢٩٤]) ، في حين أنّه حكاهـا فـي كتابٍ آخر عن غيره([٢٩٥]) ، وكذا حكاها ابن سيده عن غيره([٢٩٦]) ، والصواب - إن شاء اللهُ - الثاني ؛ لأن سيبويهِ بنصه في كتابِه لم يذكر مما ورد على فَعِلَ يفْعُلُ سوى فَضِلَ يفْضُلُ في السـالِمِ([٢٩٧]) .

وقالَ جماعةٌ من اللغويين بشذوذِ الثانيةِ ، كابن عصفورٍ([٢٩٨]) ، وابـن منظـورٍ([٢٩٩]) ، والسيوطي([٣٠٠]) .

وحملَها ابن يعيشَ على تداخل اللغاتِ([٣٠١]) ، وقالَ الفيومي : ((لكن استُعمِلَ الضم مع كسر الماضي شذوذاً ، ويسمى تداخلَ اللغتين))([٣٠٢]) .

والقولُ بوقوع التداخل أراه متَعذرا ؛ لأن حضر لم يثبتْ في ماضيها ومضارعها لغتان، فتكـون بعد هذا حضِر يحضـُـر ثالثةً مركبةً منهما ، وهذا يستقيم لو كان فيها لغتان :

- حضر يحضر .
- حضِر يحضر .

فيأْخذُ الماضي من إحداهما والمضارع من الثانيةِ مكونَةً لغةً ثالثةً هي حضِر يحضر .

قالَ البطليوسي ((وحكى يعقوب حضِر يحضر))([٣٠٣]) كذا ضبط المحقّقُ ، وليس في إصلاح المنطق ولا تهذيبِ الألفاظِ وتقدم النقلُ عنه : حضِر يحضر([٣٠٤]) .

وقالَ الفيروزا بادي ((حضر وعلِم))([٣٠٥]) ، وظاهر لفظِه يوهِم أن في حضر لغتين :

- حضِر يحضر كنصر ينصر .
- حضِر يحضر كعلِم يعلَم .

قالَ الزبيدي : ((واللغةُ الأولى هي الفصيحةُ المشهورةُ ، ذكرها ثعلب في الفصيـح وغـيره ، وأوردها أئمةُ اللغةِ قاطبةً وأما الثانيةُ فأنكرها جماعةٌ وأثبتَها آخرون ، ولا نزاع في ذلك ، إنّما الكلام في كلامِ المصنفِ أو صريحِه ، فإنه يقتضي أن حضِـر كعلِم مضارعه على قياس ما ضيه ، فيكـون مفتوحاً كيعلم ، ولا قائلَ به ، بل كل من حكى الكسر صرح بأن المضارع لا يكون علـى قياسِـه))[

([٣٠٦]) .

قلتُ : وإنّما أدخَلتُ حضِر يحضر في بحثِ التداخل هذا ، وإن لم يكن منه - حسبما أرى - : لأن هذا الفعلَ يرد مع أفعال التداخل ، ولقول بعض العلماءِ بأنّه من قبيله ، فآثرتُ عرض هذه الأقوال ، وبيان مسالكِ الصوابِ فيها .

دِراسَةٌ قُرْآنِيَّةٌ : جاء الفعلُ الماضي غير متّصلٍ بشيءٍ في خمس آياتٍ :

١ - { إذْ حضر يعقُوب الموتُ } ١٣٣ / البقرة .

٢ - { كُتِب عليكُم إذَا حضر أحدكُم الموتُ إن ترَك خَيراً الوصِيةُ} ١٨٠/ البقرة.

٣ - { وإذَا حضر القسمةَ أُولوا القُربى واليتَامى والمساكين فَارزقُوهم مِنه } ٨ / النساء .

٤ - { حتى إذَا حضر أحدهم الموتُ قَالَ إني تُبتُ الآن } ١٨ / النساء .

٥ - { شهَادة بينكُم إذَا حضر أحدكُم الموتُ حِين الوصِيةِ اثْنَان ذَوا عدلٍ مِنكُم } ١٠٦ / المائدة .

وجاء مسنداً إلى واو الجماعةِ في آيةٍ واحدةٍ :

١ - { فلما حضروه قالُوا أَنْصِتُوا } ٢٩ / الأحقاف .

ومضارعاً في آيةٍ واحدةٍ :

١ - { وأعوذُ بِك ربي أن يحضرون } ٩٨ / المؤمنون .

فالفعلُ في القرآن لم يرد إلاّ على فَعلَ يفعُلُ وهو القياس ، ولم نقفْ على غير ذلك في قراءاتٍ أُخَر .

شَمِلَ يَشْمُلُ : الشملُ : الاجتماع ، يقالُ : جمع اللهُ شملهم ، وشَمِلهم الأمر بمعنى عمهم وغشيهم([٣٠٧]) .

ورد فيها لغتان :

- شَمِلَ يشْمَلُ كعلِم([٣٠٨]) .

- شَمَلَ يشمُلُ كنصر([٣٠٩]) ، ويشْمِلُ كضرب([٣١٠]) .

قالَ اللحياني : شَمَلهم بالفتح لغةٌ قليلةٌ([٣١١]) ، وقالَ الجوهري : شَمَلهم لغةٌ لم يعرفْها الأصمعي([٣١٢]) .

وسمع لغةٌ ثالثةٌ :

- شَمِلَ يشمُلُ ، حكاها ابن درستويه([٣١٣]) ، والأزهري([٣١٤]) .

وتوجيهها على تداخل اللغتين ، إذ شَمِلَ في الأصل ماضي يشمَلُ ، ويشمُلُ في الأصل مضارع شمَلَ ، فتداخلتِ اللغتان فيهما ، فاستضافَ من يقولُ شَمِلَ لغةَ من يقولُ يشمُلُ ، فحدثَتْ هنالِك لغةٌ ثالثة ، مركبةٌ منهما([٣١٥]) .

قالَ السيوطي : ((وليس ذلك بقياس ، واللغتان الأوليان أجود))([٣١٦]) .

نَكِلَ يَنْكُلُ : النّكْلُ الجبن ، نكلَ عن الأمر : جبن عن لقائِه ونكص([٣١٧]) ، أتَتْ على

لغتين :

- نَكَلَ ينكِلُ وينكُلُ كضرب ونصر([٣١٨]) .

- نَكِلَ ينكَلُ كعلِم([٣١٩]) .

والأولى أجود([٣٢٠]) .

قالَ الخليلُ : الأولى حجازيةٌ ، والثانيةُ تميميةٌ([٣٢١]) .

وفي المحيطِ : نَكِلَ ينكُلُ حجازيةٌ([٣٢٢]) . ولعل الضبط خاطٌ من المحقق ، وفي التاج ما يؤيد الأولَ : ((نَكَلَ عنه كضرب ونصر وعلِم ، الأخيرةُ أنكرها الأصمعي ، وأثبتَها غيره ، وقيلَ : هي لغـةُ بني تميمٍ))([٣٢٣]) .

وحكى ابن درستويهِ فيه لغةً ثالثةً هي : نَكِلَ ينكُلُ([٣٢٤]) .

وتخريج هذهِ على تداخل اللغتين ، إذ أُخِذَ الماضي من اللغةِ التميميةِ والمضارع من الحجازيـةِ فتركبت منهما هذهِ اللغةُ على فَعِلَ يفْعُلُ .

– فَعِلَ يفعُلَ من المعتل

مِـتُّ تَمُوتُ : الموت معروفٌ ، وفعلُه جاء على لغتين([٣٢٥]) :

- متّ تموتُ كقُلت من المعتل ونصر من السالمِ ، وهي لغةُ سفْلَى مضر([٣٢٦]) .

- مِتّ تماتُ كخِفت من المعتل وعلِم من السالمِ ، وهذهِ طائيةٌ([٣٢٧]) ، قالَ ابن دريدٍ : أكثـر من يتكلم به طيء ، وقد تكلم بها سائر العرب([٣٢٨]) . وقيلَ : وهي لغةُ الحجازِ([٣٢٩]) . وعليها قالَ الراجز :

بنَيتي سيدةَ البنَاتِ عِيشِي ولا نأمن أن تَماتِي([٣٣٠])

قالَ الأزهري : ((اللغةُ الفصيحةُ : متّ ومتنا))([٣٣١]) .

وقالَ ابن خالويه : ((والضم أفصح وأشهر))([٣٣٢]) .

وقالَ أبو حيان : ((والضم أقيس وأشهر والكسر مستعملٌ كثيراً ، وهو شاذٌ فـي القيـاس))([٣٣٣]) .

وحكى الفيروزابادي فيها لغةً ثالثةً ؛ هي : ماتَ يميتُ([٣٣٤]) .

وقالَ الزبيدي : ((وظاهره أن التثليثَ في مضارع ماتَ مطلقاً ، وليس كذلك ، فإن الضم إنّمـا هو في الواوي كيقولُ من قالَ قولاً ، والكسر إنّما هو في اليائي كيبيع من باع ، وهي لغـةٌ مرجوحـةٌ أنكرها جماعةٌ))([٣٣٥]) .

وماتَ يموتُ أصلُها موتَ يموتُ على فَعلَ يفعُلُ ، فلما تحركَتِ الواو في الماضي وفُتِح ما قبلهـا قُلِبتْ ألفاً ، وفي المضارع نُقِلت حركةُ المعتل إلى الساكن الصحيح قبله ، فلما أُسنِدَ الفعلُ إلى ضـمير الرفع حذِفَ حرفُ العلةِ منعاً من التقاءِ الساكنين .

ومات َ يماتُ أصلها موتَ يموتُ على فَعِلَ يفْعلُ ، ثم حدثَ لها من الاعتلال ما حدثَ لسابقتِهـا ، مع قلبِ الواو ألفاً في مضارعِه مناسبةً لحركةِ ما قبلها .

وقد حكى سيبويه : مِت تموتُ على فَعِلَ يفْعلُ([٣٣٦]) ، وحكاها ابن السكيتِ عـن بعضِهـم([٣٣٧]) ، وحكاها غيرهما([٣٣٨]) .

وتوجيه هذه اللغةِ على تركّبِ اللغتين بأن جيء بالماضي من اللغةِ الثانيةِ مع مضارع الأولى([٣٣٩]) .

قال سيبويه : ((وأما مِت تَموتُ فإنما اعتُلتْ من فَعِلَ يفْعلُ ، ولم تُحوّل كما يحول قُلتُ وزدتُ ، ونظيرها من الصحيح فَضِلَ يفْضلُ ، وكذلك كُدتَ تَكاد اعتلتْ من فعلَ يفْعلُ ، وهي نظيرةُ مِت في أنّهـا شاذةٌ ، ولم يجيئا على ما كثُر واطرد من فعلَ وفعِلَ))([٣٤٠]) .

وقد خرج هذه اللغةَ قوم على الشذوذِ([٣٤١]) ، وقال أبو حيان : ((وهو شاذٌ في القياس جعله المازني من فَعِلَ يفْعلُ نظير دِمتَ تدوم وفَضِلتَ تَفْضلُ ، وكذا أبو علي ، فحكمـا عليـه بالشـذوذ))([٣٤٢]) ، وعدها كراع من قبيل النادر([٣٤٣]) .

وقد اختُلِف فيما ورد على فَعِلَ يفْعلُ من المعتل ، فأثبتَ سيبويه مِتّ تمـوتُ وحـدها ؛ قـال : ((وقد جاء في الكلامِ فَعِلَ يفْعلُ في حرفين ، بنوه على ذلك كما بنوا فَعِلَ يفْعِلُ ؛ لأنّهم قالوا : يفْعِلُ في فَعِلَ كما قالوا في فعلَ ، فأدخلوا الضمةَ كما تدخلُ في فعلَ ، وذلك في فَضِلَ يفْضلُ ومِت تَموتُ ، وفَضلَ يفْضلُ ومتّ تموتُ أقيس))([٣٤٤]) ، وزاد كراع([٣٤٥]) دِمت تدوم ، وكذا ابـن خالويـهِ([٣٤٦]) ، والجواليقي([٣٤٧]) ، وحكِي عن الفراءِ([٣٤٨]) .

دِرَاسَةٌ قُرْآنِيّةٌ : ماضي الفعل المسندِ إلى ضمير رفع جاء في أحد عشر موضعاً ، مسنداً إلـى ضمير المتكلمِ المفردِ في آيتين هما :

١ - { قالتْ يا ليتَنِي مِت قبلَ هذَا وكُنْتُ نَسياً منْسِياً } ٢٣ / مريم .

٢ - { ويقُولُ الإِنْسَان أَئِذَا ما مِت لسوفَ أُخْرج حيا } ٦٦ / مريم .

ومسنداً إلى ضمير المخاطب المفرد في آية واحدة هي :

- { وما جعلنَا لِبشَرٍ مِن قبلِك الخُلْد أَفَإِن مِت فَهمُ الخَالِدون } ٣٤ / الأنبياء .

ومسنداً إلى جماعةِ المخاطبين في ثلاثٍ أخرى ؛ هي :

١ - { ولَئِن قُتِلتُم في سبِيل اللهِ أو مِتم لمغْفِرةٌ مِن اللهِ ورحمةٌ خَير مِما يجمعـون } ١٥٧ / آل عمران .

٢ - { ولَئِن مِتم أَو قُتِلتُم لَإِلى اللهِ تُحشَرون } ١٥٨ / آل عمران .

٣ - { أَيعِدكُم أَنكُم إِذَا مِتم وكُنْتُم تُراباً وعِظَاماً أَنكُم مخْرجون } ٣٥/ المؤمنون.

ومسنداً إلى ضمير المتكلمين في خمس آياتٍ هي :

١ - { قالوا أَئِذَا مِتْنَا وكُنا تُراباً وعِظَاماً أَئِنا لمبعوثُون } ٨٢ / المؤمنون .

٢ - { أَئِذَا مِتْنَا وكُنا تُراباً وعِظَاماً أَئِنا لمبعوثُون } ١٦ / الصافات .

٣ - { أَئِذَا مِتْنَا وكُنا تُراباً وعِظَاماً أَئِنا لمدِينُون } ٥٣ / الصافات .

٤ - { أَئِذَا مِتْنَا وكُنا تُراباً وعِظَاماً ذَلِك رجع بعِيد } ٣ / ق .

٥ - { أَئِذَا مِتْنَا وكُنا تُراباً وعِظَاماً أَئِنا لمبعوثُون } ٤٧ / الواقعة .

ولم يأتِ مضارعه بغير الواو ، وبغير زنةِ يفْعلُ بالضم .

فجاء مجرداً مرفوعاً في عشر آياتٍ هي :

١ - { وما كان لِنَفْسٍ أن تَموتَ إلا بإِذْنِ اللهِ } ١٤٥ / آل عمران .

{ وأقْسموا باللهِ جهد أيمانِهم لا يبعثُ اللهُ من يموتُ } ٣٨ / النحل .

٣ - { وسلام عليهِ يوم ولد ويوم يموتُ ويوم يبعثُ حياً } ١٥ / مريم .

٤ - { والسلام علي يوم ولدتُ ويوم أموتُ ويوم أُبعثُ حياً } ٣٣ / مريم .

٥ - { إنه من يأْتِ ربه مجرماً فإن له جهنم لا يموتُ فِيها ولا يحيى } ٧٤ / طه .

٦ - { إن هي إلا حياتُنَا الدنْيا نَموتُ ونَحيا } ٣٧ / المؤمنون .

٧ - { وتَوكلْ على الحي الذي لا يموتُ } ٥٨ / الفرقان .

٨ - { وما تَدري نَفْس بِأي أَرضٍ تَموتُ } ٣٤ / لقمان .

٩ - { وقالُوا ما هِي إلا حياتُنا الدنيا نَموتُ ونَحيا } ٢٤ / الجاثية .

١٠ - { ثُم لا يموتُ فِيها ولا يحيى } ١٣ / الأعلى .

ومجرداً مجزوماً في موضعين هما :

١ - { اللهُ يتَوفى الأَنْفُس حِين موتِها والتِي لم تَمتْ فِي منَامِها } ٤٢ / الزمر .

٢ - { ومن يرتَدِد مِنْكُم عن دِينِهِ فيمتْ وهو كافِر فأُولئِك حبِطَتْ أَعمالُهم } ٢١٧ / البقرة .

ومسنداً إلى واو الجماعةِ في أربع آياتٍ هي :

١ - { فلا تَموتُن إلا وأَنْتُم مسلِمون } ١٣٢ / البقرة .

٢ - { ولا تَموتُن إلا وأَنْتُم مسلِمون } ١٠٢ / آل عمران .

٣ - { ولا الذِين يموتُون وهم كُفار } ١٨ / النساء .

٤ - { قالَ فِيها تَحيون وفِيها تَموتُون } ٢٥ / الأعراف .

ومنصوباً في موضع هو :

١ - { لا يقْضى عليهِم فيموتُوا } ٣٦ / فاطر .

القِرَاءَاتُ الوَارِدَةُ : ((مِتّ)) ((متم)) ((مِتْنَا))

قرأَ نافع وحمزةُ والكسائي الفعلَ الماضي المسند إلى ضمائر الرفع بالكسر في جميع القـرآن ، وقرأَ ابن كثيرٍ وأبو عمرٍو وابن عامرٍ بالضم في جميع القرآن ، وروى أبو بكرٍ عن عاصمٍ الضم فـي كل المواضع ، وخفض الضم في موضــعين فقط هما :

{ ولئِن قُتِلتُم فِي سبِيل اللهِ أَو متم لمغْفِرةٌ ... } ١٥٧ / آل عمران .

{ ولئِن متم أَو قُتِلتُم لإِلى اللهِ تُحشَرون } ١٥٨ / آل عمران .

وما عدا ذلك بالكسر حيثما وقعت في جميع القرآن([٣٤٩]) .

قالَ ابن خالويهِ : ((والضم أفصح وأشهر))([٣٥٠]) .

وقالَ الأزهري : ((القراءةُ العاليةُ واللغةُ الفصيحةُ : ((مِتّ)) و((متنا)) ... والقراءةُ بكسـر الميمِ من ((مِتّ)) فاشيةٌ وإن كان الضم أفشى))([٣٥١]) .

وقالَ ابن عطيةَ : ((قالَ أبو علي : ضم الميمِ هو الأشهر والأقيس ، متَ تموتُ مثلُ قُلتَ تَقُـولُ وطُفْتَ تطُوفُ ، والكسر شاذ في القياس وإن كان قد استُعمِلَ كثيراً ، وليس كما شذ قياساً واسـتعمالاً

كشذوذِ اليجدع ونحوه))([٣٥٢]) .

وقال أبو حيان : ((والضم أقيس وأشهر ، والكسر مستعملٌ كثيراً ، وهو شاذ في القياس))([٣٥٣]) .

تَوجِيه القِراءاتِ : من قرأَ بضم ميم الماضي ففي قراءتِه وجهان : أحدهما : أن يكون الأصلُ فيه موتَ كقُلتَ : أصلُه قوِلتَ ، فتحركتِ الواو وانفتح ما قبلها فقُلِبت ألفاً ، ثم حذِفت لسكونها وسكون آخر الفعل عند اتِّصالِه بالضمير ، وضمتِ الميم للدلالةِ على أن الفعلَ من ذواتِ الواو ، ووزنُه : فَعَلَ يفعُلُ ؛ أتى على الأصل في الواوي([٣٥٤]) .

والثاني : أن يكون أصلُه موتَ / فنُقِلَ من فَعلت - بفتح العين - إلى فعلت - بضم العين - فنُقِلتِ الضمةُ من الواو إلى الميم ، فبقيتِ الواو ساكنةً ، والتاء ساكنةٌ ؛ فحذفتِ الواو ، فصار مُتّ ، ووزنُه : فَعلَ يفْعُلُ([٣٥٥]) .

ووزنُه في الوجهين ((فُلت)) .

ومن قال ((مِت)) بالكسر ؛ فالأصلُ فيه : موت بزنةِ فَعِلَ ، فَعِلت كخِفت ، أصلُه خَوِفت ، ثم نُقِلَتِ الكسرةُ من الواو إلى الميم للدلالةِ على بِنْيةِ الكلمةِ في الأصل ، فالتقى ساكنان ؛ الواو والتاء ، فحذِفَتِ الواو ، فصار مِت بزنةِ ((فِلت))([٣٥٦]) .

ثم اختلفوا في تخريجه :

فقيلَ : القراءةُ بالكسر على لغةِ من يقولُ : مات يماتُ ، كخاف يخافُ على فَعِلَ يفْعلُ([٣٥٧]) ، وحكِي عن الفراءِ([٣٥٨]) .

قالَ الرازي : ((والأولون أخذوه من ماتَ يماتُ مِتّ ، مثل : هاب يهاب هِبت ، وخافَ يخافُ خِفت ، وروى المبرد هذه اللغة ، فإن صح فقد صحت هذه القراءةُ))([٣٥٩]) .

قلتُ : القراءةُ ثابتةٌ ، ولا مجالَ لردها ، قرأَ بها القراء السبعةُ ، وهي سنّةٌ متبعةٌ نتلقاها بالقبول ، سواء نَقلَها المبرد أم لم ينقلها ، هذا إلى أن قولَ المبردِ محكي في لغةِ مِتّ تماتُ فَعِلَ يفْعَلُ والقراءةُ في القرآن على مِتّ تموتُ فَعِلَ يفْعُلُ .

وقالَ السمين : ((فالصحيح من قول أهل العربيةِ أنه من لغةِ من يقولُ : ماتَ يماتُ كخافَ يخافُ ... وهذا أولى من قول من يقولُ : إن " مِت " بالكسر مأخوذٌ من لغةِ من يقولُ يموتُ بالضم في المضارع ... وإذا ثبتَ ذاك لغةً فلا معنى إلى ادعاءِ الشذوذِ فيه))([٣٦٠]) .

قلت : ويرده اجتماعهم على يموتُ في المضارع ، والأظهر فيه أنه من باب التداخل .

ونُقِلَ عن المازني وأبي علي أن الكسر مأخوذٌ من لغةِ من يقولُ يموتُ بالضم في المضارع ، وهو شاذ في القياس كثير في الاستعمال ، نظير دِمت تدوم وفَضِلَ تَفْضُلُ([٣٦١]) .

دِمْتَ تَدُومُ : دام الشيء : طال زمنُه ، أو : سكن ، والمستديم : المتأني في أمره ، والمداومةُ

على الأمر : المواظبةُ عليه([٣٦٢]) ، وفيه لغتان مشهورتان قياسيتان([٣٦٣]) :

- دمت تدوم كقُلت ونصر ، وهي اللغةُ العاليةُ([٣٦٤]) ، لغةُ أهل الحجاز([٣٦٥]) .

- دِمت تدام كخِفت وعلِم ، وهي لغةُ أزدِ السراةِ ومن جاورهم([٣٦٦]) ، وقيل : لغةُ بني تميمٍ([٣٦٧]) .

وشاهد اللغةِ الأخيرةِ قولُ الراجز :

يا مي لا غَرو ولا ملاما يا مي لا غَرو ولا ملاما([٣٦٨])

((وقال السمين : قال الفراء : ويجتمعون في المضارع فيقولون : يدوم ؛ يعني أن الحجازيين والتميميين اتفقوا على أن المضارع مضموم العين ، وكان قياس تميمٍ أن تقولَ : يدام كخـافَ يخـافُ وماتَ يماتُ ، فيكون وزنـُها عند الحجـــازيين " فَعل " ، بفتح العين ، وعند التميميين " فَعِـلَ " بكسرها ، هذا نقلُ الفراءِ ، وأما غيره فنقلَ عن تميمٍ أنّهم يقولون : دِمت أدام ، كخِفت أخافُ ، نقلَ ذلك أبو إسحاقَ وغيره كالراغبِ الأصفهاني وأ بي القاسـمِ الزمخشري))([٣٦٩]) .

وأصلُ فعلِها دوم يدوم ، ودوم يدوم ، ثم قُلِبت واو ماضيها ألفاً لتحركِها وانفتاح مـا قبلَهـا ، ونُقِلَت حركةُ الواو في مضارعِه إلى الساكن الصحيح قبله ، مع قلبِها ألفاً في الثانيةِ منهما لمجانسـةِ حركةِ ما قبلَها .

وقد حكى ابن السكيتِ عن بعض العربِ أنه يقولُ : دِمت بالكسر ، ثم يقولُ : تـدوم ، كفَضِـلَ يفضُلُ([٣٧٠]) .

وتوجيه هذهِ اللغةِ على التداخل بأن أخذَ قوم لغةَ الذين كسروا الماضي فتكلموا بهـا ، وأخـذوا لغةَ الذين ضموا المستقبلَ فتكلموا بها ، فخرجتْ عن القياس .

وعدها ابن قتيبةَ في الشواذِ([٣٧١]) ، وكذلك قوم([٣٧٢]) ، وحملها كـراع علـى النّـدرةِ([٣٧٣]) ، والأخفشُ على القلةِ([٣٧٤]) .

قالَ ابن منظور : ((قالَ أبو الحسن : في هذهِ الكلمةِ نَظَر ، ذهب أهلُ اللغةِ في قـولِهم دِمـت تدوم إلى أنها نادرةٌ كمِتّ تموتُ وفضِلَ يفضُلُ وحضِر يحضر ، وذهب أبو بكرٍ إلى أنها متركبةٌ ، فقالَ : دمت تدوم كقُلت تقولُ ، ودِمت تدام كخِفت تخافُ ثم تركبتِ اللغتان ، فظن قوم أن تدوم علـى دِمـت وتدام على دمت ، ذهاباً إلى الشذوذ وإيثاراً له ، والوجه ما تقدم من أن تدام على دِمت ، وتدوم علـى دمت ، وما ذهبوا إليه من تشذيذ دِمت تدوم أخف مما ذهبوا إليه من تسوغ دمت تدام ، إذ الأولى ذاتُ نظائر ، ولم يعرفْ من هذهِ الأخيرةِ إلاّ كُدت تكاد ، وتركيب اللغتين باب واسع ، كقَنَطَ يقنَطُ وركَن يركَن ، فيحمله جهالُ أهل اللغةِ على الشذوذ))([٣٧٥]) .

ولم يذكر سيبويهِ هذه اللغةَ ، بل أفرد مِتّ تموتُ بالذّكر في بابِ المعتل([٣٧٦]) ، وذكرها كراع ؛ قالَ : ((فأما المعتل فمِت تموتُ ودِمت تدوم))([٣٧٧]) ، وكذلك الجواليقي([٣٧٨]) ، وحكِيت عـن

الفراءِ([٣٧٩]) .

دِرَاسَةٌ قُرْآنِيّةٌ : ورد الفعلُ الماضي مسنداً إلى ضمير الرفع في أربعةِ مواضع ، مفرداً في ثلاثِ آياتٍ هي :

١ - { ومِنْهم من إن تأمنْه بِدِينَارٍ لا يؤدِه إليكَ إلا ما دمتَ عليهِ قَائِماً } ٧٥ / آل عمران .

٢ - { وكُنْتُ عليهم شَهيداً ما دمتُ فِيهم } ١١٧ / المائدة .

٣ - { وأَوصانِي بِالصلاةِ والزكاةِ ما دمتُ حياً } ٣١ / مريم .

ومجموعاً في آيةٍ واحدةٍ هي :

١ - { وحرم عليكُم صيد البر ما دمتُم حرماً } ٩٦ / المائدة .

ولم يجيء المضارع منه في موضع قط .

القِرَاءَاتُ الوَارِدَةُ : في قوله تعالى : { إلا ما دمتَ عليهِ قَائِماً } ٧٥ / آل عمران قراءتان ؛ ضم الدال من " دمتَ " للجمهور ، وقرأ يحيى بن وثّابٍ والأعمشُ وأبو عبدِ الرحمن السلمي وابن أبي ليلى والفياض بن غزوان وطلحةُ بن مصرفٍ و غيرهم بالكسر([٣٨٠]) .

وكذلك في قوله تعالى : { وحرم عليكُم صيد البر ما دمتُم حرماً } ٩٦٠ / المائدة قراءتان ؛ الجمهور بالضم ، ويحيى بن وثابٍ وغيره بالكسر([٣٨١]) .

قوله تعالى : { وأَوصانِي بِالصلاةِ والزكاةِ ما دمتُ حياً } ٣١ / مريم .

قالَ الزجاج : ((ما دمت حياً - دمت ودِمت جميعاً))([٣٨٢]) .

وقالَ ابن عطية : ((وقرأ " دمت " - بضم الدال - عاصم وجماعةٌ ، وقرأ " دِمت " - بكسرها - أهلُ المدينةِ وابن كثيرٍ وأبو عمرٍو وجماعةٌ))([٣٨٣]) .

قالَ أبو حيان : ((والذي في كتبِ القراءاتِ أن القراء السبعةَ قرءوا ((دمت حياً)) - بضم الدال - ، وقد طالعنا جملةً من الشواذِ فلم نجدها لا في شواذ السبعةِ ولا في شواذ غيرهم))([٣٨٤]) .

قالَ السمين : ((وهذا لم نَره لغيره ، وليس موجوداً في كتبِ القراءاتِ المتواترةِ والشاذةِ التي بين أيدينا ، فيجوز أن يكون اطلع عليه في مصحفٍ غريبٍ))([٣٨٥]) .

قالَ أبو جعفرٍ النّحاس : ((والضم أفصح))([٣٨٦]) .

وقالَ العكبري : ((وهو الأصلُ))([٣٨٧]) .

تَوْجِيْهُ القِرَاءَاتِ : من ضم الميم جعله على فَعلَ يفعُلُ كقُلْت أقولُ وقُمت أقوم ، وأصلُه : دوم ؛ قُلبتِ الواو ألفاً لتحركِها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذِفت منعاً من التقاءِ الساكنين ، وضمتِ الميم دلالةً على الواو المحذوفةِ ، ومضارعه يدوم على يفعُلُ([٣٨٨]) .

ومن كسر جعله على فَعِلَ دوم ، وحدثَ له من الاعتلال ما حدثَ للسابق([٣٨٩]) ، واختُلِفَ في

مضارعِه :

- فقيلَ : هو على فَعِلَ يفْعُلُ كفَضِلَ يفْضلُ ، وحمِلَ على الشذوذِ ؛ قاله الأخفش([٣٩٠]) .

قالَ : ((ولغةٌ للعربِ : دمت ، وهي قراءةٌ ، مثلُ : مِتّ تموتُ ، جعلَه على فعِلَ يفعُلُ ، فهذا قليلٌ)) (٣٩٠) .

قالَ الهمداني : ((وهو عزيز في القلّةِ))([٣٩١]) .

- وقيلَ : هو على لغةِ من قالَ : دِمت تدام كمِت تمات ومِتّ تموتُ وخِفت تخاف([٣٩٢]) .

– فَعِلَ يفعِلُ : (من المعتلّ) :

وَرِيَ يرِي : وري الزنْد : قدح ناراً واتّقد([٣٩٣]) ، والمسموع فيه :

- ورى يري كوعى([٣٩٤]) ، حكاه أبو الهيثم([٣٩٥]) .

وذكر ابن سيده :

- وري يورى كوجِل يوجل([٣٩٦]) .

وسمع : وري يري بالكسر فيهما([٣٩٧]) ، حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي([٣٩٨]) .

وتوجيهه على تداخل اللغتين والاكتفاءِ بمضارع من قالَ ورى الزنْد بفتح الراءِ عمن قـال وري بكسرها([٣٩٩]) .

– فعُلَ يفعَلُ : (من المعتلِّ) :

كُدت تكاد : كِدتُ أفعلُ : هممتُ وقاربتُ([٤٠٠]) ، وأكثر أهل اللغةِ على أن الماضي منه كـاد ، وفي إسنادِه إلى ضمير الرفع لغتان : كِدت وكُدت ، ومستقبلُه تكاد فحسب ، وأكثر العرب على الكسر([٤٠١]) ، والضم لغةُ بني عدِي([٤٠٢]) . وقد حكى الأزهري عن الليثِ : كاد يكود([٤٠٣]) .

فعلى هذا تكون ثلاثَ لغاتٍ :

- كِدت أكاد .
- كُدت أكاد .
- كُدت أكود .

((وقالَ الفراء : أما الذين ضموا كُدنا فإنّهم أرادوا أن يفرقوا بين فِعل الكيدِ من المكيدةِ في فَعلَ وبين فِعل الكيدِ في القربِ فقالوا : كُدنا نفعلُ ذلك ، وقالوا : كِدنا القوم من المكيدةِ ، كما فرقوا بينَهما في يفْعُلُ ، فقالوا في الأول : تكاد ، وفي الثاني : تكيد))([٤٠٤]).

وحكى الجوهري كِدت أكود ، وقالَ ابن بري : والمعروفُ كِدت أكاد([٤٠٥]) .

ونقلَ الفيومي عن ابن القطاع مثله([٤٠٦]) ، والذي في أفعالِه كُدت تكاد ، بخلافِه([٤٠٧]) .

قلتُ : ولعل كافَ الماضي بالضم كاللغةِ التي حكاها الليثُ ، وكسرها سهو من المحقـق ، وإن

ثبتَتْ فعلى التداخل .

وحكى سيبويهِ عن بعضِ العربِ لغةً أخرى هي :

- كُدت أكاد ، بضمِ الماضي وفتحِ المضارع([٤٠٨]) .

وفي تخريجِ هذهِ اللغةِ أقوال :

- أنّها قياسيةٌ ، على لغةِ من يقولُ في الماضي كُدت وكِدت جميعاً ومضارعها أكاد .

- أن يوافقَ في المضارع من يقولُ في الماضي كِدت .

وهذان لابن جنّي([٤٠٩]) .

- أنّها من بابِ تركّبِ اللغتين ، فأُخِذَ الماضي من لغةِ من يقولُ كُدت أكود - على القولِ بثبوتِها كما حكاه الليثُ - والمضارع من كِدت أكاد([٤١٠]) ، فاستغنوا بمضارع كِدت عن مضارع كُدت .

قالَ ابن مالكٍ : ((وروي عن بعضِ العربِ : كُدت تكاد ، فجاء بماضيه على فَعُـلَ وبمضارعِـه على يفْعَلُ ، وهي عندي من تداخلِ اللغتين ، فاستُغنِي بمضارعِ أحدِ المثالين عن مضارعِ الآخرِ ، فكان حق كُدت بالضم أن يقالَ في مضارعِهِ تكود لكن استُغنِي عنه بمضارعِ المكسورِ الكافِ فإنّه على فَعِلَ ، فاستحق أن يكون مضارعه على يفْعَلُ بمضارعِ المكسورِ الكافِ فإنّه على فَعِلَ ، فاسـتحق أن يكـون مضارعه على يفْعَلُ ، فأغناهم يكاد عن يكود ، كما أغناهم تَرك عن ماضي يذر ويدع في غير ندور ، مع عدمِ اتحادِ المادةِ ، بل إغناء يكاد عن تكود مع كونِ المادةِ واحدةً أولى بالجواز))([٤١١]) .

ومنع ذلك الميداني مستبعداً إياه ؛ لعدمِ ورودِ تكود في مستقبلِه([٤١٢]) .

وقد علّلَ سيبويهِ ورود ذلك بقولِه : ((وقد قالَ بعضُ العربِ : كُدت تكاد ، فقالَ فَعلـت تَفْعَـلُ ، كما قالَ فَعِلت أَفْعُلُ ، وكما ترك الكسرةَ كذلك ترك الضمةَ ، وهذا قولُ الخليلِ ، وهو شاذٌ من بابِه ، كما أن فَضِلَ يفْضلُ شاذٌ من بابِه ، فكما شركتْ يفْعِلُ يفعُلُ ؛ كذلك شركتْ يفْعلُ يفعُلُ ، وهذهِ الحروفُ مـن فَعِلَ يفْعِلُ إلى منتهى الفصلِ شواذٌ))([٤١٣]) .

وقالَ في موضعٍ آخر : ((وكذلك كُدت تكاد اعتلّت من فعلَ يفْعلُ ، وهي نظيرةُ مِتّ فـي أنهـا شاذّةٌ ، ولم يجيئا على ما كثر واطّرد من فعلَ وفعِلَ))([٤١٤]) .

وقد وجهها كثير من اللغويين على الشذوذِ ، منهم سيبويه فـي نَصيـهِ المتقـدمين([٤١٥]) ، وغيره([٤١٦]) .

وعلّلَ ابن جنّي شذوذَه بأحدِ أمرين ؛ فإما أن يكون اجتُرئَ عليه فأُخرج من بابِه لضعفِهِ باعتلال عينه ، أو عوض من اعتلال عينه فقُوي بضربٍ من التصرفِ ليس لنظيره([٤١٧]) .

وضم عين مضارع " فَعلَ " قياس لا ينكسر ، إلاّ في حرفٍ واحدٍ لم يرد سواه([٤١٨]) ، وهو هذا الحرفُ الذي ذكره سيبويهِ ؛ قالَ : ((وقد قالَ بعض العربِ : كُدت أكاد ، فقـالَ فعلـت تَفْعَـل))([٤١٩]) ، وزاد غيره : دمت تدام ، ومت تمات وجدت تجاد([٤٢٠]) .

دِرَاسَةٌ قُرْآنِيّةٌ : جاء الماضي منه مسنداً إلى تاءِ المخاطبِ في آيتين ، هما :

١ - { ولولاَ أن ثَبتْنَاك لقَدْ كِدتَ تَركَن إليهم شيَئاً قَلِيلاً } ٧٤ / الإسراء .

٢ - { قالَ تاللهِ إن كِدتَ لتُردِين } ٥٦ / الصافات .

وهو فيهما مكسور الكافِ على " فَعِلَ " ، ولم ترد قراءةٌ بالضم - حسبما نعلم - .

وجاء المضارع مجرداً في عشر آياتٍ هي :

١ - { يكاد البرقُ يخْطَفُ أَبصارهم } ٢٠ / البقرة .

٢ - { يتَجرعه ولا يكاد يسِيغُه } ١٧ / إبراهيم .

٣ - { تكَاد السمواتُ يتَفَطرن منْه } ٩٠ / مريم .

٤ - { إن الساعةَ آتِيةٌ أَكاد أُخْفِيها } ١٥ / طه .

٥ - { يكاد زيتُها يضِيء ولو لم تَمسسه نَار } ٣٥ / النور .

٦ - { يكاد سنَا برقِهِ يذْهب بِالأبصار } ٤٣ / النور .

٧ - { تكَاد السمواتِ يتفَطرن مِن فَوقِهن } ٥ / الشورى .

٨ - { ولا يكاد يبين } ٥٢ / الزخرف .

٩ - { تكَاد تَميز مِن الغَيظِ } ٨ / الملك .

١٠ - { وإن يكاد الّذِين كفَروا ليزلِقُونَك بِأَبصارهِم } ٥١ / القلم .

ومسنداً إلى واو الجماعةِ في ثلاثِ آياتٍ هي :

١ - { فما لِهؤُلاءِ القومِ لا يكادون يفْقَهون حدِيثا } ٧٨ / النساء .

٢ - { لا يكادون يفْقَهون } ٩٣ / الكهف .

٣ - { يكادون يسطُون بِالّذِين يتْلُون عليهم آياتِنَا } ٧٢ / الحج .

وجاء مجزوماً مجرداً في آيةٍ واحدةٍ هي :

١ - { إذَا أَخْرَج يده لم يكَد يراها } ٤٠ / النور .

والفعلُ المضارع في كل آيةٍ سبقت جاء بالألفِ " يكاد " ، وهو على : فَعِلَ يفْعَلُ لا غير .

– فعَل يفعِل : (من الأجوف الواوي) :

طاح يَطِيحُ :

تـاه يَتِيـهُ : طاح يطوح ويطيح : هلك ، أو أشرفَ على الهلاكِ ، أو سقط ، وكل شيءٍ ذهـب وفَنِي فقط طاح ، وكذلك إذا تاه في الأرض([٤٢١]) . وتاه : هلك ، وقيل : التوه : الذهاب في الأرض([٤٢٢]) ، والثابتُ المتّفقُ عليه في فِعلَيـــهما : طاح يطيح وتاه يتيه ، واوي يائي([٤٢٣]) .

وحكى الخليلُ([٤٢٤]) ، وابن سيده([٤٢٥]) ، وابن منظور([٤٢٦]) ، والزبيدي([٤٢٧]) : تاه يتوه .

وحكى الجوهري([٤٢٨]) ، والزبيدي([٤٢٩]) : طاح يطوح([٤٣٠]) .

قالَ البطليوسي : ((واتفقوا على طاح يطيح ، ولم يحكِ أحد منهم : طاح يطوح))([٤٣١]) .

وقالَ الرضي : ((طُحت - بضم الطاءِ - ويطوح ، ولم يسمعا ، وكذَا لم يسمع تُهت ويتوه ... والذي ذكره الجوهري من يطوح ليس بمسموع))([٤٣٢]) .

وقد سمِع :

- طُوحتُ ؛ أي أذهبتُ وحيرتُ ، وطيحت بمعناه .

- تَوهت ، وتيهت بمعناها .

- وهو أطوح منك وأطيح .

- وهو أتوه منك وأتيه([٤٣٣]) .

فمن قال : طيح وتيه ، وأطيح وأتيه ؛ فطاح يطيح وتاه يتيه عنده قياس كباع يبيع([٤٣٤]) .

قال سيبويه : ((ومن قال : طيحتُ وتيهتُ فقد جاء بها على باع يبيع مستقيمةً))([٤٣٥]) .

ولكن الإشكالَ فيمن قال : طوح وأطوح وتوه وأتوه وللعلماءِ أقوالٌ وتأويلاتٌ ؛ منها :

- أنّهما على فَعِلَ يفْعِلُ كحسِب يحسِب ، وهما واويان ، والأصلُ فيهما : طَوِح وتَـوِه يطـوح ويتْوِه ، فقُلبت واو الماضي ألفاً لتحركِها وانفتاح ما قبلها ، ونُقلت حركةُ الواو في المضارع للساكـن الصحيح قبلها ، ثم قُلِب ياء لانكسار ما قبـله فأصبح : يطيح ويتيه([٤٣٦]) .

وهذا رأي الخليل ، نقله عنه سيبويهِ ، قال : ((وأما طاح يطيح وتاه يتيه ؛ فزعم الخليلُ أنهما فَعِلَ يفْعِلُ ، بمنزلةِ حسِب يحسِب ، وهي من الواو ، ويدلك على ذلك : طوّحت وتوهت ، وهو أطـوح منه وأتوه منه ، فإنّما هي فَعِلَ يفْعِلُ من الواو ، كما كانت منه فَعِلَ يفْعلُ ، ومن فَعِلَ يفْعِلُ اعتَلتَـا .. وإنّما دعاهم إلى هذا الاعتلال ما ذكرتُ لك من كثْرةِ هذين الحرفين ، فلو لم يفعلوا ذلك وجـاء علـى الأصل أُدخِلتِ الضمةُ على الياءِ والواو ، والكسرةُ عليهما في فَعلت وفَعِلت ويفْعلُ ويفْعِلُ ، ففروا مـن أن يكثر هذا في كلامِهم مع كثرةِ الياءِ والواو ، فكان الحذفُ والإسكان أخف عليهم ، ومن العربِ مـن يقـولُ : ما أتيهه وتيهت وطيحت ، وقال : أن يئين ، فهو فَعِلَ يفْعِلُ مـن الأوان وهـو الحـين))([٤٣٧]) ، وصححه الرضي([٤٣٨]) .

قال البطليوسي : ((فكان حملُه على ما يقتضيه الباب أولى من حملِه على الشذوذِ)) .

وقال : ويجوز أن يقال : إذا كان قولُهم طيح يقتضي أن يكون طاح يطيح كباع يبيع ، فيجب أن يكون قولُهم طوح يقتضي أن يكون طاح يطيح كآن يئين ؛ لأنهم قالوا طوح وطيح ، واتفقوا على طاح يطيح([٤٣٩]) .

- حملُها على الشذوذِ ، وبه قال ابن الحاجب([٤٤٠]) ، وغيره([٤٤١]) بناء على أن الماضي فَعلَ بفتح العين ، ووجهه أن الأجوفَ الواوي من بابِ فَعلَ لا يكون مضارعـه إلاّ مضمومـا . ورده الرضي ؛ قال : ((وليس ما قال المصنّفَ من الشذوذِ بشيءٍ ، إذ لو كان طاح كقال لقيل طُحت كقُلـت بضم الفاءِ ، ولم يسمع ، والأولى ألاّ تُحمل الكلمةُ على الشذوذِ ما أمكن))([٤٤٢]) .

- حملُها على التداخل ، فيكون ثَمّة لغتان :

- اللغةُ المتفقُ عليها : طاح يطيح وتاه يتيه من اليائي بزنةِ فَعلَ يفْعِلُ .

- اللغةُ المختلفُ فيها : طاح يطوح وتاه يتوه من الواوي ، بزنةِ فَعلَ يفْعلُ .

فيكون أخْذُه من طاح يطوح الواوي الماضي ، ومن طاح يطيح اليائي المضارع ، فصار : طاح يطيح([٤٤٣]) .

قال ابن جماعة : وسمع الماضي اليائي طِحت كبِعت مع المضارع الواوي أَطـوح كـأقولُ ، أو طُحت الماضي الواوي كقُلت مع المضارع اليائي أطيح كأبيع ، وهو تداخلٌ لثبـوتِ اللغتيـن فيهـا([٤٤٤]) .

ورده الرضي ؛ قال : ((ولو ثبتَ طاح يطوح لم يكن طاح يطيح مركّباً ، بل كان طـاح يطيـح

كفالَ يقولُ ، وطاح بطيح كباع يبيع))[٤٤٥] .

وضعفَه الجاربردي أيضاً ؛ فقالَ إن ثبتَ بالياءِ فالماضي والمضارع منه ، وإلاّ فلا يثبتُ التداخلُ(٤٤٤) .

باب اسم الفاعل من " فَعُلَ "

لابد من التقديم - بين يدي الحديثِ عن التداخل في هذا البابِ - بذكر صياغةِ اسمِ الفاعل من ثلاثيه ؛ فنقولُ بأن القياس في بناءِ اسمِ الفاعل من " فَعَلَ " المفتوح العين والمتعدي من " فَعِلَ " المكسور العين ؛ أن يكون بزنته ، وأما " فَعِلَ " اللازم فيصاغُ على " فَعِلٍ " في الأعراض ، و " أَفْعَلَ " في الألوان ، و" فَعلان " في الامتلاءِ وضده ...

أما " فَعُلَ " وبابه اللزوم فلا يأتي على " فَاعِلٍ " إلاّ في كلماتٍ معدودةٍ سنأتي عليها في حديثِ التداخل ثَم ، وإنّما هو على " فَعِيلٍ " ؛ فيقالُ : شَرف فهو شَرِيفٌ ، وظَرف فهو ظَرِيفٌ .. و " فَعِلٍ " ، نحو : ضخُم فهو ضخْم ، وغيره([٤٤٦]) .

عَقُرَ فَهُوَ عَاقِرٌ : عقرتِ المرأةُ لم تحمل أو انقطع حملُها([٤٤٧]) ، وسمِع فِعلُ العقْر بالضم ، فقيلَ : عقُر على " فَعلَ " وسمع معه اسم الفاعل بزنته ، فقيلَ : عاقِر ، واختُلفَ في تخريجِه :

- فحمله ابن جنّي على تداخل اللغاتِ([٤٤٨]) إذ سمع في فعلِه ثلاثةُ أوجهٍ([٤٤٩]) :
- عقَر بالفتح من حد ضرب .
- عقُر بالضم من حد ضرب .
- عقِر بالكسر من حد علِم .

قال الزبيدي : جاء في القاموس ((وقد عقِرت المرأةُ كعُنى ... هذهِ العبارةُ هكذا في سائر النسخ ... وضبطُه كعُني مخالفٌ لنصوصِهم)) ([٤٥٠]) .

قالَ الخليلُ : ((وقد عقَرت تعقِر ، وعقِرت تُعقَر أحسن ؛ لأن ذلك شيء ينزلُ بها وليس من فعلِها بنفسِها)) ([٤٥١]) .

وسمِع في اسمِ الفاعل وجهان([٤٥٢]) :

- عاقر بزنته .
- وعقِير على فَعِيلٍ .

فيكون وجه اللغاتِ :

- عقَر فهو عاقر .
- عقُر فهو عقِير .

والمستَعمِلُ : عقُر - بالضم - مع عاقِرٍ ، يكون قد وقع في كلامِه تداخلٌ بين اللغتين، إذ أخذ اسم الفاعل من اللغةِ الأولى مع الفعل من اللغةِ الثانيةِ .

- وقالَ بعضهم : عقُر فهو عاقر شاذٌ ، والقياس عقِير([٤٥٣]) .

قالَ ابن خالويهِ : ((ليس في كلامِ العربِ فَعلَ وهو فاعلٌ إلا حرفان : فَره فهو فاره ، وعقُرتِ المرأةُ فهي عاقر)) ([٤٥٤]) وعد ما سواهما تداخلاً .

قالَ ابن جنّي : ((ومما عدوه شاذاً ما ذكروه من فَعلَ فهو فاعِلٌ ، نحو : طَهر فهو طاهِر ،

وشَعر فهو شَاعِر وحمض فهو حامِض ، وعقُرتِ المرأةُ فهي عاقِر ، ولـذلك نظـائر كثـيرةٌ ، واعلم أن أكثر ذلك وعامته إنّما هو لغاتٌ تداخلات فتركبت ... هكذا ينبغي أن يعتقَد ، وهو أشبه بحكمةِ العرب)) ([٤٥٥]) .

وقالَ : ((فأما قولُهم : عقُرت فهي عاقِر ؛ فليس عاقِر عندنا بجارٍ على الفعـل جريـان قا ئمٍ وقاعِدٍ عليه ، وإنّما هو اسم بمعنى النسبِ ، بمنزلةِ : امرأةٌ طاهر وحائض وطالقٌ ، وكذلك قـولُهم : طلُقَت فهي طَالِقٌ ، فليس عاقر من عقُرت بمنزلةِ : حامِض من حمض ، ولا خاثر من خثُر ، ولا طاهر من طهر ، ولا شَاعِر من شعَر ؛ لأن كل واحدٍ من هذهِ هو اسم الفاعل وهو جـارٍ علـى " فعـلَ " ، فاستُغنِي به عما يجري على " فعلَ " وهو " فعِيلٌ ")) ([٤٥٦]) .

دِرَاسَةٌ قُرْآنِـيَّةٌ : لم يرِدِ الفعلُ الماضي من العقر على أي بناءٍ من أبنيته ، وجاء اسم الفاعـل بزنتِه " عاقِر " مراداً به انعدام الحمل في ثلاثِ آياتٍ هي :

١ - { قالَ رب أَنى يكُون لِي غُلام وقد بلغَنِي الكِبر وامرأَتِي عاقِر } ٤٠ / آل عمران .

٢ - { وكانَتِ امرأَتِي عاقِرا } ٥ / مريم .

٣ - { وكانَتِ امرأَتِي عاقِرا } ٨ / مريم .

حَمُضَ فهـو حَـامِضٌ : الحموضةُ : ما حذا اللسان كطعمِ الخل واللبن الحازر([٤٥٧]) ، وسمِع أيضاً في كلامِ العربِ فَعلَ فَاعِلٌ : حمض حامِض ، وتوجيهه على تداخل لغتين ، هما :

- حمض على " فعَلَ " من حد نصر .

- حمض على " فعلَ " من حد كرم ، حكاه اللحياني([٤٥٨]) .

وزاد الزبيدي : - حمِض " فعِلَ " كفرح([٤٥٩]) .

والذي جاء كلامه : حمض فهو حامض ؛ إنّما أخذَ اسم الفاعل من لغةِ من قالَ " حمـض " - بالفتح - مع اللغةِ الثانيةِ - بالضم([٤٦٠]) .

قالَ ابن خالويهِ : ((فأما طهر فهو طاهر وحمض فهو حامض ومثُلَ فهو ماثلٌ فبخلافِ ذلـك ؛ يقالُ : حمض أيضاً وطهر ومثَلَ)) ([٤٦١]) .

وقالَ ابن جني : وكذلك القولُ فيمن قالَ حمض فهو حامض ، وذلك أنّه يقالُ : حمض وحمض ، فجاء حامض على حمض ، ثم استُغنِي بـ" فاعِلٍ " عن " فعيلٍ " ، وهو في أنفسِهم وعلى بالٍ مـن تصورهم([٤٦٢]) .

وقالَ بعضهم بشذوذِه ، ورده ابن جنّي ؛ قالَ : ((ومما عدوه شاذاً ما ذكروه من فعَلَ فهو فاعلٌ ، نحو : ... وحمض فهو حامض ... واعلم أن أكثر ذلك وعامتَه إنّما هو لغاتٌ تـداخَلت فتركبـت ... هكذا ينبغي أن يعتقد ، وهو أشبه بحكمةِ العربِ)) ([٤٦٣]) .

ولم يجئ اسم الفاعل ولا فعلُه على أي بناءٍ في القرآن الكريم .

شَعُرَ فهُوَ شَـاعِرٌ : الشعر معروفٌ ؛ شَعر وشَعر : قاله ، وقيلَ : شعر - بالفتح - قالـه ، و - بالضم - أجاده ؛ لِمح فيه دلالةُ " فعلَ " على السجايا([٤٦٤]) ، وفي فعلِه لغتان([٤٦٥]) :

- شَعر على " فعلَ " ككرم .

وأثبتَ ابن عبادٍ لغتين ؛ قال : ((وشَعر : قالَ الشعر ، وشَـعِر - بـالكسر - صـار شـاعرا .... وشعَر الشعير صار شعيرا)) ([٤٦٦]) .

واسم الفاعل جاء بزنتِه " شاعر " واستُعملَ مع " شعر " ، وهو مما تداخلت فيه اللغتان ، إذ أُخِذَ اسم الفاعل من " شَعر " وجيء به مع " شَعر " من اللغةِ الأخرى([٤٦٧]) .

قالَ ابن جنّي : ((وكذلك القولُ فيمن قالَ : شَعر فهو شاعر ، وحمض فهو حامض ، وخثُر فهو خاثر ؛ إنّما هي على نحوٍ من هذا .

وذلك أنّه يقالُ : خثُر وخثَر ، وحمض وحمض ، وشعر وشعر ، وطهر وطهر ، فجـاء شـاعر وحامض وخاثر وطاهر على حمض وشعر وخثَر وطهر ، ثم استُغنِي بـ" فاعلٍ " عـن " فعيـلٍ " ، وهو في أنفسِهم وعلى بالٍ من تصورهم . يدل على ذلك تكسيرهم لشاعرٍ شُعراء ، لما كان " فاعلٌ " هنا واقعاً موقع " فعيلٍ " كُسر تكسيره ؛ ليكون ذلك أمارةً ودليلاً على إرادتِه ، وأنّه مغنٍ عنه ، وبدلٌ منه ...)) ([٤٦٨]) .

قالَ سيبويه : ((وقد يكسر على " فُعلاء " شُبه بـ" فعيلٍ " من الصفاتِ ، كما شُبه في " فُعل " بـ" فَعولٍ " وذلك شاعر وشعراء)) ([٤٦٩]) .

وقالَ ابن خالويه : ((ليس في كلامِ العربِ " فاعلٌ " وجمعه " فُعلاء " إلاّ شاعر وشـعراء ، قالَ : وإنّما جاز أن يجمع شاعر على شعراء ، و " فُعلاء " جمع " فعيلٍ " لا " فاعـلٍ " ؛ لأن مـن العربِ من يقولُ : شعَر الرجلُ إذا قالَ شِعرا كما يقالُ شَعر .

ومن قالَ : شَعر ؛ فالقياس أن يجيء الوصفُ على " فعيلٍ " ، فتجنّبوا ذلك لئلا يلتبس بـ" شعير " ، ثم أتوا بالجمع على ذلك الأصل ، وهذا دقيقٌ جدا فاعرفْه ؛ لأنّي ما أعلم استخرجه أحد)) ([٤٧٠]) .

وقد عده بعضهم في الشواذِ ؛ أعني الجمع بين شَعر وشاعرٍ ، فرده ابن جنّي ؛ قالَ :

((ومما عدوه شاذًا ما ذكروه من فَعل فهو فاعلٌ ؛ نحو : طَهر فهو طـاهر ، وشـعر فهـو شـاعر ، وحمض فهو حامض وعقُرتِ المرأةُ فهي عاقر ، ولذلك نظائر كثيرةٌ ، واعلم أن أكثر ذلك وعامتَه إنّما هو لغاتٌ تداخلت فتركبت ... هكذا ينبغي أن يعتقد وهو أشبه بحكمةِ العربِ)) ([٤٧١]) .

دراَسَةٌ قُرْآنِيَّـةٌ : لم يأتِ فِعلُ الشعر في القرآن قط ، وجاء اسم الفاعل بزنتِه ، مفردا في أربعةِ مواضع ، ومجموعاً في موضعٍ واحدٍ ؛ هي :

١ - { بلْ قالُوا أَضغَاثُ أَحلامٍ بل افْتَراه بلْ هو شَاعِرٌ } ٥ / الأنبياء .

٢ - { ويقُولُون أَئِنا لتَاركُوا آلِهتِنَا لِشَاعِرٍ مجنُونٍ } ٣٦ / الصافات .

٣ - { أَم يقُولُون شَاعِرٌ نَتَربص بِهِ ريب المنُونِ } ٣٠ / الطور .

٤ - { وما هو بِقَولِ شَاعِرٍ قَلِيلاً ما تُؤْمِنُون } ٤١ / الحاقة .

٥ - { والشعراء يتبعهم الغَاوون } ٢٢٤ / الشعراء .

صلُح فهو صالِح : الصلاح ضد الفسادِ معروفٌ([٤٧٢]) ، وفي فعلِه لغتان :

- صلَح " فعَل " من بابِ قعد([٤٧٣]) .

- صلُح " فعُل " من بابِ كرم([٤٧٤]) ، حكاه الفراء عن أصحابِه([٤٧٥]) .

وحكِي عن ابن دريدٍ أنّه قالَ : ليس صلُح بثبتٍ([٤٧٦]) .

وقالَ السمين : ((وهي لغةٌ مرجوحةٌ)) ([٤٧٧]) .

وقالَ الهمداني : ((وهما لغتان غير أن الفتح أفصح)) ([٤٧٨]) .

وقال الزبيدي : ((وقد صلح كمنَع ، وهي أفصح ؛ لأنّها على القياس)) ([٤٧٩]) .

وجاء اسم الفاعل بزنتِه : صالح ، وبزنةِ " فعيلٍ " : صليح ، عن ابن الأعرابي([٤٨٠]) .

فعلى هذا يخرّج ما ورد من صلُح - بالضم - فهو صالح على تداخل اللغتين :

- صلَح فهو صالح .

- صلُح فهو صليح .

فأُخِذَ اسم الفاعل من الأولى مع الفعل من اللغةِ الثانيةِ .

دِرَاسَةٌ قُرْآنِيَّةٌ : جاء الفعلُ " صلح " في آيتين فقط هما :

١ - { جنات عدنٍ يدخُلونها ومن صلح مِن آبائِهم } ٢٣ / الرعد .

٢ - { وأدخِلهم جناتِ عدنٍ التِي وعدتَهم ومن صلح مِن آبائِهم } ٨ / غافر .

وجاء اسم الفاعل مفرداً (غَير علَمٍ)([٤٨١]) بزنتِه في خمس وثلاثين آيةً هي :

١٢٠ / التوبة ، ٤٦ / هود ، ١٠ / فاطر ، ٤ / التحريم ، ٦٢ / البقـرة ، ٦٩ / المائـدة ، ١٨٩ / الأعـراف ، ١٩٠ / الأعراف ، ١٠٢ / التـوبة ، ٩٧ / النّحل ، ٨٢ / الكهف ، ٨٨ / الكهف ، ١١٠ / الكهف ، ٦٠ / مريم ، ٨٢ / طه ، ٥١ / المؤمنون ، ١٠٠ / المؤمنون ، ٧٠ / الفرقان ، ٧١ / الفرقـان ، ١٩ / النمـل ، ٦٧ / القصـص ، ٨٠ / القصص ، ٤٤ / الروم ، ١٢ / السجدة ، ٣١ / الأحزاب ، ١١ / سبأ ، ٣٧ / سبأ ، ٣٧ / فـاطر ، ٤٠ / غـافر ، ٣٣ / فصلت ، ٤٦ / فصلت ، ١٥ / الجاثية ، ١٥ / الأحقاف ، ٩ / التغابن ، ١١ / الطلاق .

وجاء جمع مذكرٍ سالِما في تسع وعشرين آيةً ، وجمع مؤنثٍ سالِما في ثنتين وستـــين آيةً ، ومثنى فـــي آيةٍ واحدةٍ هي :

١ - { كانَتَا تحتَ عبدين مِن عِبادِنا صالِحين } ١٠ / التحريم .

القِرَاءَاتُ الوَارِدَةُ : قُرِئَ الفعلُ الماضي " صلح " بوجهين :

- قراءةُ الجمهور بفتح اللامِ " صلَح " على " فَعلَ " .

- وقرأَ ابن أبي عبلةَ " صلُح " بضم اللامِ على " فَعلَ " ([٤٨٢]) .

قالَ السمين : ((وهي لغةٌ مرجوحةٌ)) ([٤٨٣]) .

وقالَ غيره : الفتح أفصح([٤٨٤]) .

وقراءةُ الجمهور : صلَح فهو صالح على القياس ، أما قراءةُ ابن أبي عبلةَ صلُح فهو صـالِح فعلى تداخل اللغتين .

طَهُرَ فَهُوَ طَاهِرٌ : الطهارةُ ضد النجاسةِ ، معروفةٌ ، وسمِع في فعلِها لغتان ثنتان هما([٤٨٥]) :

- طَهر كنَصر على " فَعلَ " .

- طَهر ككرم على " فَعلَ " .

قالَ الأزهري : ((وقالَ ابن الأعرابي : طَهرتِ المرأةُ هو الكلام ، ويجوز : طَهرت))([٤٨٦]) .

وفعلاه عند ابن القوطيةِ بزنةِ : " فَعِلَ " و " فَعَلَ " ([٤٨٧]) .

قالَ ابن سيده : ((وطهرتِ المرأةُ وطهرت ، وطهرت : اغتسلت من الحيض وغيره ، والفتـح أكثر عند ثعلبٍ)) ([٤٨٨]) .

وقالَ الزبيدي : ((ونقلَ البدر القرافي أيضاً تثليثَ الهاءِ عن الأسنوي)) ([٤٨٩]) .

ويبدو أن التثليثَ مستعملٌ في معنًى خاص بطهارةِ المرأةِ ، وما سوله مما استُعمِلَ عاما ففيـه لغتان فحسب ؛ كما ذكرناه آنفًا .

وسمِع اسم الفاعل بزنته : طاهر ، وطهر على " فَعِلٍ " ككَتِفٍ ، الأخير عن ا بن الأعرابـي ([٤٩٠]) ، وعليه أنشد :

أَضعتُ المالَ للأحسابِ حتى خَرَجتُ مبرأً طَهر الثيابِ([٤٩١])

وعلى هذا يكون المستعمِلُ لـ: طَهر فهو طاهر مدخِلاً في كلامِه لغتين اثنتين مزاوجا بينَهـا ، وهما :

- طهر فهو طاهر .
- طهر فهو طَهر .

فأخَذَ اسم الفاعل من الأولى مع فعل الثانيةِ([٤٩٢]) .

قالَ ابن خالويه : ((فأما طَهر فهو طاهر وحمض فهو حامض ومثُلَ فهو ماثلٌ فبخلافِ ذاـك ؛ يقالُ حمض أيضا وطهر ومثَلَ)) ([٤٩٣]) .

وقالَ ابن جنّي : وكذلك القولُ فيمن قالَ : طهر فهو طاهر ، وذلك أنّه يقالُ : طهـر وطهـر ، فجاء طاهر على طهر ، ثم استُغنِي بـ" فاعِلٍ " عن " فعيلٍ " وهو في أنفسِهـم وعلـى بـالٍ مـن تصورهم([٤٩٤]) .

قالَ ابن سيده : ((قالَ أبو الحسن : ليس كما ذكر ؛ لأن طهيراً قد جاء في شعر أبي ذؤيـبٍ ، قالَ :

فإن بني لِحيان ما إن ذَكرتهم نَثَاهم إذا أَخْنَى اللئَام طهير

كذا رواه الأصمعي بالطاءِ ، ويروى ظهير بالظاءِ)) ([٤٩٥]) .

وذهب بعضهم إلى القول بشذوذِه ، ورده ابن جنّي ؛ قالَ : ((ومما عدوه شاذًا ما ذكروه مـن فعلَ فهو فاعلٌ ؛ نحو : طهر فهو طاهر ... واعلم أن أكثر ذلك وعامتَه إنّما هو لغاتٌ تداخلت فتركبـت ، ... هكذا ينبغي أن يعتقد ، وهو أشبه بحكمةِ العرب)) ([٤٩٦]) .

ولم يرد فعلُه الماضي المجرد ولا اسم الفاعل منه في القرآن الكريم .

خَثُر فهو خَاثِر : الخثورةُ : نقيض الرقةِ ، وخَثارةُ الشيءِ : عكارتُه ووسخُه ، يقالُ خثر اللبـن والعـسلُ إذا غلظ وذهب صفوه([٤٩٧]) .

سمع التثليثُ في ماضيه بمعنًى واحدٍ([٤٩٨]) ، يقال :

- خَتَر - بالفتح - على " فَعَلَ " .

- خَتِر - بالكسر - على " فَعِلَ " .

- ختُر - بالضم - على " فعُلَ " .

وعن الفراءِ : ختُر - بالضم - لغةٌ قليلةٌ في كلامهم([٤٩٩]) .

وسمع الكسائي : ختِر - بالكسر([٥٠٠]) - .

وسمع اسم الفاعل منه بزنته ، فإذا قال : ختُر فهو خاتِر فإنّما هو على تداخل اللغتين ؛ إذا أُخِذَ الماضي من " فَعُلَ " وأُخِذَ اسم الفاعل من لغةِ من قال " فَعَلَ " خَتَر .

قالَ ابن جنّي : وكذاك القولُ فيمن قالَ : ختُر فهو خاتر ، إنّما هو على نحوٍ من هذا ، وذاك أنّه يقالُ : ختُر وختَر فجاء خاتِر على ختَر ، ثم استُغني بـ" فاعِلٍ " عن " فعيلٍ " ، وهو في أنفسهم وعلى بالٍ من تصورهم([٥٠١]) .

من صُوَرِ التَّداخُلِ في كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ

مر سلفًا نماذج للتداخل بين لغتين في كلمتين منفصلتين ؛ بأن تُؤخذَ إحداهما من لغةٍ والأخرى من اللغةِ الثانيةِ وسوفَ نقفُ في هذا المبحثِ على تداخلٍ من نوعٍ آخر ، إذ يؤخَذُ حرفُ من حروفِ الكلمةِ الواحدةِ من لغةٍ وحرفُ آخر من حروفِ الكلمةِ ذاتِها من لغةٍ أخرى ، بحيثُ تجتمع في الكلمةِ المفردةِ لغتان .

والقولُ بتركيبِ لغتين واجتماعِهما في كلمةٍ واحدةٍ أثبتَه قوم وأنكره آخرون ، فممن أثبتَه ابن جنّي وغيره ، وممن أنكره أبو علي الفارسي .

وعلى القول بوجودِه ؛ فله صور ، منها :

- الجمع بين بناءين في كلمةٍ واحدةٍ ، مثلُ :

= (الحِبُك) جمع بين (فِعِلٍ وفُعُلٍ)

- الجمع بين الهمز والتسهيل ، مثلُ :

= (سِألتم) جمع بين كسر فاءِ المعتل (المسهل) وهمز عين المهموز .

= (سآيلتهم) جمع بين الهمزةِ والياءِ التي هي تسهيلُها .

١ – □ الحِبُـك □ : الحبك : جمع حِباكٍ كمثالٍ ومثُلٍ ، وهو تكسر كل شيءٍ ، كالرمل إذا مرت به الريح الساكنةُ ، والماء القائم إذا مرت به الريح([٥٠٢]) .

ومما حمِلَ على التداخل قراءةُ أبي مالكٍ الغفاري والحسن وغيرهما :

{ والسماءِ ذَاتِ الحِبُكِ }([٥٠٣]) - بكسر الحاءِ وضم الباءِ - ومعلوم أن " فِعُلاً " بناء لم يرد في العربيةِ ؛ لأن أبنية الاسمِ الثلاثي المجرد المتفق عليها عشرةٌ فحسب ، وهي :

فَعْلٌ فَعَلٌ فَعِلٌ فَعُلٌ

فِعْلٌ فِعَلٌ فِعِلٌ

فُعْلٌ فُعُلٌ فُعَلٌ([٥٠٤]) .

وإن كانتِ القسمةُ العقليةُ تقتضي اثني عشر بناء ، لكن أُهمِلَ اثنان منها ؛ وهي :

" فِعُلَ " و " فُعِلَ "؛ لاستثقال الجمع بين حركتين ثقيلتين متتاليتين ، والثقلُ في " فِعُلَ " أشـد ؛ لأن

فيه انتقالاً من ثقيلٍ إلى أثقل([٥٠٥]) .

وحسبما نعلم لم يرد من الكلماتِ على هذا البناءِ إلاّ ما جاء في هذهِ القـراءةِ المعـدودةِ فـي الشواذ .

وقد اختُلِفَ في توجيهها على قولين اثنين :

- فمن قائلٍ بأنّها من بابِ تداخل اللغاتِ ، إذ ورد فيها لغتان :

- فصيحةٌ ، وهي بضمتين ، كقراءةِ الجمهور .

- وأخرى بكسرتين .

والقارئُ بالكسر فالضم تداخلت عليه اللغتان ، فكسر الحاء مريدا القراءةَ بـ" الحِبـكِ " ، ثـم تـدارك الضم للقراءةِ بـ" الحبكِ " كما تستوجبه اللغةُ الفصيحةُ والقراءةُ الصحيحةُ ، فجمع بين أول اللفظِ على لغةٍ وآخره على لغةٍ أخرى ، وهذا ما ارتآه ابن جنّي بعد أن حمله على السهـو([٥٠٦]) ، وتبعه في ذلك ابن عطيةَ بعد أن قال بأنّها ((لغةٌ شاذةٌ غير متوجهةٍ)) ([٥٠٧]) والقرطبي بعد حملِها على الشذوذِ([٥٠٨]) ، وغيرهم([٥٠٩]) ، وذكر أبو حيان والألوسي بأن مخرجها عند النّحاةِ علـى تداخـل اللغتين([٥١٠]) .

- ومن قائلٍ بأنّه مما أُتبِع فيه حركةُ الحاءِ لحركةِ التاءِ في " ذاتِ " وهي الكسرةُ ، ولم يعـتد باللامِ الساكنةِ ؛ لأن الساكن حاجز غير حصينٍ ، وهو رأي أبي حيان([٥١١]) ، وتبعـه الرعيـني ، قالَ : ((وما استحسنَه الشيخُ حسن ، فما زالَ يوضح المشكلاتِ ويفك المعضلاتِ)) ([٥١٢]) .

- ومنهم من اكتفى بحمل هذهِ القراءةِ على الشذوذِ فحسب([٥١٣]) .

قالَ ابن جماعةَ : ((فالأحسن الجواب بأن كسر الحاءِ مع ضم الباءِ شاذ)) ([٥١٤]) .

واعتُرِض على قول ابن جنّي في التداخل بوجوهٍ :

- قالَ الرضي : ((وفي تركيبِ " حِبكٍ " من اللغتين - إن ثبتَ - نظر ؛ لأن " الحبك " جمـع الحباكِ ، وهو الطريقةُ في الرمل ونحوه ، و " الحِبِك " بكسرتين - إن ثبتَ - فهو مفرد ، مع بعدِه ؛ لأن فِعِلاً قليلٌ ، حتى إن سيبويه قالَ : لم يجئْ منه إلاّ إبِلٌ([٥١٥]) ، ويبعد تركيب اسـمٍ مـن مفـردٍ وجمعٍ)) ([٥١٦]) .

- أن التركيب إنّما يكون في كلمتين ، وادعاء التداخل هاهنا في كلمةٍ واحدةٍ ، وهو مستبعـد ؛ قاله الفارسي([٥١٧]) .

- قالَ ابن مالكٍ : ((وهذا التوجيه لو اعترفَ به من عزيتِ القراءةُ إليه لدل على عدم الضبطِ ورداءةِ التلاوةِ ، ومن هذا شأنُه لم يعتَمد على ما يسمع منه ؛ لإمكان عروض أمثال ذلـك منـه)) ([٥١٨]) .

- وقالَ ابن جماعةَ في الرد على قول أبي حيان : ((وفيه عندي نظر ؛ لأن أداةَ التعريفِ كلمةٌ منفصلةٌ ، ومن ثم امتنع القراء من ضم أول الساكنين إتباعاً لضم ثالثِه في نحو { إِنِ الحكْم } ([٥١٩]) و { قُلِ الروح }([٥٢٠]) و { غُلِبَتِ الروم }([٥٢١]) ولم يلحقوها بـ{ قُلِ انظُـروا }([٥٢٢]) و { إن

الحكْم }([٥٢٣]) ونحوهما ، فالساكن المذكور حاجز حصين لما ذُكِر ، على أنّه لا تجـري فـي غير الآيةِ ونحوها)) ([٥٢٤]) .

٢ - سِأَلْتُم : في قوله تعالى : { فإن لكُم ما سألتُم }([٥٢٥]) قراءتان ؛ قراءةُ الجمهور بتحقيق الهمزةِ وفتـح السين من { سَأَلْتُم } ، وقرأ إبراهيم النخعي ويحيى بن وثابٍ مثلَـه بكسـر السيـن : { سِأَلتم }([٥٢٦]) .

قالَ ابن جنّي : ((فيه نظر ؛ وذلك أن هذهِ الكسرةَ إنّما تكون في أول ما عينُـه معتلـةٌ كِبعـت وخِفت ، أو في أول فِعلٍ إذا كانت عينُه معتلةً أيضاً كِفِيل وبِيع وحِل وبِل ؛ أي : حل وبـل ، وصِـعق الرجلُ نحوه ، إلاّ أنه لا تُكسر الفاء في هذا البابِ إلا والعين ساكنةٌ أو مكسورةٌ كِنعم وبِئس وصِـعقَ ، فأما أن تُكسر الفاء والعين مفتوحةٌ في الفعل فلا)) ([٥٢٧]) .

ووجه العلماء ذلك على تداخل اللغاتِ ، إذ في فعل المسألة لغتان : سَألَ يسـأَلُ كسبـح يسبـح بالهمز ، وسالَ يسالُ كخافَ يخافُ([٥٢٨]) ، ومن شواهدِه قولُ حسانٍ (رضي الله عنه) :

سالتْ هذيلُ رسولَ اللهِ فاحشةً ضلتْ هذَيلٌ بما سالتْ ولم تُصِبِ([٥٢٩])

وقد قيلَ في هذا الشاهِد : تخفيفُ الهمزةِ ضرورةٌ لا لغةٌ([٥٣٠]) .

وقالَ المبرد : ((وأما قولُ حسان ... فليس من لغتِه سِلتُ أسالُ ، مثلُ خِفْـتُ أخـافُ ، وهمـا يتساو لان ، هذا مـــن لغةِ غيره)) ([٥٣١]) .

وعلى هذه اللغةِ جاء قولُ الشاعِرِ :

ومرهقٍ سالَ إِمتاعا بِأُصدِيَتِهِ لم يستعِن وحوامِي الموتِ تَغْشاه([٥٣٢])

وعند إسنادِ فعل هذهِ اللغةِ " سال " إلى ضميرٍ من ضمائرِ الرفعِ المتحركةِ يقالُ : سِلتُ كخِفْـتُ ، وهو من ذواتِ الواو بدليل ما حكاه أبو زيدٍ من قولهم : هما يتسـاولان ، كمـا تقـولُ : يتجاوبـان ويتقاولان ويتقاومان([٥٣٣]) .

وقراءةُ { سِألتم } بكسر السين وتحقيق الهمز جمع بين اللغتين ، إذ كسر القارئُ فـاء الكلمـةِ على لغةِ من يقولُ سِلتُم كخِفتُم ، ثم تنبه بعد ذلك إلى الهمزةِ فهمز العين بعدما سبقَ الكسر في الفاءِ ، فقالَ ((سِألتم)) ([٥٣٤]) .

٣ - " سآيلتَهم " : ومن صور التداخل بين اللغاتِ في كلمةٍ واحدةٍ ما أنشده ثعلب لبـلال بـن جريرٍ جد عمارة :

إذا ضِفْتَهم أو سآيلتَهم وجدتَ بِهِم عِلةً حاضِرة([٥٣٥])

فقالَ : سآيلتهم ، وفيه مآخذُ ؛ تقديم الهمزةِ وهي العين على الألفِ ، والإتيان بما هو بدلٌ منها ؛ وهي الياء التي هي تسهيلٌ للهمزةِ في الحقيقةِ .

وللعلماءِ في تخريجِه أقوالٌ ؛ منها :

- أن يكون الشاعر زاد الياء وغير الصورة ، فصار مثاله " فَعايلتَهم " ([٥٣٦]) - أنّـه أراد :

ساءلتهم ، بزنةِ " فَاعلتَهم " ، إلاّ أنه زاد الهمزةَ الأولى ، فصار تقديره سآءلتهم بـوزن : " فَعاءلتهم " ([٥٣٧]) ، فجفَا عليه التقاء الهمزتين ليس بينهما إلاّ الألفُ ، وهي حاجز غـير حصيـنٍ ، فأبدلَ الثانية ياء تخفيفاً([٥٣٨]) .

- أن يكون الشاعر قد أراد : ساءلتهم " فَاعلْتَهم " من السؤال ، ثم عن له إبدالُ اليـاءِ مـن الهمزةِ ؛ أي : سايلتهم تسهيلاً على لغةٍ ، فاضطرب عليه الموضع ، فجمع بين المعوض والمعـوض منه ؛ الهمزةُ والياء ، على تَلَفتِهِ إلى اللغتين فلم يمكنْه أن يجمع بينَهما في موضـعٍ واحـدٍ ؛ لأنّـه لا يكون حرفان واقعين في موضعٍ واحدٍ عينين كانَا أو غيرهما ، فأجاءه الوزن إلى تقديمِ الهمـزةِ الـتي هي العين قبلَ ألفِ " فَاعَلْتُ " ، ثم جاء بالياءِ التي هي بدلٌ منها بعدها ، فصار : سـآيلتهم بزنـةِ " فَعاءلتَهم " ([٥٣٩]) .

قالَ ثعلب : ((وهذا جمع بين اللغتين ؛ الهمزةِ والياءِ)) ([٥٤٠]) .

وقالَ الزبيدي : ((وهذا مثالٌ لا نظير يعرفُ له في اللغةِ)) . ([٥٤١])

الجَمْعُ بَيْنَ اللغتين

والنّماذج اللاحقةُ صور للجمع بين اللغتين ؛ ترتبطُ مع تداخل اللغاتِ برابطٍ ، ولـذلك أدخلتهـا ضمن هذا البحثِ ، وإن كانَتْ لا توافقُه كل الموافقةِ ؛ ذلك أن التداخلَ في الحقيقةِ هو جمع بين لغتين ، فتُستعَملُ كلمةٌ أو حرفٌ من لغةٍ مع مكملِها من الكلمةِ أو الحرفِ من لغةٍ أخرى ، فيستعملان جميعاً في لسانٍ واحدٍ ، أما الجمع فإنّما هو النطقُ بالكلمةِ الواحدةِ بوجهين يوافقُ أحدهما لغةً ما والآخر اللغـةَ الأخرى ، ولذا يمكنني القولُ هاهنا بأن الجمع أعم من التداخل ، فكل تداخلٍ جمع ، وليس كـل جمـعٍ تداخلاً . وقد أفردتُ هذا النوع بعنوانٍ مستقلٍ اتباعا لمنهجِ أبي الفتح ، إذ ذكر هذهِ الأصنافَ المندرجةَ تحتَ الجمع في بابٍ مستقلٍ مفردٍ عن بابِ تركّبِ اللغاتِ ، ترجمه بـ" باب في الفصيـحِ يجتمـع فـي كلامِه لغتان فصاعدا " ([٥٤٢]) ولكنني وضعتُه أيضا ضمن مفرداتِ هذا البحثِ ؛ لأن السيوطي([٥٤٣]) والقنوجي([٥٤٤]) قد أدرجاه ضمن حديثهم عن تداخل اللغاتِ ، بل صدرا الباب بشاهـدٍ مـن شـواهدِ الجمع .

وللجمع بين اللغتين ؛ الذي هو استعمالُ الكلمةِ الواحدةِ بوجهين على لغتين مختلفتين ؛ صوره أيضاً ، ومنها :

- الجمع بين فَعلَ وأَفْعلَ .
- الجمع بين المد والقصر .
- الجمع بين الإشباعِ والإسكان .

الجَمْعُ بَيْنَ " فَعَلَ و " أَفْعَلَ "

كثر التصنيفُ في الأفعالِ الواردةِ بصيغةِ الثلاثي المجردِ والمزيدِ بالهمزةِ ، والآتيةِ على بنائي " فَعلَ " و " أَفْعلَ " سواء أكانا بمعنًى واحدٍ أم مختلفٍ ، وسنتطرقُ في حديثنا عن الجمـعِ لمـا جـاء باللفظين بمعنى ، وأحدهما لغةٌ لقبيلةٍ والثاني لأخرى .

سَقَى وَأَسْقَى : يرى سيبويهِ أن الهمزةَ مزيدةٌ لإفادةِ التعريض ؛ قالَ : ((وتجيء أفعلتـه علـى

تُعرضه لأمرٍ ، وذلك قولك : أقتلته ؛ أي : عرضته للقتل ... وتقولُ : سقيتُه فشرب ، وأسقيتُه ؛ جعلتُ له ماء وسقيا ، ألا ترى أنّك تقولُ : أسقيته نهرا . وقالَ الخليلُ : سقيته وأسقيته أي جعلت له ماء وسقيا ، نسقيه مثلُ كسوته ، وأسقيته مثل ألبسته)) ([٥٤٥]) .

وقالَ الراغب : ((السقي والسقيا أن يعطيه ما يشرب ، والإسقاء أن يجعلَ له ذلك حتى يتناوله كيفَ شاء ، فالإسقاء أبلغُ من السقي ؛ لأن الإسقاء هو أن تجعلَ له ما يسقى منه ويشرب ، تقولُ : أسقيته نهرا)) ([٥٤٦]) .

وقيلَ : سقى وأسقى لغتان بمعنى ؛ أي أن المزيد استُعمِلَ بمعنى المجردِ في بعض اللغاتِ([٥٤٧]) .

وقيلَ : السقي مجردا يراد به أنّه سقاه لشفتِه ، وناوله الماء ليشرب ، والإسقاء لما كان في بطون الإنعامِ أو من السماءِ أو الأنهار ، قاله الفراء وغيره([٥٤٨]) .

وقد عد ابن جني اجتماعهما في لفظِ العربي تداخلاً ، ومما ورد فيهما قولُ لبيدٍ :

سقى قومي بني مجدٍ وأسقى نميرا والقبائلَ من هلال([٥٤٩])

دِرَاسَةٌ قُرْآنِيَةٌ: جاء الفعلُ الماضي " سقى " مجردا مبنيا للفاعِل في ثلاثِ آياتٍ هي:

١ - { فسقى لهما ثُم تولى إلى الظل } ٢٤ / القصص .

٢ - { وسقاهم ربهم شرابا طهورا } ٢١ / الإنسان .

٣ - { قالتْ إن أبي يدعوك لِيجزيك أجر ما سقيتَ لنا } ٢٥ / القصص .

ومبنياً لما لم يسم فاعلُه في واحدةٍ هي :

١ - { وسقُوا ماءا حميماً فقطع أمعاءهم } ١٥ / محمد .

وجاء الفعلُ المضارع منه في خمس آياتٍ هي :

١ - { إنها بقرةٌ لا ذلولٌ تثير الأرض ولا تسقِي الحرثَ } ٧١ / البقرة .

٢ - { قالتَا لا نسقِي حتى يصدِر الرعاء } ٢٣ / القصص .

٣ - { وجد عليهِ أُمةً من الناس يسقُون } ٢٣ / القصص .

٤ - { أما أحدكُما فيسقِي ربه خمرا } ٤١ / يوسف .

٥ - { والذِي هو يطعِمني ويسقِين } ٧٨ / الشعراء .

وجاء الماضي مزيدا بالهمزةِ في ثلاثِ آياتٍ هي :

١ - { وأسقيناكُم ماء فُراتًا } ٢٧ / المرسلات .

٢ - { فأنزلنَا من السماءِ ماء فأسقيناكُموه } ٢٢ / الحجر .

٣ - { وألوِ استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقًا } ١٦ / الجن .

وجاء مضارعا في ثلاثِ آياتٍ أيضاً :

١ - { نُسقِيكُم مما فِي بطُونِه } ٦٦ / النّحل .

٢ - { نُسقِيكُم مما في بطُونِها } ٢١ / المؤمنون .

٣ - { ونُسقِيهِ مما خلقْنَا أنعاما وأناسِي كثِيرا } ٤٩ / الفرقان .

وجاء المضارع مبنيا لما لم يسم فاعلُه مجردا أو مزيداً بالهمزةِ ، فالصورةُ واحدةٌ فيهما ؛ في

خمس آياتٍ هي :

١ - { يسقى بماءٍ واحدٍ } ٤ / الرعد .

٢ - { ويسقى من ماءٍ صديدٍ } ١٦ / إبراهيم .

٣ - { ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنْجبيلاً } ١٧ / الإنسان .

٤ - { يسقون من رحيق مخْتُومٍ } ٢٥ / المطففين .

٥ - { تُسقى من عينٍ آنيةٍ } ٥ / الغاشية .

نخلص مما سبقَ عرضه إلى أن القرآن الكريم قد جمع في آياتِه بين اللغتين ؛ " سـقى " و " أسقى "

وَفَى وَأَوْفَى : ورد فعلُ الوفاءِ ثلاثيا مجردا ومزيدا بالهمزةِ .

فقيلَ : هما لغتان([٥٥٠]) .

قالَ المبرد : ((وأوفى أحسن اللغتين)) ([٥٥١]) .

وقالَ ابن جنّي : هما ((لغتان فويتان)) ([٥٥٢]) .

وقالَ ابن سيده : ((وفيتُ بالعهدِ ... وأوفيتُ ، فأما في الكيلِ فبالألفِ لا غير))([٥٥٣]).

ومما جاء بالجمعِ بينَهما قولُ طفيلِ الغنوي :

أما ابن طَوق فقد أَوفى بِذِمتِه كما وفَى بقلاصِ النجمِ حاديها([٥٥٤])

وعده ابن جنّي من الجمعِ بين اللغتين([٥٥٥]) .

دِرَاسَةٌ قُرْآنِيَّـةٌ : لم يجئ الفعلُ الثلاثي المجرد " وفى " بأزمانِه الثلاثةِ في القـرآن الكـريم ، وجاء المزيد ماضياً ومضارعاً وأمرا ، فورد الماضي المزيد بالهمزةِ في موضعين فحسب هما :

١ - { بلَ من أَوفى بعهدِهِ واتقى ... } ٧٦ / آل عمران .

٢ - { ومن أَوفى بما عاهد عليه الله ... } ١٠ / الفتح .

وجاء المضارع غير متصلِ بضميرٍ مرفوعاً في آيةٍ ومجزوماً في أخرى :

١ - { وأَوفُوا بعهدِي أُوفِ بعهدِكُم } ٤٠ / البقرة .

٢ - { أَلا ترون أَني أُوفِي الكيلَ } ٥٩ / يوسف .

ومسندا إلى واو الجماعةِ مرفوعاً في آيتين ومجزوما في واحدةٍ :

١ - { الذِين يوفُون بعهدِ اللهِ ... } ٢٠ / الرعد .

٢ - يوفُون بالنذْر ويخَافُون يوماً كان شَره مستَطِيرا } ٧ / الإنسان .

٣ - { وليوفُوا نُذُورهم وليطوفُوا بالبيتِ العتِيق } ٢٩ / الحج .

وجاء الأمر غير متصلِ بضميرٍ في آيةٍ واحدةٍ هي :

١ - { فأَوفِ لنَا الكيلَ } ٨٨ / يوسف .

ومسندا إلى واو الجماعةِ في أربعِ آياتٍ :

١ - { وأَوفُوا بعهدِي أُوفِ بعهدِكُم } ٤٠ / البقرة .

٢ - { يأَيها الذِين آمنُوا أَوفُوا بالعقُودِ } ١ / المائدة .

٣ - { وبعهدِ الله أوفُوا } ١٥٢ / الأنعام .

٤ - { وأوفُوا بِعهدِ اللهِ إذَا عاهدتُم } ٩١ / النحل .

ومن خلال هذا الاستقراءِ نلحظُ أن القرآن الكريم استعملَ الفعلَ المزيد فحسب ؛ اكتفاء بأحسن اللغتين كما قالَ المبرد .

الجَمْعُ بَيْنَ المَقْصُورِ والمَمْدُودِ :

قد يرد الاسم مقصورا في لغةٍ ممدودا في أخرى وهما بمعنًى ، ومن ذلك :

البُكَاءُ والبُكَى : يمد ويقصر ؛ فالقصر على " فُعلٍ " ، والمد على " فُعالٍ " ؛ قاله الفراء وغيره([٥٥٦]).

قيلَ : المْد مخرج مخرج الضغاءِ والرغاءِ ، يراد به الصوتُ الذي يكون مع البكاءِ ، والقصر مخرج مخرج الأنّةِ والضنى ؛ يراد به الدموع وخروجها ؛ قاله ابن دريدٍ([٥٥٧]) وغيره([٥٥٨]) .

وقيلَ : هما لغتان صحيحتان ، لا فرقَ بينهما([٥٥٩]) .

وقد جمع حسان بين اللغتين بقوله :

بكَتْ عيني وحق لها بكاها   وما يغني البكاء ولا العويلُ([٥٦٠])

الجَمْعُ بَيْنَ إِشْبَاعِ حَرَكَةِ الضَّمِيرِ وَإِسكانِهِ :

اللغةُ الفصيحةُ أنّكَ إذا أتيتَ بضمير الغائبِ " الهاءِ " ؛ حركتَه بالضم أو الكسر بحسبِ ما قبله ، وتحذفُ هذهِ الحركةَ في ضرورة الشعر .

ومما ورد فيهما جميعاً ؛ أعني الإشباع والتسكين قولُ يعلى بن الأحول الأزدي يصفُ برقًا :

أَرِقْتُ لبرقٍ دونَه شَدَوان   يمانٍ وأهوى البرقَ كلّ يمان

فظلتُ لدى البيتِ العتِيق أُخِيلُهو   ومِطواي مشْتَاقان له أَرِقان([٥٦١])

فالشاعر أثبتَ الواو في (أُخِيلُه) ، وسكّن " الهاء " في " له " ، وقد قيلَ في تخريجه :

- إِن الشاعر سكّن الضمير في " له " لما حذفَ الصلةَ للضرورةِ ؛ حتى يكون قد أُجري مجرى الوقفِ إجراء كاملاً([٥٦٢]) .

- وقيلَ : إسكان الهاءِ في " له " لغةٌ لأزدِ السراةِ ، وهو قولُ أبي الحسن فيما حكِي عنه([٥٦٣]).

قلتُ : ويؤيده أن قائله أزدي ، ولا يسعنا أن نحملَ التسكين في كلامِه على الضرورةِ وهي لغتُه .

وعليه حمله ابن جنّي على الجمع بين اللغتين ؛ وهما إثباتُ الواو في الأول ، وتسكين الهاءِ في الثاني([٥٦٤]).

قالَ : ((فهما لغتان ، وليس إسكان الهاءِ في " له " عن حذفٍ لحقَ بالصنعةِ الكلمةَ ، لكن ذاك لغةٌ)) ([٥٦٥]) .

وجعله ابن السراج من قبيل الضرورةِ عندهم([٥٦٦]) .

- وقيلَ : إسكانُه جائز عند بني عقيلٍ وبني كلابٍ([٥٦٧]) .

ومثلُه كذلك ما روى قطرب من قول الشاعر :

وأشْرب الماء ما بِي نَحو هو عطَشٌ إلاّ لأن عيونَه سيلُ واديِها([٥٦٨])

فقالَ : ((نَحو هو)) بالواو مشبعاً ، وقالَ ((عيونَه)) بإسكان الهاءِ ، وفي تخريجِه من الأقوال مثلُ ما في سابقِه ؛ فهو على الضرورةِ عند قومٍ([٥٦٩]) ، ولغةٌ عند آخرين([٥٧٠]) ، فجمع الشاعر بين لغتين في بيتِه هذا([٥٧١]) ، وصرح بعضهم بلفظِ التداخل الواقع في الشاهدِ([٥٧٢]) .

وقالَ السيوطي : ((فينبغي أن يتأملَ حالُ كلامِه ؛ فإن كانتِ اللفظتان في كلامِه متساويتين في الاستعمال وكثرتُهما واحدةٌ فأخْلَقُ الأمر به أن تكون قبيلتُه تواضعت في ذلك المعنى على ذَيْنِك اللفظين ؛ لأن العرب قد تفعلُ ذلك للحاجةِ إليه في أوزان أشعارِها، وسعةِ تصرفِ أقوالِها ، ويجوز أن تكون لغتُه في الأصل إحداهما ، ثم إنّه استفاد الأخرى من قبيلةٍ أخرى ، وطالَ بها عهده ، وكثُر استعمالُه لها ، فلحقت لطول المدة واتساع الاستعمال بلغتِه الأولى ، وإن كانت إحدى اللفظتين أكثر في كلامِه من الأخرى ؛ فأخلقُ الأمر به أن تكون القليلةُ الاستعمال هي الطارئةَ عليه ، والكثيرةُ هي الأولى الأصلية ، ويجوز أن تكونا مخالفتين له ولقبيلتِه ، وإنّما قلّتْ إحداهما في استعمالِه لضعفِها في نفسِه وشذوذِها عن قياسِه)) ([٥٧٣]) .

• • •

خلاصة البحث :

- الحديث عن تداخل اللغات موضوع نحوي صرفي لغوي ، وهو يعني أخذ متكلم بلغة ما من لغة غيره ، بحيث ينطق باللغتين معاً .

- التداخل بين اللغات أمر راجع إلى الاستعمال .

- اختلف في حكم التداخل ، فأجازه قوم ، وقيده آخرون بما لم يؤد إلى استعمال لفظ مهمل .

- للتداخل صور متعددة ، منها ما كان في كلمتين ، مما استعمل في أبنية الأفعال ، بحيث يؤخذ الماضي من لغة والمضارع من لغة أخرى ، أو ما يتعلق باسم الفاعل بزنته من (فعَلَ) ومنها ما كان في كلمة واحدة ، وقد مثلنا لكل بما وقفنا عليه مدعماً بالشواهد وأقوال العلماء .

- الجمع بين اللغتين يرتبط مع التداخل بوجه ويخالفه بآخر ، وقد ذكرنا بعض أمثلته .

- التداخل بين اللغتين له وجوده في القرآن أيضاً ، ولذا جعلنا هذا البحث دراسة لغوية قرآنية .

والله أسأل أن يجعلني ممن عمل عملاً فحسنه وأتقنه ، وصلى الله على نبينا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الهوامش والتعليقات

([١]) ١ / ٣٧٤ - ٣٨٥ .

([٢]) ١ / ٢٦٢ - ٢٦٥ .

([٣]) ١٧٧ - ١٨٠ .

([٤]) ١٧٢ - ١٧٣ .

([٥]) ١٦٠ - ١٦١ .

([٦]) انظر : لسان العرب (دوم) ١٢ / ٢١٣ .

([٧]) انظر : اللسان ١١ / ٢٤٣ (د خ ل) .

([٨]) الخصائص ١ / ٣٦٧ ، وانظر كذلك : الخصائص ١ / ٣٧٣ ، ٣٨١ ، نزهة الطرف للميداني ١٠٠ - ١٠١ ، شرح أدب الكتاب للجواليقي ٢٣٨ ، أمالي ابن الشجري ١ / ٢٠٩ ، شرح المفصّل ٣ / ١٥٤ ، المزهر ١ / ٢٦٣ .

([٩]) الخصائص ١ / ٣٨٣ .

([١٠]) الخصائص ١ / ٣٨٣ ، وفيه أمثلة أخرى .

([١١]) انظر ديوانه ٢ / ٢٢٣ ، الكاتب ١ / ٦٠ .

([١٢]) انظر : ١ / ٣٧٤ - ٣٨٥ .

([١٣]) انظر : الاقتراح ١٧٩ - ١٨٠ .

([١٤]) الخصائص ١ / ٣٧٤ .

([١٥]) انظر : الكتاب ٤ / ٣٨ - ٤٠ ، ٤ / ٥ ، المقتضب ١ / ٧١ ، التكملة ٥٠٨ ، الأفعال لابن القطاع ١ / ١٠ - ١١ ، شرح الملوكي ٣٨ - ٦١ ، نزهة الطرف لابن هشام ٩٩ - ١٠٣ ، شرح التصريف العزّي ٣١ - ٣٤ ، شرح الشافية للجاربردي ٥٣ - ٥٧ ، لنقرة كار ٣٣ - ٣٦ ، المناهج الكافية ٣٣ - ٣٦ .

([١٦]) انظر : العين (ركن) ٥ / ٣٥٤ ، إصلاح المنطق ٢١١ ، تهذيب اللغة (ركن) ١٠ / ١٨٩ ، الصحاح (ركن) ٥ / ٢١٢٦ ، المحكم (ر ك ن) ٦ / ٤٩٩ ، المشوف المعلم (ر ك ن) ١ / ٣٠٩ ، التاج (ركن) ١٨ / ٢٤٢ .

([١٧]) انظر : معاني الأخفش ٢ / ٥٨٥ ، إصلاح المنطق ٢١١ ، ٢١٨ ، أدب الكاتب ٤٨٣ ، معاني الزجاج ٣ / ٢٥٤ ، إعراب النحاس ٢ / ٣٠٦ ، ٤٣٦ تهذيب اللغة (أبى يأبى) ٦٠٥/١٥، المحتسب ١ / ٣٢٩ ، الصحاح (ركن) ٥ / ٢١٢٦ ، المحكم (ر ك ن) ٦ / ٤٩٩ ، المفتاح ٣٧ ، مفردات الراغب ٢٠٨ نزهة الطرف للميداني ١٠٠ - ١٠١ ، الرازي ١٨ / ٧٢ ، اللسان (ركن) ١٣ / ١٨٥ ، (أبى) ١٤ / ٤ ، الدر ٦ / ٤١٨ ، شرح التصريف العزي ٣٣ بصائر ذوي التمييز ٣ / ٩٨ ، شرح الشافية للجاربردي ٥٤ ، شرح الشافية لنقره كار ٣٤ ، التاج (ركن) ١٨ / ٢٤٢ ، تدريج الأماني ٢١ .

([١٨]) انظر : إعراب النحاس ٢ / ٣٠٦ ، القرطبي ٩ / ١٠٨ ، البحر ٦ / ٢٢٠ ، الدر ٦ / ٤١٨ .

([١٩]) انظر : البحر ٦ / ٢٢٠ ، الدر ٦ / ٤١٨ .

([٢٠]) انظر : تهذيب اللغة (ركن) ١٠ / ١٨٩ ، الرازي ١٨ / ٧٢ ، اللسان (ركن) ١٣ / ١٨٥ .

([٢١]) انظر : شرح الشافية للرضي ١ / ١٢٥ ، لنقرة كار ٣٤ .

([٢٢]) العين (ركن) ٥ / ٣٥٤ ، ولا إخال الضبط (رَكَن يَركَن) إلا خلطاً من الضابط ، وسيأتي النقل عن ابن الشجري .

([٢٣]) انظر : الصحاح (ركن) ٥ / ٢١٢٦ ، شرح الشافية للرضي ١ / ١٢٥ ، لنقرة ٣٤ ، التاج (ركن) ١٨ / ٢٤٢ .

([٢٤]) انظر : البحر ٦ / ٢٢٠ ، الدر ٦ / ٤١٨ .

([٢٥]) انظر : الدر ٦ / ٤١٨ .

([٢٦]) انظر : البحر ٦ / ٢٢٠ ، الدر ٦ / ٤١٨ .

([٢٧]) انظر : إعراب النحاس ٢ / ٣٠٦ ، القرطبي ٩ / ١٠٨ .

([٢٨]) انظر : أمالي ابن الشجري ١ / ٢١٠ ، وأظن هذا هو الصواب فيما نسب لسفلى مضر ؛ إذ صوّره الشجري بركِبت أركب ، ولا مجال للأخذ بخلاف ذلك هاهنا ، وقد تقدم القول فيما ورد في العين .

([٢٩]) إعرابه ٢ / ٤٣٦ .

([٣٠]) انظر : إصلاح المنطق ٢١٧ ، أدب الكاتب ٤٨٣ ، ديوان الأدب ٢ / ١٣٨ ، تهذيب اللغة (ركن) ١٠ / ١٨٩ ، الصحاح (ركن) ٥/ ٢١٢٦ ، نزهو الطرف للميداني ١٠٠ - ١٠١ ، المشـــوف المـعلم (ر ك ن) ١ / ٣٠٩ ، شرح الشافية للرضي ١ / ١٢٥ ، لنقرة ٣٤ ، اللسان (ركن) ١٣ / ١٨٥ ، التاج (ركن) ١٨ / ٢٤٢ ، وليست هذه في الجيم .

([٣١]) انظر : (ركن) ٦ / ٢٤٨ ، وقد تقدم القول بخلافه ، والخلل بالضبط فحسب ، ويردّه أيضاً أنّ هذه ليست لغـــــة أصيلة لقبيلة ، بل هي مركبة .

([٣٢]) انظر : شرح الشافية للرضي ١ / ١٢٥ .

([٣٣]) انظر : إصلاح المنطق ٢١٧ - ٢١٨ ، تهذيب اللغة (أبى يأبى) ١٥ / ٦٠٥ ، اللسان (أبى) ١٤ / ٤ .

([٣٤]) انظر : العين (ركن) ٥ / ٣٥٤ ، الخصائص ١ / ٣٧٥ ، المحتسب ١ / ٣٢٩ ، الصحاح (ركن) ٥ / ٢١٢٦ ، المفتاح ٣٧ ، نزهة الطرف للميداني ١٠٠ - ١٠١ ، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٣٨ ، التبيان ٢ / ٧١٧ ، ٨٢٩ ، شرح المفصل ٧ / ١٥٤ ، شرح الملوكي ٤١ ، شرح الشافية للرضي ١ / ١٢٥ ، للجاربردي ٥٤ ، لنقرة ٣٤ ، التاج (ركن) ١٨ / ٢٤٢ ، تدريج الأواني ٢١ .

([٣٥]) انظر : المخصص ١٥ / ٥٨ ، التبيان ٢ / ٧١٧ ، الممتع ١ / ١٧٨ ، البحر ٦ / ٢٢٠ - ٢٢١، الدر ٦ / ٤١٨ ، الهمع ٦ / ٢٣ .

([٣٦]) انظر : المحكم (ر ك ن) ٦ / ٤٩٩ ، اللسان (ركن) ١٣ / ١٨٥ .

([٣٧]) انظر : الأفعال ١ / ١١ .

([٣٨]) انظر : أمالي ابن الشجري ١ / ٢١٠ ، الفريد ٢ / ٦٧٤ ، الدر ٦ / ٤١٨ .

([٣٩]) انظر : أمالي ابن الشجري ١ / ٢١٠ .

([٤٠]) انظر : الكتاب ٤ / ١٠٥ - ١٠٦ .

([٤١]) انظر : ديوان الأدب ٢ / ١٣٨ ، تهذيب اللغة (أبى يأبى) ١٥ / ٦٠٤ ، اللسان (أبى) ١٤ / ٤ ، التاج (أبى) ١٩ / ١٢٦ .

([٤٢]) انظر : أدب الكاتب ٤٨٢ - ٤٨٣ ، تهذيب اللغة (أبى يأبى) ١٥ / ٦٠٤ ، اللسان (أبى) ١٤ / ٤ ، التاج (أبى) ١٩ / ١٢٦ .

([٤٣]) أدب الكاتب ٤٨٢ - ٤٨٣ .

([٤٤]) انظر : الأفعال ١ / ١١ .

([٤٥]) انظر : إعراب النحاس ٢ / ٣٠٦ ، تهذيب اللغة (ركن) ١٠ / ١٨٩ ، مختصر في الشـــواذ ٦١ ، المحتسب ١ / ٣٢٩ ، الرازي ١٨ / ٧٢ المحـــرر ٩ / ٢٣٣ ، ١٠ / ٣٢٩ ، القرطـــبي ٩/ ١٠٨ ، التبـيان ٢ / ٧١٧ ، ٨٢٩ ، الفـريـد ٢ / ٦٧٤ ، ٢٩٣ ، البحر ٦ / ٢٢٠ - ٢٢١ ، ٧ / ٩٠ الدر ٦ / ٤١٨ - ٤١٩ ، ٧ / ٣٩٣ ، التاج (ركن) ١٨ / ٢٤٢ .

([٤٦]) انظر : الرازي ١٨ / ٧٢ ، التبيان ٢ / ٧١٧ ، ٨٢٩ ، البحر ٦ / ٢٢٠ ، الدر ٦ / ٤١٨ ، ٧ / ٣٩٣ .

([٤٧]) انظر : التبيان ٢ / ٧١٧ .

([٤٨]) انظر : التبيان ٢ / ٧١٧ ، ٨٢٩ ، الدر ٧ / ٣٩٣ .

([٤٩]) انظر : معاني الأخفش ٢ / ٥٨٥ ، معاني الزجاج ٣ / ٢٥٤ ، إعراب النحاس ٢ / ٣٠٦ ، ٤٣٦ ، التبيان ٢ / ٧١٧ ، البحر ٦ / ٢٢٠ ، ٧ / ٩٠ الدر ٦ / ٤١٨ ، ٧ / ٣٩٣ .

([٥٠]) انظر : الدر ٦ / ٤١٨ .

([٥١]) الدر ٦ / ٤١٨ .

([٥٢]) الدر ٧ / ٣٩٣ .

([٥٣]) انظر : تهذيب اللغة (قنط) المستدرك / ٢٧٩ ، المحيط (قنط) ٥ / ٣٢٩ ، الصحاح (قنط) ٣ / ١١٥٥ ، المحكم (ق ن ط) ٦ / ١٧٤ ، التـــاج (قنط) ١٠ / ٣٩٢ .

([٥٤]) انظر : معلي الأخفش ٢ / ٦٠٤ ، إعراب النحاس ٢ / ٣٨٤ ، تهذيب اللغة (قنط) المستدرك / ٢٨٠ ، المحيط ٥ / ٣٢٩ ، الخصائص ١ / ٣٨٠ المحتسب ٢ / ٥ ، أمالي ابن الشجري ١ / ٢١٠ ، المحرر ١٠ / ١٣٧ ، الرازي ١٩ / ١٩٨ ، التبيان ٢ / ٢٨٥ ، شرح الشافية للرضي ١ / ١٢٥ ، حاشية ابن جماعة ٥٧ .

([٥٥]) انظر : العين (قنط) ٥ / ١٠٥ ، معاني الأخفش ٢ / ٦٠٣ - ٦٠٤ ، إعراب النحـــاس ٢ / ٣٨٤ ، تهذيب اللغـــة (قنط) المستدرك / ٢٨٠ ، المحيط (قنط) ٥ / ٣٢٩ ، الخصائص ١ / ٣٨٠ ، المحتـــسب ٢ / ٥ ، المحرر ١٠ / ١٣٧ ، الرازي ١٩ / ١٨٩ ، التبيان ٢ / ٢٨٥ ، حاشية ابن جماعة ٥٧ ، الدر ٧ / ١٦٧ .

([٥٦]) انظر : الرازي ١٩ / ١٨٩ .

([٥٧]) معانيه ٣ / ١٨١ .

([٥٨]) انظر : تهذيب اللغة (قنط) المستدرك / ٢٨٠ .

([٥٩]) القراءات ١ / ٢٩٨ .

([٦٠]) انظر : العين (قنط) ٥ / ١٠٥ ، معاني الأخفش ٢ / ٦٠٤ ، إعراب النحاس ٢ / ٣٨٤ ، المحتسب ٢ / ٥ ، شرح الشافية للرضي ١ / ١٢٥ ، التاج (قنط) ١٠ / ٣٩٢ .

([٦١]) انظر : الرازي ١٩ / ١٩٨ .

([٦٢]) انظر : المحرر ١٠ / ١٣٧ .
([٦٣]) انظر : الهمع ٦ / ٣٣ .
([٦٤]) انظر : شرح الشافية ١ / ١٢٥ .
([٦٥]) القاموس ٢ / ٣٨٢ .
([٦٦]) التاج (قنط) ١٠ / ٣٩٢ .
([٦٧]) انظر : الخصائص ١ / ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، المحتسب ٢ / ٥ ، القرطبي ١٠ / ٣٦ ، شرح الشافية للرضي ١ / ١٢٥ ، اللسان (قنط) ٧ / ٣٨٦ ، بصائر ذوي التمييز ٤ / ٢٩٨ ، القاموس ٢ / ٣٨٢ .
([٦٨]) انظر : الصحاح (قنط) ٣ / ٥٥ ، الخصائص ١ / ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، القرطبي ١٠ / ٣٦ ، شرح الشافية للرضي ١ / ١٢٥ ، اللسان (قنط) ٧ / ٣٨٦ بصائر ذوي التمييز ٤ / ٢٩٨ ، القاموس ٢ / ٣٨٢ .
([٦٩]) انظر : الأفعال ١ / ١١ .
([٧٠]) انظر : الممتع ١ / ١٧٧ ، الهمع ٦ / ٣٣ .
([٧١]) انظر : حاشية ابن جماعة ٥٧ ، اللسان (قنط) ٧ / ٣٨٦ ، التاج (قنط) ١٠ / ٣٩٢ .
([٧٢]) انظر : الصحاح (قنط) ٣ / ٥٥ ، شرح الشافية للرضي ١ / ١٢٥ ، اللسان (قنط) ٧ / ٣٨٦ ، حاشية ابن جماعة ٥٧ ، القاموس ٢ / ٣٨٢ .
([٧٣]) انظر : ليس في كلام العرب ٩٥ .
([٧٤]) انظر في هذه القراءات : معاني الأخفش ٢ / ٦٠٣ - ٦٠٤ ، السبعة ٣٦٧ ، إعراب النحاس ٢ / ٣٨٤ ، إعراب القراءات ١ / ٣٤٦ ، ١٠ / ١٣٧ مختصر في الشواذ ٧١ ، القراءات ١ / ٢٩٧ - ٢٩٨ ، المحتسب ٢ / ٤ - ٥ ، المحرر ١٠ / ١٣٧ ، ١٢ / ٢٦٢ ، ١٤ / ٩٥ ، الرازي ١٩ / ١٩٨ ، التبيان ٢ / ٧٨٥ ، الفريد ٣ / ٢٠٤ ، القرطبي ١٠ / ٣٦ ، ١٤ / ٣٤ ، ١٥ / ٢٦٩ ، البحر ٩ / ٢١٣ ، ٦ / ٤٨٦ ، الدر ٧ / ١٦٦ - ١٦٧ .
([٧٥]) انظر في هذه القراءات : إعراب النحاس ٢ / ٣٨٣ - ٣٨٤ ، إعراب القراءات ١ / ٣٤٦ ، مختصر في الشواذ ٧١ ، المحتسب ٢ / ٤ ، المحرر ١٠ / ١٣٧ ، الفريد ٣ / ٢٠٤ ، القرطبي ١٠ / ٣٦ ، البحر ٦ / ٤٨٦ ، الدر ٧ / ١٦٧ .
([٧٦]) الدر ٧ / ١٦٧ .
([٧٧]) انظر : الرازي ٩ / ١٩٨ .
([٧٨]) التبيان ٢ / ٧٨٥ .
([٧٩]) الدر ٧ / ١٦٧ .
([٨٠]) إعراب النحاس ٢ / ٣٨٤ .
([٨١]) المحرر ١٠ / ١٣٧ .
([٨٢]) انظر : تهذيب اللغة - المستدرك / ٢٨٠ .
([٨٣]) القراءات ١ / ٢٩٨ .
([٨٤]) انظر : المحرر ١٠ / ١٣٧ .
([٨٥]) انظر : القرطبي ١٠ / ٣٦ .
([٨٦]) انظر : إعراب القراءات ١ / ٣٤٦ .
([٨٧]) انظر : المحتسب ٢ / ٤ ، الفريد ٣ / ٢٠٤ ، القرطبي ١٠ / ٣٦ .
([٨٨]) الدر ٧ / ١٦٧ .
([٨٩]) انظر : الصحاح (هلك) ٤ / ١٦١٦ ، المحكم (هـ ل ك) ٤ / ١٠٠ ، اللسان (هلك) ١٠ / ٥٠٤ ، بصائر ذوي التمييز ٥ / ٣٣٨ .
([٩٠]) انظر : القاموس ٣ / ٣٢٤ .
([٩١]) انظر : التاج (هلك) ١٣ / ٦٧٠ .
([٩٢]) انظر : المحرر ٢ / ١٤٠ ، القرطبي ٣ / ١٧ ، شرح الشافية للجاربردي ٥٤ ، بصائر ذوي التمييز ٥ / ٣٣٨ ، القاموس ٣ / ٣٢٤ ، التاج (هلك) ١٣ / ٦٧٠ .
([٩٣]) انظر : المحكم ٤ / ١٠٠ ، حاشية ابن جماعة ٥٥ ، التاج (هلك) ١٣ / ٦٧٠ .
([٩٤]) انظر : المحتسب ١ / ١٢١ ، المحكم ٤ / ١٠٠ ، شرح المفصل ٧ / ١٥٤ ، شرح الملوكي ٤١ ، اللسان (هلك) ١٠ / ٥٠٤ ، حاشية ابن جماعة ٥٥ ، التاج (هلك) ١٣ / ٦٧٠ .
([٩٥]) انظر : المحتسب ١ / ١٢١ ، المحكم ٤ / ١٠٠ ، اللسان (هلك) ١٠ / ٥٠٤ ، التاج (هلك) ١٣ / ٦٧٠ .
([٩٦]) انظر : مختصر في الشواذ ١٣ / المحتسب ١ / ١٢١ ، الكشاف ١ / ٣٥٢ ، البيان ١ / ١٦٧ ، المحرر ٢ / ١٤٠ ، الرازي ٥ / ٢٠٢ ، شرح المفصل ٧ / ١٥٤ ، شرح الشافية للجاربردي ٥٤ ، الدر ٢ / ٣٥٣ ، التاج (هلك) ١٣ / ٦٧٠ .
([٩٧]) انظر : المحتسب ١ / ١٢١ .
([٩٨]) انظر : المحرر ٢ / ١٤٠ ، القرطبي ٣ / ١٧ ، البحر ٢ / ٣٣٠ ، الدر ٢ / ٣٥٣ .
([٩٩]) انظر : البيان ١ / ١٦٧ .
([١٠٠]) انظر : الفريد ١ / ٤٤٢ .
([١٠١]) انظر : المحتسب ١ / ١٢١ ، شرح المفصل ٧ / ١٥٤ ، شرح الملوكي ٤١ .
([١٠٢]) المحتسب ١ / ١٢١ .
([١٠٣]) انظر : العين (أبى) ٨ / ٤١٨ ، تهذيب اللغة (أبى) ١٥ / ٦٠٥ ، المشوف المعلم (أ ب ي) ١ / ٥٠ ، اللسان (أبى) ١٤ / ٤ ، التاج (أبى) ١٩ / ١٢٦ .
([١٠٤]) انظر : شرح الشافية ٥٤ ، وليس في الأجزاء المحققة من المحكم .
([١٠٥]) انظر : اللسان (أبى) ١٤ / ٤ ، التاج (أبى) ١٩ / ١٢٦ .
([١٠٦]) الشاهد في النوادر لأبي زيد ٣٣١ ، الخصائص ١ / ٣٣٢ ، اللسان (زلز) ٥ / ٣٥٩ ، (روى) ١٤ / ٣٤٦ ، وبلا نسبة في النوادر لأبي مسحل ٤٩٩ ، التنبيهات ٣٢٦ ، التاج (أبى) ١٩ / ١٢٦ .
([١٠٧]) انظر : العين (أبى) ٨ / ٤١٨ ، تهذيب اللغة (أبى) ١٥ / ٦٠٤ ، المحيط (أبى) ١٠ / ٤٤٩ ، الصحاح

(أبا) ٦ / ٢٢٥٩ ، اللسان (أبى) ١٤ / ٤ .
([١٠٨]) انظر : الكتاب ٤ / ١٠٥ ، اللسان (أبى) ١٤ / ٤ ، التاج (أبى) ١٩ / ١٢٦ .
([١٠٩]) انظر : الكتاب ٤ / ١٠٥ .
([١١٠]) انظر : معاني الزجاج ١ / ٣٦٢ ، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٣٨ ، المحرر ٢ / ٣٦٠ .
([١١١]) انظر : أمالي ابن الشجري ١ / ٢٠٩ ، شرح الشافية لنقرة كار ٣٣ .
([١١٢]) انظر : شرح الشافية للرضي ١ / ٢٤ ، شرح التصريف العزي ٣٣ .
([١١٣]) انظر : شرح المفصل ٧ / ١٥٤ ، شرح الملوكي ٤١ ، التاج (أبى) ١٩ / ١٢٦ .
([١١٤]) انظر : أمالي ابن الشجري ١ / ٢٠٩ ، شرح الشافية للجاربردي ٥٤ ، المناهج الكافية ٣٣ - ٣٤ .
([١١٥]) انظر : أمالي ابن الشجري ١ / ٢٠٩ .
([١١٦]) انظر : شرح الشافية للجاربردي ٥٤ .
([١١٧]) انظر : حاشية ابن جماعة ٥٥ .
([١١٨]) انظر : الصحاح (أبا) ٦ / ٢٢٥٩ ، المفتاح ٣٧ ، أمالي ابن الشجري ١ / ٢٠٨ ، المحرر ٢ / ٣٦٠ ، ٨ / ١٣٨ ، الممتع ١ / ١٧٨ ، شرح الشافية للرضي ١ / ٢٤ ، للجاربردي ٥٤ ، الدر ٦ / ٢٣ ، الهمع ٦ / ٣٣ ، شرح الشافية لنقرة كار ٣٣ ، المناهج الكافيه ٣٣ ، التاج (أبى) ١٩ / ١٢٦ .
([١١٩]) انظر : اصلاح النطق ٢١٧ ، تهذيب اللغة (أبى يأبى) ١٥ / ٦٠٤ ، اللسان (أبى) ٤/١٤ ، التاج (أبى) ١٩ / ١٢٦ .
([١٢٠]) انظر : أدب الكاتب ٤٨٢ - ٤٨٣ ، ديوان الأدب ٢ / ١٣٨ .
([١٢١]) الكتاب ٤ / ١٠٥ - ١٠٦ .
([١٢٢]) انظر : أدب الكاتب ٤٨٢ - ٤٨٣ ، تهذيب اللغة (أبى يأبى) ١٥ / ٦٠٤ ، اللسان (أبى) ١٤ / ٤ ، التاج (أبى) ١٩ / ١٢٦ .
([١٢٣]) انظر : شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٣٨ .
([١٢٤]) انظر : إصلاح المنطق ٢١٧ .
([١٢٥]) انظر : ديوان الأدب ٢ / ١٣٨ ، نزهة الطرف للميداني ١٠٠ .
([١٢٦]) انظر : أدب الكاتب ٤٨٢ - ٤٨٣ ، ديوان الأدب ٢ / ١٣٨ ، تهذيب اللغة (أبى يأبى) ١٥ / ٦٠٤ ، اللسان (أبى) ١٤ / ٤ ، التاج (أبى) ١٩ / ١٢٦ .
([١٢٧]) أدب الكاتب ٤٨٢ - ٤٨٣ .
([١٢٨]) معاني القرآن ١ / ٣٦٢ .
([١٢٩]) انظر : الاقتضاب ٢ / ٢٥٠ ، اللسان (أبى) ١٤ / ٤ ، التاج (أبى) ١٩ / ١٢٦ .
([١٣٠]) انظر : اللسان (أبى) ١٤ / ٤ ، التاج (أبى) ١٩ / ١٢٦ .
([١٣١]) انظر : الاقتضاب ٢ / ٢٥٠ .

([١٣٢]) الأفعال ١ / ١١ .

([١٣٣]) إعراب ثلاثين سورة ١١٧ - ١١٨ .

([١٣٤]) انظر : الكتاب ٤ / ١٠٦ .

([١٣٥]) انظر : معاني الزجاج ١ / ٣٦٢ ، المحرر ٢ / ٣٦٠ ، الدر ٦ / ٢٣ .

([١٣٦]) انظر : العين (قلى) ٥ / ٢١٥ ، تهذيب اللغة (قلى) ٩ / ٢٩٥ ، المحيط (قلى) ٦ / ٢١ ، اللسان (قلى) ١٥ / ١٩٨ .

([١٣٧]) انظر : إعراب النحاس ٥ / ٤٩ ، أمالي ابن الشجري ٣ / ٢٠٧ .

([١٣٨]) انظر : أمالي ابن الشجري ١ / ٢١٠ ، ٣ / ٢٠٧ ، نزهة الطرف للميداني ١٠٢ ، شرح الشافية للرضي ١ / ٢٥ ، للجاربردي ٥٤ ، المزهر ١ / ٢٦٣ .

([١٣٩]) انظر : شرح الشافية للجاربردي ٥٤ ، لنقره كار ٣٤ .

([١٤٠]) انظر : العين (قلى) ٥ / ٢١٥ ، إعراب ثلاثين سورة ١١٧ ، المحيط (قلى) ٦ / ٢١ ، أمالي ابن الشجري ٣ / ٢٠٧ ، نزهة الطرف للميداني ١٠٢ .

([١٤١]) انظر : شرح الشافيه للرضي ١ / ٢٥ ، حاشية ابن جماعة ٥٥ ، التاج (قلى) ٢٠ / ٩٩ .

([١٤٢]) انظر : شرح التصريف العزي ٣٣ .

([١٤٣]) انظر : تهذيب اللغة (قلا) ٩ / ٢٩٥ ، تدريج الأداني ٢٠ .

([١٤٤]) انظر : أمالي ابن الشجري ٣ / ٢٠٧ .

([١٤٥]) انظر : التاج (قلى) ٢٠ / ٩٩ .

([١٤٦]) انظر : الخصائص ١ / ٣٧٦ ، المحكم ٦ / ٣١٠ ، اللسان (قلى) ١٥ / ١٩٨ ، التاج (قلى) ٢٠ / ٩٩ .

([١٤٧]) انظر الخصائص ١ / ٣٧٦ ، المحكم ٦ / ٣١٠ ، اللسان (قلى) ١٥ / ١٩٨ ، التاج (قلى) ٢٠ / ٩٩ .

([١٤٨]) انظر : أمالي ابن الشجري ٣ / ٢٠٧ .

([١٤٩]) المحكم (ق ل و) ٦ / ٣٤٧ .

([١٥٠]) انظر : إعراب ثلاثين سورة ١١٧ ، المحيط (قلى) ٦ / ٢١ ، الأفعال لابن القطاع ١ / ١١ ، نزهة الطرف للميداني ١٠١ ، شرح أدب الكاتب ٢٣٨ شرح الشافية للجاربردي ٥٤ .

([١٥١]) انظر : الكتاب ٤ / ١٠٥ ، المحكم (ق ل ي) ٦ / ٣١٠ ، اللسان (قلى) ١٥ / ١٩٨ .

([١٥٢]) انظر : شرح الشافية للرضي ١ / ٢٥ ، للجاربردي ٥٤ ، لنقره كار ٣٤ ، شرح التصريف العزي ٣٣ ، المناهج الكافية ٣٤ ، الهمع ٦ / ٣٣ تدريج الأداني ٢٠ .

([١٥٣]) انظر : تهذيب اللغة (قلا) ٩ / ٢٩٥ .

([١٥٤]) انظر : حاشية ابن جماعة ٥٤ - ٥٥ .

([١٥٥]) لأبي زيد ٢٣٢ .

([١٥٦]) انظر : حاشية ابن جماعة ٥٤ - ٥٥ .

([١٥٧]) انظر : الصحاح (قلا) ٦ / ٢٤٦٧ .

([١٥٨]) انظر : نزهة الطرف للميداني ١٠٢ - ١٠٣ ، الفريد ٤ / ٦٨٨ ، القرطبي ٢٠ / ٩٤ ، شرح الشافية للرضي ١ / ٢٥ ، البحر ١٠ / ٤٩٦ ، شرح التصريف العزي ٣٣ .

([١٥٩]) انظر الخصائص ١ / ٣٨٢ ، اللسان (قلى) ١٥ / ١٩٨ .

([١٦٠]) الكتاب ٤ / ١٠٥ .

([١٦١]) انظر : شرح المفصل ٧ / ١٥٤ .

([١٦٢]) انظر : الخصائص ١ / ٣٧٥ - ٣٧٦ ، نزهة الطرف للميداني ١٠٢ - ١٠٣ ، أمالي ابن الشجري ١ / ٢١٠ ، شرح الشافية للرضي ١ / ٢٥ المزهر ١ / ٢٦٣ .

([١٦٣]) انظر : الممتع ١ / ١٧٨ ، حاشية ابن جماعة ٥٥ .

([١٦٤]) انظر : الاقتضاب ٢ / ٢٥٠ .

([١٦٥]) انظر : المحكم (ق ل ي) ٦ / ٢١٠ ، اللسان (قلا) ١٥ / ١١٩٨ .

([١٦٦]) انظر : ص ١٥ من هذا البحث .

([١٦٧]) انظر : أدب الكاتب ٤٨٢ - ٤٨٣ ، تهذيب اللغة (أبى يأبى) ١٥ / ٦٠٤ ، اللسان (أبى) ١٤ / ٤ ، التاج (أبى) ١٩ / ٢٦ .

([١٦٨]) انظر : الاقتضاب ٢ / ٢٥٠ ، اللسان (أبى) ١٤ / ٤ ، التاج (أبى) ١٩ / ١٢٦ .

([١٦٩]) انظر : إعراب ثلاثين سورة ١١٧ .

([١٧٠]) الكتاب ٤ / ١٠٦ .

([١٧١]) انظر : الأفعال ١ / ١١ .

([١٧٢]) انظر : الصحاح (جبى) ٦ / ٢٢٩٧ ، التاج (جبى) ١٩ / ٢٦٦ .

([١٧٣]) انظر : المحيط (جبو) ٧ / ١٩٨ ، الصحاح (جبو) ٦ / ٢٢٩٧ .

([١٧٤]) انظر : شرح الشافية للرضي ١ / ٢٤ .

([١٧٥]) تهذيب اللغة (أبى يأبى) ١٥ / ٦٠٥ ، وانظر : اللسان (أبى) ١٤ / ٤ .

([١٧٦]) انظر : حاشية ابن جماعة ٥٥ .

([١٧٧]) انظر : تهذيب اللغة (جبا) ١١ / ٢١٤ ، الصحاح (جبو) ٦ / ٢٢٩٧ .

([١٧٨]) انظر : تهذيب اللغة (جبا) ١١ / ٢١٤ .

([١٧٩]) انظر : الكتاب ٤ / ١٠٥ ، ١٠٦ .

([١٨٠]) انظر : المخصص ١٤ / ٢١١ .

([١٨١]) انظر : شرح الشافية للرضي ١ / ١٢٣ .

([١٨٢]) انظر : الخصائص ١ / ٣٨٢ ، المحكم ٧ / ٣٩١ ، اللسان (جبى) ١٤ / ١٢٨ ، التاج (جبى) ١٩ / ٢٦٦ .

([١٨٣]) الكتاب ٤ / ١٠٥ .

([١٨٤]) انظر : حاشية ابن جماعة ٥٥ .

([١٨٥]) انظر : الخصائص ١ / ٣٧٢ ، أمالي ابن الشجري ١ / ٢٠٩ .

([١٨٦]) انظر : الممتع ١ / ١٧٨ .

([١٨٧]) انظر : اللسان (جبى) ١٤ / ١٢٨ ، التاج (جبى) ١٩ / ٢٦٦ .

([١٨٨]) انظر : المحكم (ج ب ي) ٧ / ٣٥٥ ، التاج (جبى) ١٩ / ٢٦٦ .

([١٨٩]) ٤ / ١٠٦ .

([١٩٠]) انظر : الكتاب ٤ / ١٠٦ .

([١٩١]) انظر : تهذيب اللغة (أبى يأبى) ١٥ / ٦٠٤ ، اللسان (أبى) ١٤ / ٤ .

([١٩٢]) انظر : الأفعال ١ / ١١ .

([١٩٣]) انظر : العين (سلو) ٧ / ٢٩٧ ، المحيط (سلو) ٨ / ٣٧٨ ، أساس البلاغة (س ل و) ٢١٨ ، التاج

(سلو) ١٩ / ٥٣٣ .

([١٩٤]) انظر : تهذيب اللغة (سلا) ١٣ / ٦٨ ، الخصائص ١ / ٣٧٦ ، أمالي ابن الشجري ٢٠٩/١ ، اللسان (سلا) ١٤ / ٣٩٤ ، التاج (سلو) ١٩ / ٥٣٣ .

([١٩٥]) انظر : العين (سلو) ٧ / ٢٩٧ ، المحيط ٨ / ٣٧٨ .

([١٩٦]) انظر : تهذيب اللغة (سلا) ١٣ / ٦٨ ، وحكى الماضيين فحسب الخليل في العين (سلى) ٧ / ٢٩٩ ، ابن عباد في المحيط ٨ / ٣٧٨ ، الجوهري في الصحاح (سلو) ٦ / ٢٣٨٠ .

([١٩٧]) الشاهد له في تهذيب اللغة (سلا) ١٦ / ٦٨ ، الصحاح (سلو) ٦ / ٢٣٨١ ، المخصص ١٥ / ٦٠ ، أمالي ابن الشجري ١ / ٢٩٠ ، اللسان (سلا) ١٤ / ٣٩٤ ، التاج (سلو) ١٩ / ٥٣٣ ، وغير منسوب في : العين (سلا) ٧ / ٢٩٧ ، مقاييس اللغة (سلو) ٣ / ٩٢ ، المخصص ١٣ / ١٤١ .

([١٩٨]) انظر : الخصائص ١ / ٣٧٥ ، الأفعال لابن القطاع ١ / ١١ ، شرح أدب الكاتب ٢٣٨ ، شرح المفصل ٧ / ١٥٤ ، شرح الشافية للرضي ١ / ٢٤ .

([١٩٩]) انظر : الخصائص ١ / ٣٧٥ - ٣٧٦ ، أمالي ابن الشجري ١ / ٢٠٩ ، شرح المفصل ٧ / ١٥٤ ، شرح الملوكي ٤١ ، المزهر ١ / ٢٦٣ .

([٢٠٠]) الخصائص ١ / ٣٧٥ - ٣٧٦ .

([٢٠١]) انظر : شرح الشافية للرضي ١ / ٢٤ .

([٢٠٢]) انظر : إعراب ثلاثين سورة ١١٨ .

([٢٠٣]) انظر : الأفعال ١ / ١١ .

([٢٠٤]) انظر : تهذيب اللغة (غسو) ٨ / ١٦١ ، الصحاح (غسو) ٦ / ٢٤٤٦ ، المحكم (غ س و) ٦ / ٢٥ ، اللسان (غسو) ١٥ / ١٢٥ ، التاج (غسو) ٢٠ / ١٦ .

([٢٠٥]) انظر : الصحاح (غسو) ٦ / ٢٤٤٦ ، المحكم ٦ / ٢٥ - ٢٦ ، اللسان (غسو) ١٥ / ١٢٥ ، التاج (غسو ، غسي) ٢٠ / ١٦ .

([٢٠٦]) انظر : تهذيب اللغة (غسو) ٨ / ١٦١ .

([٢٠٧]) انظر : تهذيب اللغة (غسو) ٨ / ١٦١ .

([٢٠٨]) التاج (غسو ، غسي) ٢٠ / ١٦ .

([٢٠٩]) العين (غسو) ٤ / ٤٣٣ .

([٢١٠]) انظر : الأمالي ١ / ٢١٠ .

([٢١١]) انظر : إعراب ثلاثين سورة ١١٨ ، المحكم ٦ / ٢٥ ، الأفعال لابن القطاع ١ / ١١ ، شرح المفصل ٧ / ١٥٤ ، شرح الملوكي ٤١ ، شرح الشافية للرضي ١ / ٢٤ ، اللسان (أبى) ١٤ / ٤ ، (غسو) ١٥ / ١٢٥ ، التاج (غسو) ٢٠ / ١٦ .

([٢١٢]) انظر : الاقتضاب ٢ / ٢٥٠ .

([٢١٣]) انظر : ابن جماعة ٥٤ - ٥٥ .

([٢١٤]) انظر : الخصائص ١ / ٣٨٢ ، المحكم ٦ / ٢٥ - ٢٦ ، شرح الملوكي ٤١ ، اللسان (غسو) ١٥ / ١٢٥ .

([٢١٥]) انظر : شرح المفصل ٧ / ١٥٤ ، شرح الملوكي ٤١ .

([٢١٦]) كابن سيده (المحكم ٦ / ٢٦ ، اللسان (غسو) ١٥ / ١٢٥) .

([٢١٧]) انظر : الممتع ١ / ١٧٨ .

([٢١٨]) انظر : أمالي ابن الشجري ١ / ٢١٠ .

([٢١٩]) انظر : الاقتضاب ٢ / ٢٥٠ ، شرح الشافية للرضي ١ / ٢٤ ، اللسان (أبى) ١٤ / ٤ .

([٢٢٠]) انظر : الأفعال ١ / ١١ .

([٢٢١]) انظر : الأفعال لابن القوطية ١٨٧ ، تهذيب اللغة (عضض) ١ / ٧٤ ، الصحاح (عضض) ٣ / ١٠٩٢ ، أساس البلاغة (ع ض ض) ٣٠٤ - ٣٠٥ ، اللسان (عضض) ٧ / ١٨٨ ، التاج (عضض) ١٠ / ٩٩ .

([٢٢٢]) انظر : كنز الحفاظ ١ / ٥٢٤ ، الأفعال لابن القوطية ١٨٧ ، تهذيب اللغة (عض) ١ / ٧٤ ، الصحاح (عضض) ٣ / ١٠٩١ ، الأفعال للسرقطي ١ / ٢٥٤ ، المحكم ١ / ٢٧ ، اللسان (عضض) ٧ / ١٨٨ ، المصباح ٤١٥ ، القاموس ٢ / ٣٣٧ ، التاج (عضض) ١٠ / ٩٩ .

([٢٢٣]) الأفعال ٢ / ٣٨٧ .

([٢٢٤]) الصحاح (عضض) ٣ / ١٠٩١ .

([٢٢٥]) التكملة (ع ض ض) ٤ / ٧٩ .

([٢٢٦]) التاج (عضض) ١٠ / ٩٩ .

([٢٢٧]) ٢١١ .
([٢٢٨]) انظر : إعراب النّحاس ٣ / ١٥٨ ، الدرّ ٨ / ٤٧٨ .
([٢٢٩]) انظر : الدرّ ٨ / ٤٧٨ .
([٢٣٠]) انظر : المحتسب ٢ / ٥ .
([٢٣١]) انظر : المخصص ١٤ / ٢١١ .
([٢٣٢]) القاموس ٢ / ٣٣٧ .
([٢٣٣]) المصباح ٤١٥ .
([٢٣٤]) التاج (عضض) ١٠ / ٩٩ .
([٢٣٥]) انظر : التاج (عضض) ١٠ / ٩٩ .
([٢٣٦]) ٢ / ٣١٠ .
([٢٣٧]) التاج (عضض) ١٠ / ٩٩ .
([٢٣٨]) العين (عض) ١ / ٧٢ .
([٢٣٩]) انظر : التاج (عضض) ١٠ / ٩٩ .
([٢٤٠]) انظر : المخصص ١٤ / ٢١١ .
([٢٤١]) انظر : تهذيب اللغة (فضل) ١٢ / ٣٩ - ٤٠ ، أساس البلاغة (ف ض ل) ٣٤٣ ، اللسان (فضل) ١١ / ٥٢٥ ، التاج (فضل) ١٥ / ٥٧٨ .
([٢٤٢]) انظر : الكتاب ٤ / ٤٠ ، المخصص ١٤ / ١٥٤ .
([٢٤٣]) انظر : الاقتضاب ٢ / ٢٥٢ .
([٢٤٤]) انظر : أدب الكاتب ٤٨٤ .
([٢٤٥]) انظر : إصلاح المنطــق ٢١٢ ، أدب الكاتب ٤٨٤ ، تهذيب اللغة (فضل) ١٢ / ٤٠ ، شرح الشافية للرضي ١ / ١٣٦ ، تاج العروس (فضل) ١٥ / ٥٧٨ .
([٢٤٦]) انظر : إصلاح المنطق ٢١٢ ، تهذيب اللغة (فضل) ١٢ / ٤٠ ، الصحاح (فضل) ٥ / ١٧٩١ ، الخصائص ١ / ٣٨٧ ، النصف ١ / ٢٥٦ - ٢٥٧ الفرق بين الحروف الخمسة ٢٧٣ ، شرح أدب الكاتب ٢٣٨ ، أمالي ابن الشجري ١ / ٢١٠ ، شرح المفصل ٧ / ١٥٤ ، شرح الملوكي ٤٣ ، اللسان (فضل) ١١ / ٥٢٥ ، شرح الشافية للجاربردي ٥٧ ، حاشيــة ابن جماعة ٥٧ ، شرح التصريف المزي ٣٤ ، المزهر ١ / ٢٦٤ ، المناهج الكافية ٣٦ ، تدريج الأداني ٢١ ، البلغة ١٧٣ .
([٢٤٧]) انظر : المنصف ١ / ٢٧٥ .
([٢٤٨]) الشاهد في ديوانه ٤٦ ، طبقات الزبيدي ٢٥ ، المنصف ١ / ٢٥٦ ، شرح الملوكي ٤٣ ، الخزانة ١ / ٢٨٥ ، ، وغير منسوب في : المخصص ١٤ / ١٢٦ ، المحرر ٣ / ٢٧٨ ، شرح المفصل ٧ / ١٥٤ .
([٢٤٩]) الفرق بين الحروف الخمسة ٢٧٣ .
([٢٥٠]) ٧ / ٤٤ .
([٢٥١]) الكتاب ٤ / ٤٠ .
([٢٥٢]) انظر : الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ٢ / ٢٥٢ .
([٢٥٣]) انظر : الممتع ١ / ١٧٧ .
([٢٥٤]) انظر : الصحاح (فضل) ٥ / ١٧٩١ .

([٢٥٥]) انظر : اللسان (فضل) ١١ / ٥٢٥ .

([٢٥٦]) انظر : تاج العروس (فضل) ١٥ / ٥٧٨ .

([٢٥٧]) انظر : اللسان (فضل) ١١ / ٥٢٥ .

([٢٥٨]) شرح الملوكي ٤٣ .

([٢٥٩]) انظر : المحيط ٨ / ٢٢ .

([٢٦٠]) الكتاب ٤ / ٤٠ .

([٢٦١]) إصلاح المنطق ٢١٢ ، وانظر : تهذيب اللغة ١٢ / ٤٠ ، اللسان ١١ / ٥٢٥ ، التاج ١٥ / ٥٧٨ .

([٢٦٢]) أدب الكاتب ٤٨٤ .

([٢٦٣]) انظر : المزهر ١ / ٢٦٤ ، البلغة ١٧٣ .

([٢٦٤]) شرح أدب الكاتب ٢٣٨ .

([٢٦٥]) المخصص ١٤ / ١٢٦ .

([٢٦٦]) المنتخب ٢ / ٥٦٠ - ٥٦١ .

([٢٦٧]) ليس في كلام العرب ٩٥ .

([٢٦٨]) انظر : العين (نعم) ٥ / ١٦١ ، الصحاح (نعم) ٥ / ٢٠٤٢ ، اللسان (نعم) ١٢/ ٥٧٩ ، التاج (نعم) ١٧ / ٦٩١ .

([٢٦٩]) انظر : العين (نعم) ٢ / ١٦١ ، المحيط (نعم) ٢ / ٦٨ ، تهذيب اللغة (نعم) ٣ / ٩ ، حاشية ابن جماعة ٥٧ ، تاج العروس (نعم) ١٧ / ٦٩١

([٢٧٠]) انظر : حاشية ابن جماعة ٥٧ ، التاج (نعم) ١٧ / ٦٩١ .

([٢٧١]) انظر : الخصائص ١ / ٣٧٨ ، الصحاح (نعم) ٥ / ٢٠٤٢ ، شرح الشافية للرضي ١٣٦/١ ، حاشية ابــــن

جماعة ٥٧ .

([٢٧٢]) انظر : حاشية ابن جماعة ٥٧ ، التاج (نعم) ١٧ / ٦٩١ .

([٢٧٣]) انظر : تهذيب اللغة (نعم) ٣ / ٩ ، الصحاح (نعم) ٥ / ٢٠٤٢ ، اللسان (نعم) ١٢ / ٥٧٩ ، حاشية ابن جماعة ٥٧ .

([٢٧٤]) أدب الكاتب ٤٨٣ .

([٢٧٥]) انظر : تهذيب اللغة (نعم) ٣ / ١٠ ، التاج (نعم) ١٧ / ٦٩١ .

([٢٧٦]) انظر : ليس في كلام العرب ٩٥ ، المحيط (نعم) ٢ / ٦٧ - ٦٨ ، الخصائص ١ / ٣٧٥ ، ١ / ٣٧٨ ، المنصف ١ / ٢٥٦ - ٢٥٧ ، الصحاح (فضل) ٥ / ١٧٩١ ، (نعم) ٥ / ٢٠٤٢ ، المحكم (نعم) ٢ / ١٣٨ ، شرح الشافية للرضي ١ / ١٣٦ ، اللسان (نعم) ١٢ / ٥٧٩ ، حاشية ابن جماعة ٥٧ ، شرح تصريف العزي ٣٤ شرح الشافية لنقرة كار ٣٦ ، تدريج الأداني ٢١ .

([٢٧٧]) الخصائص ١ / ٣٧٨ .

([٢٧٨]) انظر : المنصف ١ / ٢٥٧ ، وثمة فرق بين التداخل ، وهو أحد رأيي ابن جنّي ، وهذا الرأي الثاني ، إذ يريد هنا أنّ القبيلة الواحدة قد اجتمعت لها في نعم لغتان ثنتان ، فيتفق أن يسمع منها تتكلم بماضي إحدى لغتيها مع مضارع لغتها الثانية ، وهذا لا يكون تداخلاً لأنها تتكلم باللغتين ، والتداخل يصدق عليها فيما لو انفردت لها لغة واحدة ، فنطق ناطق بماضي لغته مع مضارع لغة أخرى .

([٢٧٩]) انظر : الاقتضاب ٢ / ٢٥٢ .

([٢٨٠]) انظر : الممتع ١ / ١٧٧ .

([٢٨١]) راجع ما ورد في (فضل) .

([٢٨٢]) ليس في كلام العرب ٩٥ .

([٢٨٣]) أدب الكاتب ٤٨٤ .

([٢٨٤]) انظر : الكتاب ٤ / ٤٠ .

([٢٨٥]) انظر : العين (حضر) ٣ / ١٠٢ - ١٠٣ ، تهذيب اللغة (حضر) ٤ / ٢٠٠ ، الصحاح (حضر) ٢ / ٦٣٢ ، أساس البلاغة (ح ض ر) ٨٦ ، القاموس (حضر) ٢ / ١٠ ، التاج (حضر) ٦ / ٢٨٥ .

([٢٨٦]) انظر : تهذيب اللغة (حضر) ٤ / ٢٠١ ، شرح الشافية للرضي ١ / ١٣٦ ، التاج (حضر) ٦ / ٢٨٥ .

([٢٨٧]) انظر : الفصيح ٢٧٤ .

([٢٨٨]) انظر : التاج (حضر) ٦ / ٢٨٥ .

([٢٨٩]) انظر : إصلاح المنطق ٢١٢ ، الصحاح (حضر) ٢ / ٦٣٣ .

([٢٩٠]) انظر : العين (حضر) ٣ / ١٠٢ - ١٠٣ ، الصحاح (حضر) ٢ / ٦٣٣ .

([٢٩١]) انظر : العين (حضر) ٣ / ١٠٢ - ١٠٣ ، تهذيب اللغة (حضر) ٤ / ٢٠١ ، التاج (حضر) ٦ / ٢٨٥ .

([٢٩٢]) انظر : إصلاح المنطق ٢١٢ ، تهذيب اللغة (حضر) ٤ / ٢٠١ ، الخصائص ١ / ٣٧٨ ، الصحاح (حضر) ٢ / ٦٣٣ ، اللسان (حضر) ١١ / ٥٢٥ .

([٢٩٣]) انظر : إصلاح المنطق ٢١٣ ، الصحاح (حضر) ٢ / ٦٣٣ ، المخصص ١٤ / ١٢٦ ، التاج (حضر) ٦ / ٢٨٥ .

([٢٩٤]) انظر : شرح الملوكي ٤٣ .

([٢٩٥]) انظر : شرح المفصل ٧ / ١٥٤ .

([٢٩٦]) انظر : المخصص ١٤ / ١٥٤ .

([٢٩٧]) انظر : الكتاب ٤ / ٤٠ .

([٢٩٨]) انظر : الممتع ١ / ١٧٦ .

([٢٩٩]) انظر : اللسان (حضر) ٤ / ١٩٦ .

([٣٠٠]) انظر : الهمع ٦ / ٣٣ .

([٣٠١]) انظر : شرح المفصل ٧ / ١٥٤ .

([٣٠٢]) المصباح المنير ١٤٠ .

([٣٠٣]) الاقتضاب ٢ / ٢٥٢ .

([٣٠٤]) انظر : إصلاح المنطق ٢١٢ .

([٣٠٥]) القاموس (حضر) ٢ / ١٠ .

([٣٠٦]) تاج العروس (حضر) ٦ / ٢٨٥ .

([٣٠٧]) انظر : العين (شمل) ٦ / ٢٦٥ ، الصحاح (شمل) ٥ / ١٧٣٨ ، المشوف المعلم (ش م ل) ١ / ٤٠٦ ، اللسان شمل ١١ / ٣٦٧ ، التاج (شمل) ١٤ / ٣٩٠ .

([٣٠٨]) انظر : العين (شمل) ٦ / ٢٦٥ ، المحيط (شمل) ٧ / ٣٤١ ، الصحاح (شمل) ٥ / ١٧٣٨ - ١٧٣٩ ،

اللسان (شمل) ١١ / ٣٦٧ .

([٣٠٩]) انظر : الصحاح (شمل) ٥ / ١٧٣٨ - ١٧٣٩ ، اللسان (شمل) ١١ / ٣٦٧ .

([٣١٠]) عن اللحياني (التاج (شمل) ١٤ / ٣٨٩) .

([٣١١]) انظر : اللسان (شمل) ١١ / ٣٦٨ ، التاج (شمل) ١٤ / ٣٨٩ - ٣٩٠ .

([٣١٢]) انظر : الصحاح (شمل) ٥ / ١٧٣٩ ، التاج (شمل) ١٤ / ٣٩٠ .

([٣١٣]) انظر : الاقتضاب ٢ / ٢٥٢ ، المزهر ١ / ٢٦٥ .

([٣١٤]) انظر : تهذيب اللغة (شمل) ١١ / ٣٧١ .

([٣١٥]) انظر : المزهر ١ / ٢٦٥ .

([٣١٦]) المزهر ١ / ٢٦٥ .

([٣١٧]) انظر : تهذيب اللغة (نكل) ١٠ / ٢٤٦ ، اللسان (نكل) ١١ / ٦٧٧ ، التاج (نكل) ١٥ / ٧٥٤ .

([٣١٨]) انظر : اللسان (نكل) ١١ / ٦٧٧ ، التاج (نكل) ١٥ / ٧٥٤ ، ونكل ينكُل فحسب في : تهذيب اللغة (نكل) ١٠ / ٢٤٦ ، المحيط (نكل) ٦ / ٢٦٥ ، الصحاح (نكل) ٥ / ١٨٣٥ .

([٣١٩]) انظر : العين (نكل) ٥ / ٣٧١ ، تهذيب اللغة (نكل) ١٠ / ٢٤٦ ، المحيط (نكل) ٦ / ٢٦٥ ، اللسان (نكل) ١١ / ٦٧٧ ، التاج (نكل) ١٥ / ٧٥٤ .

([٣٢٠]) انظر : تهذيب اللغة (نكل) ١٠ / ٢٤٦ ، اللسان (نكل) ١١ / ٦٧٧ .

([٣٢١]) انظر : العين (نكل) ٥ / ٣٧١ .

([٣٢٢]) انظر : (نكل) ٦ / ٢٦٥ .

([٣٢٣]) (نكل) ١٥ / ٧٥٤ .

([٣٢٤]) انظر : الاقتضاب ٢ / ٢٥٢ .

([٣٢٥]) انظر : المحيط (موت) ٩ / ٤٧٩ ، الخصائص ١ / ٣٨٠ - ٣٨١ ، المنصف ١ / ٢٥٦ ، الصحاح (موت) ١/ ٢٦٦ ، الأفعال لابن القطاع ٣ / ٢٠٥ ، نزهة الطرف للميداني ١٠٧، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٣٨ ، شرح الشافية للرضي ١ / ١٣٦ ، البحر ٣ / ٤٠٦ ، حاشية ابن جماعة ٥٧ المصباح (موت) ٥٨٣ ، التاج (موت) ٣ / ١٣٥ ، تدريج الأداني ٢١ - ٢٢ .

([٣٢٦]) انظر : إعراب النّحاس ١ / ٤١٥ ، القرطبي ٤ / ٤٤٧ ، البحر ٣ / ٤٠٦ .

([٣٢٧]) انظر : التاج (موت) ٣ / ١٣٥ .

([٣٢٨]) انظر : الجمهرة ٣ / ١٣٠٨ .

([٣٢٩]) انظر : اعراب النحاس ١ / ٤٥١ ، القرطبي ٤ / ٢٧٤ ، البحر ٣ / ٤٠٦ .

([٣٣٠]) الشاهد في : الجمهرة (موت) ٣ / ١٣٠٧ - ١٣٠٨ ، الصحاح (موت) ١ / ٢٦٦ - ٢٦٧ ، شرح الشافية للرضي ٤ / ٥٧ ، اللسان (موت) ٢ / ٩١ ، الدر ٣ / ٤٥٨ ، التاج (موت) ٣ / ١٣٥ ، بروايات متفاوتة .

([٣٣١]) القراءات ١ / ١٢٩ .

([٣٣٢]) الحجّة ١١٥ .

([٣٣٣]) البحر ٣ / ٤٠٦ .

([٣٣٤]) انظر : القاموس (موت) ١ / ١٥٨ .

([٣٣٥]) التاج (موت) ٣ / ١٣٥ - ١٣٦ .

([٣٣٦]) انظر : الكتاب ٤ / ٣٤٣ .

([٣٣٧]) انظر : إصلاح المنطق ٢١٢ .

([٣٣٨]) انظر : أدب الكاتب ٤٨٤ ، المخصص ١٤ / ١٢٦ ، الاقتضاب ٢ / ٢٥٢ ، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٣٨ ،

شرح المفصل ٧ / ١٥٤ ، الممتع ١ / ١٧٧ ، شرح الشافية للرضي ١ / ١٣٦ ، اللسان (موت) ٢ / ٩١ .

([٣٣٩]) انظر : الخصائص ١ / ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ - ٣٨١ ، المنصف ١ / ٢٥٦ ، نزهة الطرف للميداني ١٠٧ ، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٣٨ شرح المفصل ٧ / ١٥٤ ، شرح الملوكي ٤٣ ، شرح الشافية للرضي ١ / ١٣٦ ، اللسان (فضل) ١١ / ٥٢٥ ، المصباح (موت) ٥٨٣ ، شرح التصريف العزي ٣٤ ، المزهر ١ / ٢٦٤ - ٢٦٥ ، تدريج الأداني ٢١ - ٢٢ .

([٣٤٠]) الكتاب ٤ / ٣٤٣ .

([٣٤١]) انظر : أدب الكاتب ٤٨٤ ، المنصف ١ / ٢٥٦ ، المخصص ١٥ / ٥٨ ، المقتضب ٢ / ٢٥٢ ، الممتع ١ / ١٧٧ .

([٣٤٢]) البحر ٣ / ٤٠٦ .

([٣٤٣]) انظر : المنتخب ٢ / ٥٦١ .

([٣٤٤]) الكتاب ٤ / ٤٠ .

([٣٤٥]) انظر : المنتخب ٢ / ٥٦١ .

([٣٤٦]) انظر : ليس في كلام العرب ٩٥ .

([٣٤٧]) انظر : شرح أدب الكاتب ٢٣٨ .

([٣٤٨]) انظر : المزهر ١ / ٢٦٤ - ٢٦٥ ، البلغة ١٧٣ .

([٣٤٩]) انظر هذه القراءات في : إعراب القراءات ١ / ١٢١ ، السبعة ٢١٨ ، القراءات ١ / ١٢٩ ، المحرر ٣ / ٢٧٨ ، ١١ / ٢١٢ ، ١٣ / ٢٢٤ ، ١٥ / ٣٧٤ ، البيان ١ / ٢٨٨ ، الرازي ٩ / ٥٧ ، التبيان ١ / ٣٠٥ ، البحر ٣ / ٤٠٥ - ٤٠٦ ، الدر ٣ / ٤٥٨ .

([٣٥٠]) الحجة ١١٥ .

([٣٥١]) القراءات ١ / ١٢٩ .

([٣٥٢]) المحرر ٣ / ٢٧٨ .

([٣٥٣]) البحر ٣ / ٤٠٦ .

([٣٥٤]) انظر : إعراب النحاس ٤ / ٣٣٥ ، إعراب القراءات ١ / ١٢١ ، الحجة ١١٥ ، البيان ١ / ٢٨٨ ، الرازي ٩ / ٥٧ ، الدر ٣ / ٤٥٨ .

([٣٥٥]) انظر : البيان ١ / ٢٢٨ ، الدر ٣ / ٤٥٨ .

([٣٥٦]) انظر : البيان ١ / ٢٢٨ ، الدر ٣ / ٤٥٨ - ٤٥٩ .

([٣٥٧]) انظر : إعراب النحاس ٣ / ١١ ، ٤ / ٣٣٥ ، إعراب القراءات ١ / ١٢١ ، الحجة ١١٥ ، القراءات ١ / ١٢٩ ، مشكل إعراب القرآن ٢ / ٣٥٢ - ٣٥٣ ، البيان ١ / ٢٢٨ ، البحر ٣ / ٤٠٦ .

([٣٥٨]) انظر : إعراب القراءات ١ / ١٢١ .

([٣٥٩]) ٩ / ٥٧ .

([٣٦٠]) الدر ٣ / ٤٥٨ - ٤٥٩ .

([٣٦١]) انظر : إعراب النحاس ٣ / ١١ ، ٤ / ٣٣٥ ، مشكل إعراب القرآن ٢ / ٣٥٣ ، البحر ٣ / ٤٠٦ ، الدر ٣ / ٤٥٩ .

([٣٦٢]) انظر : المحيط (دوم) ٩ / ٣٧٩ ، الصحاح (دوم) ٥ / ١٩٢٣ ، اللسان (دوم) ١٢ / ٢١٢ ، التاج (دوم) ١٦ / ٢٥٢ .

([٣٦٣]) انظر : معاني الزجاج ١ / ٤٣٣ ، المحيط (دوم) ٩ / ٣٧٩ ، الصحاح (دوم) ٥ / ٩٢٢ ، الخصائص ١ / ٣٨٠ - ٣٨١ ، المنصف ١ / ٢٥٦ الأفعال لابن القطاع ٣ / ٢٠٥ ، نزهة الطرف للميداني ١٠٧ ، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٣٨ ، التبيان ١ / ٤٦٢ ، الفريد ٢ / ٨٤ ، القرطبي ٤ / ١١٧ ، شرح الشافية للرضي ١ / ١٣٦ ، اللسان (دوم) ١٢ / ٢١٢ ، حاشية ابن جماعة ٥٧ ، الدر ٤ / ٤٣ ، ٧ / ٥٩٦ ، التـــــاج (دوم) ٢٥٢/١٦ ، تدريج الأداني ٢١ - ٢٢ .

([٣٦٤]) انظر : الدر ٧ / ٥٩٦ .

([٣٦٥]) انظر : الفريد ١ / ٥٨٩ ، الدر ٣ / ٢٦٦ .

([٣٦٦]) انظر : إعراب النحاس ١ / ٣٨٨ ، الفريد ١ / ٥٨٩ ، القرطبي ٤ / ١١٧ .

([٣٦٧]) انظر : البحر ٣ / ٢٢٣ ، الدر ٣ / ٢٦٧ .

([٣٦٨]) الشاهد في الجمهرة (دوم) ٣ / ١٣٠٨ ، الخصائص ١ / ٣٨٠ ، ٢ / ٢٦٤ ، اللسان (دوم) ١٢ / ٢١٢ ، التاج (دوم) ١٦ / ٢٥٢ ، ورواية الجمهرة : ياميّ لا عذل ولا ملاما ...

([٣٦٩]) الدرّ ٣ / ٢٦٧ .

([٣٧٠]) انظر : إصلاح المنطق ٢١٢ .

([٣٧١]) انظر : أدب الكاتب ٤٨٤ ، الاقتضاب ٢ / ٢٥٢ .

([٣٧٢]) انظر : المنصف ١ / ٢٥٦ ، المخصص ١٥ / ٥٨ ، الممتع ١ / ١٧٧ .

([٣٧٣]) انظر : المنتخب ٢ / ٥٦١ .

([٣٧٤]) انظر : معاني القرآن ١ / ٤١١ .

([٣٧٥]) اللسان (دوم) ١٢ / ٢١٣ ، وانظر : التاج (دوم) ١٦ / ٢٥٢ .

([٣٧٦]) انظر : الكتاب ٤ / ٤٠ .

([٣٧٧]) المنتخب ٢ / ٥٦١ .

([٣٧٨]) انظر : شرح أدب الكاتب ٢٣٨ .

([٣٧٩]) انظر : شرح الشافية للرضي ١ / ١٣٦ ، المزهر ١ / ٢٦٤ - ٢٦٤ - ٢٦٥ ، البلغة ١٧٣ .

([٣٨٠]) انظر : معاني الزجاج ١ / ٤٣٣ ، إعراب النحاس ١ / ٣٨٨ ، مختصر في الشواذ ٢١ ، المحرر ٣ / ١٣١ ، التبيان ١ / ٢٧٣ ، الفريد ١ / ٥٨٩ القرطبي ٤ / ١١٧ ، البحر ٣ / ٢٢٣ ، الدر ٣ / ٢٦٧ .

([٣٨١]) انظر : مختصر في الشواذ ٣٥ ، التبيان ١ / ٤٦٢ ، الفريد ٢ / ٨٤ ، البحر ٤ / ٣٧١ ، الدر ٤ / ٤٣٠ .

([٣٨٢]) معاني القرآن ٣ / ٣٢٨ .

([٣٨٣]) المحرر ١١ / ٢٩ .

([٣٨٤]) البحر ٧ / ٢٥٩ .

([٣٨٥]) الدر ٧ / ٥٩٦ .

([٣٨٦]) إعراب القرآن ٢ / ٤٢ .

([٣٨٧]) التبيان ١ / ٤٦٢ .

([٣٨٨]) انظر : معاني الزجاج ١ / ٤٣٣ ، مشكل إعراب القرآن ١ / ١٤٦ ، التبيان ١ / ٢٧٣ ، الفريد ٢ / ٨٤ ، القرطبي ٤ / ١١٧ ، الدر ٤ / ٤٣٠ .

([٣٨٩]) انظر : إعراب النحاس ١ / ٣٨٨ ، الفريد ١ / ٥٨٩ ، القرطبي ٤ / ١١٧ .

([٣٩٠]) معاني القرآن ١ / ٤١١ .

([٣٩١]) الفريد ١ / ٥٨٩ .

([٣٩٢]) انظر : معاني الزجاج ١ / ٤٣٣ ، إعراب النحاس ١ / ٣٨٨ ، مشكل إعراب القرآن ١ / ١٤٦ ، المحرر ٣ / ١٣١ ، التبيان ١ / ٢٧٣ ، ٤٦٢ الفريد ١ / ٥٨٩ ، ٢ / ٨٤ ، القرطبي ٤ / ١١٧ ، البحر ٤ / ٣٧١ ، الدر ٤ / ٤٣٠ .

([٣٩٣]) انظر : العين (ورى) ٨ / ٣٠٤ ، المحيط (ورى) ١٠ / ٢٩٣ ، الصحاح (ورى) ٦ / ٢٥٢٢ ، المشوف العلم (ورى) ٢ / ٨٢٤ ، اللسان (ورى) ١٥ / ٣٨٨ ، التاج (ورى) ٢٠ / ٢٨٧ .

([٣٩٤]) انظر : العين (ورى) ٨ / ٣٠٤ ، المحيط (ورى) ١٠ / ٢٩٣ ، الصحاح (ورى) ٦ / ٢٥٢٢ ، اللسان (ورى) ١٥ / ٣٨٨ ، التاج (ورى) ٢٠ / ٢٨٧ .

([٣٩٥]) انظر : تهذيب اللغة (ورى) ١٥ / ٣٠٦ .

([٣٩٦]) انظر : المحكم (ورى) ١٠ / ٢٩٣ .

([٣٩٧]) انظر : العين (ورى) ٨ / ٣٠٤ ، المحيط (ورى) ١٠ / ٢٩٣ ، الصحاح (ورى) ٦ / ٢٥٢٢ ، اللسان (ورى) ١٥ / ٣٨٨ ، التاج (ورى) ٢٠ / ٢٨٧ .

([٣٩٨]) انظر : تهذيب اللغة (وروى) ١٥ / ٣٠٦ .

([٣٩٩]) انظر : شرح لامية الأفعال ٤٧ .

([٤٠٠]) انظر : اللسان (كود) ١١ / ٢٢٥ ، المصباح (كود) ٥٨٣ ، التاج (كود) ٥ / ٢٢٩ .

([٤٠١]) انظر : الأفعال لابن القطاع ٣ / ١٠٧ ، التاج (كود) ٥ / ٢٢٩ .

([٤٠٢]) انظر : تهذيب اللغة (كاد) ١٠ / ٣٢٧ ، التاج (كود) ٥ / ٢٢٩ .

([٤٠٣]) انظر : تهذيب اللغة (كاد) ١٠ / ٢٢٧ .

([٤٠٤]) أدب الكاتب ٤٨٤ - ٤٨٥ .

([٤٠٥]) انظر : اللسان (فضل) ١١ / ٢٢٥ .

([٤٠٦]) انظر : المصباح (كود) ٥٨٣ .

([٤٠٧]) انظر : الأفعال ١ / ١١ .

([٤٠٨]) انظر : الكتاب ٤ / ٤٠ ، ٣٤٣ ، الصحاح (كود) ٢ / ٥٣٢ ، المنصف ١ / ١٨٩ ، المحكم (ك ي د) ٧ / ٧٩ ، الأفعال لابن القطاع ١ / ١١ شرح المفصل ٧ / ١٥٤ ، اللسان (كيد) ٣ / ٣٨٣ ، التاج (كود) ٥ / ٢٢٩ .

([٤٠٩]) انظر : المنصف ١ / ٢٥٧ .

([٤١٠]) انظر : شرح التسهيل ٣ / ٤٣٧ ، شرح المفصل ٧ / ١٥٤ ، المساعد ٢ / ٥٨٧ .

([٤١١]) شرح التسهيل ٣ / ٤٣٧ .

([٤١٢]) انظر : نزهة الطرف ١٠٧ .

([٤١٣]) الكتاب ٤ / ٤٠ .

([٤١٤]) الكتاب ٤ / ٣٤٣ .

([٤١٥]) انظر : ٤ / ٤٠ ، ٣٤٣ .

([٤١٦]) انظر : المنصف ١ / ١٨٩ ، ٢٥٦ ، شرح الشافية للرضي ١ / ١٣٨ ، الهمع ٦ / ٣٣ .

([٤١٧]) انظر : المنصف ١ / ١٨٩ .

([٤١٨]) انظر : أدب الكاتب ٤٨٤ ، الأفعال لابن القطاع ١ / ١١ ، شرح الشافية للرضي ١ / ١٣٨ .

([٤١٩]) الكتاب ٤ / ٤٠ .

([٤٢٠]) انظر : الأفعال لابن القطاع ١ / ١١ .

([٤٢١]) انظر : العين (طوح) ٣ / ٢٧٨ ، تهذيب اللغة (طوح) ٥ / ١٨٥ ، الصحاح (طوح) ١ / ٣٨٩ ، التاج (طوح) ٤ / ١٤٦ .

([٤٢٢]) انظر : العين (توه تيه) ٤ / ٨٠ ، تهذيب اللغة (تاه) ٦ / ٣٩٦ ، المحيط (تيه وتوه) ٤ / ٥٠ ، الصحاح (توه) ٦ / ٢٢٢٩ ، التاج (توه) ١٩ / ٢٥ .

([٤٢٣]) انظر : العين (توه تيه) ٤ / ٨٠ ، تهذيب اللغة (تاه) ٦ / ٣٩٦ ، المحيط (تيه وتوه) ٤ / ٥٠ ، المخصص ١٤ / ١٢٦ ، المحكم ٤ / ٢٩٩ الاقتضاب ٢ / ٢٥١ ، شرح الشافية للجاربردي ٥٤ .

([٤٢٤]) انظر : العين (توه تيه) ٤ / ٨٠ .

([٤٢٥]) انظر : المحكم ٤ / ٢٩٩ .

([٤٢٦]) انظر : اللسان (توه) ١٣ / ٤٨٢ .

([٤٢٧]) انظر : التاج (توه) ١٩ / ٢٥ .

([٤٢٨]) انظر : الصحاح (طوح) ١ / ٣٨٩ .

([٤٢٩]) انظر : التاج (طوح) ٤ / ١٤٦ .

([٤٣٠]) أثبت اللغتين ابن جماعة في حاشيته ٥٥ .

([٤٣١]) الاقتضاب ٢ / ٢٥٢ .

([٤٣٢]) شرح الشافية ١ / ١٢٧ .

([٤٣٣]) انظر : العين (توه ، تيه) ٤ / ٨٠ ، (طوح طيح) ٣ / ٢٧٨ ، تهذيب اللغة (طاح) ٥ / ١٨٥ ، المحيط (تيه وتوه) ٤ / ٥٠ ، (طوح) ٣ / ١٧٦ ، الصحاح (تيه) ٢٢٢٩/٦ ، المحكم ٤ / ٢٩٩ ، الاقتضاب ٢ / ٢٥١ ، شرح الشافية للرضي ١ / ١٢٧ ، اللسان (تيه توه) ١٣ / ٤٨٢ ، شرح الشافية للجاربردي ٥٤ ، التاج (طوح) ٤ / ١٤٦ .

([٤٣٤]) انظر : شرح الشافية للرضي ١ / ١٢٧ ، للجاربردي ٥٤ ، لنقره كار ٣٥ ، المناهج الكافية ٣٥ ، التاج (طيح) ٤ / ١٤٧ .

([٤٣٥]) الكتاب ٤ / ٣٤٤ .

([٤٣٦]) انظر : المحكم ٤ / ٢٢٩ ، شرح الشافية للرضي ١ / ١٢٧ ، لنقره كار ٣٥ ، التاج (طيح) ٤ / ١٤٧ .

([٤٣٧]) الكتاب ٤ / ٣٤٤ - ٣٤٥ .

([٤٣٨]) انظر : شرح الشافية ١ / ١٢٧ .

([٤٣٩]) انظر : الاقتضاب ٢ / ٢٥١ - ٢٥٢ .

([٤٤٠]) انظر : شرح الشافية للرضي ١ / ١٢٨ .

([٤٤١]) انظر : شرح الشافية للجاربردي ٥٤ ، لنقره كار ٣٤ - ٣٥ ، المناهج الكافية ٣٥ .

([٤٤٢]) انظر : شرح الشافية ١ / ١٢٨ - ١٢٩ .

([٤٤٣]) انظر : شرح الشافية للرضي ١ / ١٢٨ ، للجاربردي ٥٤ ، لنقره كار ٣٥ ، المناهج الكافيه ٣٥ ، التاج (تيه) ١٩ / ٢٥ .

([٤٤٤]) انظر : شرح الشافية ٥٥ .

([٤٤٥]) انظر : شرح الشافيه ١ / ١٢٨ .

([٤٤٦]) انظر : شرح التسهيل ٣ / ٤٣٧ ، الارتشاف ١ / ٢٣٣ - ٢٣٤ ، توضيح المقاصد ٣ / ٣٧ - ٣٨ ، المساعد ٢ / ٥٨٨ - ٢٩٠ ، الهمع ٦ / ٥٧ - ٥٩

([٤٤٧]) انظر : الأفعال لابن القوطية ١٩٢ ، المحيط (عقر) ١ / ١٥٨ ، مجمل اللغة ٣ / ٣٩٣ ، اللسان (عقر) ٤ / ٥٩١ ، المصباح (عقر) ٤٢١ .

([٤٤٨]) انظر : الخصائص ١ / ٣٧٥ ، ٣٨٤ .

([٤٤٩]) انظر : الأفعال لابن القوطية ١٩٢ ، المحيط (عقر) ١ / ١٥٨ ، المحكم ١ / ١٠٣ ، التاج (عقر) ٧ / ٢٤٧ ، والأوليان فقط في : اللسان (عقر) ٤ / ٥٩١ ، المصباح (عقر) ٤٢١ .

([٤٥٠]) التاج (عقر) ٧ / ٢٤٧ .

([٤٥١]) العين (عقر) ١ / ١٥٠ .

([٤٥٢]) انظر : التاج (عقر) ٧ / ٢٤٧ .

([٤٥٣]) انظر : التاج (عقر) ٧ / ٢٤٧ .

([٤٥٤]) ليس في كلام العرب ١٢٠ .

([٤٥٥]) الخصائص ١ / ٣٧٥ .

([٤٥٦]) الخصائص ١ / ٣٨٤ - ٣٨٥ .

([٤٥٧]) انظر : العين (حمض) ٣ / ١١١ ، الصحاح (حمض) ٣ / ١٠٧٢ ، المحكم (ح م ض) ٣ / ٩٩ ، اللسان (حمض) ٧ / ١٣٩ .

([٤٥٨]) انظر اللغتين في : العين (حمض) ٣ / ١١١ ، المحيط (حمض) ٢ / ٤٥٠ ، الصحاح (حمض) ٣ / ١٠٧٢ ، ليس في كلام العرب ١٢٠ الخصائص ١ / ٣٨١ ، المحكم ٣ / ٩٩ ، اللسان (حمض) ٧ / ١٣٩ ، المساعد ٢ / ٥٨٧ ، المصباح (حمض) ١٥١ ، التاج (حمض) ١٠ / ٤١ .

([٤٥٩]) انظر : التاج (حمض) ١٠ / ٤١ .

([٤٦٠]) انظر : ليس في كلام العرب ١٢٠ ، الخصائص ١ / ٣٧٥ ، الارتشاف ١ / ٢٣٣ ، المساعد ٢ / ٥٨٧ .

([٤٦١]) ليس في كلام العرب ١٢٠ .

([٤٦٢]) انظر : الخصائص ١ / ٣٨١ .

([٤٦٣]) الخصائص ١ / ٣٧٥ .

([٤٦٤]) انظر : المحكم ٢ / ٢٢٣ ، اللسان (شعر) ٤ / ٤١٠ ، التاج (شعر) ٧ / ٢٨ .

([٤٦٥]) انظر : تهذيب اللغة (شعر) ١ / ٤٢٠ ، الخصائص ١ / ٣٨١ ، المحكم ١ / ٢٢٣ ، اللسان (شعر) ٤ / ٤١٠ ، التاج (شعر) ٧ / ٢٨ .

([٤٦٦]) المحيط (شعر) ١ / ٢٨١ .

([٤٦٧]) انظر : الخصائص ١ / ٣٧٥ ، ٣٨١ ، الزهر ١ / ٢٦٣ .

([٤٦٨]) الخصائص ١ / ٣٨١ .

([٤٦٩]) الكتاب ٣ / ٦٣٢ ، انظر : المحكم ١ / ٢٢٢ ، اللسان (شعر) ٤ / ٤١٠ .

([٤٧٠]) ليس في كلام العرب ٣٥٧ .

([٤٧١]) الخصائص ١ / ٣٧٥ .

([٤٧٢]) انظر : الأفعال لابن القوطية ٨٤ ، الصحاح (صلح) ١ / ٣٨٣ ، مجمل اللغة ٣ / ٢٣٦ ، اللسان (صلح) ٢ / ٥١٦ ، المصباح (صلح) ٣٤٥ .

([٤٧٣]) انظر : الأفعال لابن القوطية ٨٤ ، الصحاح ، مجمل اللغة ٣ / ٢٣٦ ، اللسان (صلح) ٢ / ٥١٦ ، التاج (صلح) ٤ / ١٢٥ ، المصباح (صلح) ٣٤٥ .

([٤٧٤]) انظر : الصحاح (صلح) ١ / ٣٨٣ ، مجمل اللغة ٣ / ٢٣٦ ، اللسان (صلح) ٢ / ٥١٦ ، المصباح (صلح) ٣٤٥ ، التاج (صلح) ٤ / ١٢٥ .

([٤٧٥]) انظر : الصحاح (صلح) ١ / ٣٨٣ ، التاج (صلح) ٤ / ١٢٥ .

([٤٧٦]) انظر : اللسان (صلح) ٢ / ٥١٦ ، التاج (صلح) ٤ / ١٢٥ .

([٤٧٧]) الدر ٧ / ٤٤ .

([٤٧٨]) الفريد ٣ / ١٤٣ .

([٤٧٩]) التاج (صلح) ٤ / ١٢٥ .

([٤٨٠]) انظر : المحكم ٣ / ١٠٩ ، اللسان (صلح) ٢ / ٥١٦ ، المصباح ٣٤٥ ، التاج (صلح ٤ / ١٢٥ .

([٤٨١]) لم نعتدّ بالأعلام لخروجها من الوصفيّة إلى العلمية .

([٤٨٢]) انظر : الكشاف ٢ / ٣٥٨ ، الفريد ٣ / ١٣٤ ، البحر ٦ / ٣٨٢ ، ٩ / ٢٣٩ ، الدر ٧ / ٤٤ ، ٩ / ٤٦٠ .

([٤٨٣]) الدر ٧ / ٤٤ .

([٤٨٤]) انظر : الكشاف ٢ / ٣٥٨ ، الفريد ٣ / ١٣٤ ، البحر ٦ / ٣٨٢ .

([٤٨٥]) انظر : العين (طهر) ٤ / ١٨ ، تهذيب اللغة (طهر) ٦ / ١٧٠ ، المحيط (طهر) ٢ / ٤٣١ ، الصحاح (طهر) ٢ / ٧٢٧ ، المحكم ٤ / ١٧٥ اللسان (طهر) ٤ / ٥٠٤ ، المصباح ٣٧٩ ، التاج (طهر) ٧ / ١٤٩ .

([٤٨٦]) تهذيب اللغة (طهر) ٦ / ١٧٠ ، وانظر : التاج (طهر) ٧ / ١٤٩ .

([٤٨٧]) انظر : الأفعال ٢٧٠ .

([٤٨٨]) المحكم ٤ / ١٧٥ .

([٤٨٩]) التاج (طهر) ٧ / ١٤٩ .

([٤٩٠]) انظر : المحكم ٤ / ١٧٥ ، اللسان (طهر) ٤ / ٥٠٤ ، التاج (طهر) ٧ / ١٤٩ .

([٤٩١]) الشاهد في : المحكم ٤ / ١٧٥ ، اللسان (طهر) ٤ / ٥٠٤ ، التاج (طهر) ٧ / ١٤٩ .

([٤٩٢]) انظر : الخصائص ١ / ٣٧٥ ، ٣٨١ ، المصباح ٦٩٠ ، المزهر ١ / ٢٦٣ .

([٤٩٣]) ليس في كلام العرب ١٢٠ .

([٤٩٤]) انظر : الخصائص ١ / ٣٨١ .

([٤٩٥]) المحكم ٤ / ١٧٥ ، وانظر : اللسان (طهر) ٤ / ٥٠٤ ، التاج (طهر) ٧ / ١٤٩ .

([٤٩٦]) الخصائص ١ / ٣٧٥ .

([٤٩٧]) انظر : تهذيب اللغة (ختر) ٧ / ٣٣٣ ، الصحاح (ختر) ٢ / ٦٤٢ ، أساس البلاغـــة (خ ث ر) ١٠٣ ، اللسان (ختر) ٤ / ٢٣٠ ، المصباح (ختر) ١٦٤ .

([٤٩٨]) انظر : الأفعال لابن القوطية ٢٠٤ ، تهذيب اللغة (ختر) ٧ / ٣٣٣ ، الصحاح (ختر) ٢ / ٦٤٢ ، المحكم ٥ / ١٠١ ، اللسان (ختر) ٤ / ٢٣٠ المصباح (ختر) ١٦٤ ، التاج (ختر) ٦ / ٢٣١ .

([٤٩٩]) انظر : الصحاح (ختر) ٢ / ٦٤٢ ، التاج (ختر) ٦ / ٢٣١ .

([٥٠٠]) انظر : الصحاح (ختر) ٢ / ٦٤٢ ، اللسان (ختر) ٤ / ٢٣٠ .

([٥٠١]) انظر : الخصائص ١ / ٣٨١ .

([٥٠٢]) انظر : المحيط (حبك) ٢ / ٣٨٥ ، الصحاح (حبك) ٤ / ١٥٧٨ ، التاج (حبك) ١٣ / ٥٣٥ (٥١٥) .

([٥٠٣]) ٧ / الذاريات وفي الآية قراءات أخرى ، فقراءة الجمهور بضمّتين " الحُبُك " ، وقرأ أبو مالك الغفاري وأبـــو حيوة وابن أبي عبلة وأبو السمال ونعيم عن أبي عمرو بإسكان الباء " حُبْكَ " ، وهي لغة بني تميم في رُسُل وعُمَر في عَمُد ، وقرأ عكرمة " حُبَك " مثل طرقة وطُرَق وبرقه وبُرَق ، وأبو مالك الغفاري والحسن وأبي حيوة " حِبْك " ؛ تخفيفاً ، كإبْل وإطْل ، وقرأ ابن عباس وأبو مالك " حَبْك " ؛ تخفيفاً كإبْل وإطْل ، وقرأ ابن عباس وأبو مالك " حَبَك " بفتحتين .

(المحتسب ٢ / ٢٨٦ - ٢٩٧ ، غرائب التفسير ٢ / ١١٣٨ ، المحرر ١٥ / ٢٠١ ، الفريد ٤ / ٣٦٠ ، القرطبي ١٧ / ٣٢ ، البحر ٩ / ٥٤٩ ، تحفة الأقران ٥٠ - ٥١ ، روح المعاني ٢٧ - ٤ - ٥) .

([٥٠٤]) انظر : الكتاب ٤ / ٢٤٢ - ٢٤٤ ، التكملة ٣٩٩ ، المنصف ١ / ١٨ - ١٩ ، شرح الملوكي ٢٠ - ٢٣ ، الممتع ١ / ٦٠ - ٦٥ ، شرح الكافية الشافية ٤ / ٢٠٢٠ ، شرح الشافية للرضي ١ / ٣٥ ، شرح الشافية للجابردي ٢٩ ، حاشية ابن جماعة ٢٩ .

([٥٠٥]) انظر : المنصف ١ / ٢٠ ، الممتع ١ / ٦٠ - ٦١ ، شرح الكافية الشافية ٣ / ٢٠٢٠ ، شرح الشافية للرضي ١ / ٣٥ - ٣٦ ، شرح الشافية للجاربردي ٢٩ ، حاشية ابن جماعة ٢٩ .

([٥٠٦]) انظر : المحتسب ٢ / ٢٨٧ .

([٥٠٧]) المحرر ١٥ / ٢٠١ .

([٥٠٨]) انظر : القرطبي ١٧ / ٣٣ .

([٥٠٩]) انظر : غرائب التفسير ٢ / ١١٣٩ . شرح الشافية للجاربردي ٣٠ .

([٥١٠]) انظر : البحر ٩ / ٥٤٩ ، روح المعاني ٢٧ / ٥ .

([٥١١]) انظر : البحر ٩ / ٥٤٩ .

([٥١٢]) تحفة الأقران ٥٢ .

([٥١٣]) انظر : الفريد ١ / ٣٦٠ .

([٥١٤]) حاشية ابن جماعة ٣٠ .

([٥١٥]) في الكتاب ٤ / ٢٤٤ ((ويكون فِعِلاً في الاسم نحو : إبل ، وهو قليل ، لا نعلم في الأسماء والصفات غيره)) .

وقال ابن خالويه : ((ليس في كلام العرب اسم على فِعِل إلاّ ثمانية أسماء ؛ إبل ، إطِل ، بأسنانه حِبر ؛ أي صفرة ، ولعب الصبيان جِلِخ طِلِب ، ووتِدِ وعن أبي عمر : ولا أفعل ذاك أبد الإبِدِ، حكاه ابن دريد ، وامرأة بِلِز ؛ ضخمة ، والبِلِص : طائر ، ويقال له : البلصوص ... ولم يحك سيبويه إلا حرفاً واحداً : إبل وحده ؛ لأنّه بلا خلاف والباقية مختلف فيهن ...)) (ليس في كلام العرب ٩٦ - ٩٧) .

([٥١٦]) شرح الشافية ١ / ٣٩ .

([٥١٧]) انظر : حاشية ابن جماعة ٣٠ .

([٥١٨]) شرح الكافية الشافية ٣ / ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ ، وانظر : حاشية ابن جماعة ٣٠ .

([٥١٩]) ٥٧ / الأنعام ، ٤٠ / يوسف ، ٦٧ / يوسف .

([٥٢٠]) ٨٥ / الإسراء .

([٥٢١]) ٢ / الروم .

([٥٢٢]) ١٠١ / يونس .

([٥٢٣]) ٥٧ / الأنعام ، ٤٠ ، ٦٧ / يوسف .

([٥٢٤]) حاشية ابن جماعة ٣٠ .

([٥٢٥]) ٦١ / البقرة .

([٥٢٦]) انظر القراءات في : مختصر في الشواذ ٧ ، المحتسب ١ / ٨٧ ، المحرر ١ / ٢٣٩ ، الفريد ١ / ٣٠٢ ، القرطبي ١ / ٤٣٠ ، البحر ١ / ٣٨٠ .

([٥٢٧]) المحتسب ١ / ٨٩ .

([٥٢٨]) انظر : الصحاح (سأل) ٥ / ١٧٢٣ ، اللسان (سأل) ١١ / ٣١٨ - ٣١٩ .

([٥٢٩]) الشاهد له في ديوانه ٣٤ ، الكتاب ٣ / ٤٦٨ ، ٥٥٤ ، المقاضب ١ / ١٦٧ ، الكامل ٢ / ٦٢٦ ، المفصل ٣٥٠ ، شرح المفصل ٩ / ١١٤ ، الدر ١ / ٣٩٦ ، شرح شواهد الشافية ٤ / ٣٣٩ - ٣٤٠ ، وهو بلا نسبة في : المحتسب ١ / ٩٠ ، ما يجوز للشاعر ٣١١ ، الفريد ١ / ٣٠٢ ، البحر ١ / ٣٨٠ .

([٥٣٠]) انظر : المقتضب ١ / ١١٦٧ ، الكامل ٢ / ٦٢٦ ، ما يجوز للشاعر ٣١١ ، شرح المفصل ٩ / ١١٤ .

([٥٣١]) الكامل ٢ / ٦٢٧ .

([٥٣٢]) الشاهد في : الصحاح (سأل) ٥ / ١٧٢٣ ، اللسان (سأل) ١١ / ٣١٨ .

([٥٣٣]) انظر : الفريد ١ / ٣٠٢ ، اللسان (سأل) ١١ / ٣١٩ .

([٥٣٤]) انظر : المحتسب ١ / ٨٩ ، الفريد ١ / ٣٠٢ ، البحر ١ / ٣٨٠ .

([٥٣٥]) الشاهد له في : مجالس ثعلب ١ / ٣٠٨ ، الخصائص ٣ / ١٤٦ ، ٢٨٠ ، اللسان (سأل) ١١ / ٣١٩ ، التاج (سأل) ١٤ / ٣٢٤ ، وفي المحتسب ١ / ٩٠ ، ٢ / ٢٨٧ برواية (جئتهم) وفي البحر ١ / ٣٨٠ برواية (جئتهم) غير منسوب .

([٥٣٦]) انظر : الخصائص ٣ / ١٤٦ ، ٢٨٠ .

([٥٣٧]) كذا ، وأرَى أنه إذا زاد الهمزة الأولى يكون الوزن " فاعَلْتهُم " .

([٥٣٨]) انظر : الخصائص ٣ / ١٤٦ - ١٤٧ .

([٥٣٩]) انظر : الخصائص ٣ / ١٤٦ - ١٤٧ ، ٢٨٠ ، المحتسب ١ / ٩٠ ، ٢ / ٢٨٧ ، البحر ١ / ٣٨٠ ، التاج (سأل) ١٤ / ٣٢٤ .

([٥٤٠]) مجالس ثعلب ١ / ٣٠٨ .

([٥٤١]) التاج (سأل) ١٤ / ٣٢٤ .

([٥٤٢]) الخصائص ١ / ٣٧٠ .

([٥٤٣]) انظر : المزهر ١ / ٢٦٢ .

([٥٤٤]) انظر : البلغة ١٧٢ .

([٥٤٥]) الكتاب ٤ / ٥٩ .

([٥٤٦]) المفردات ٢٤١ .

([٥٤٧]) انظر : الخصائص ١ / ٣٧٠ .

([٥٤٨]) انظر : تهذيب اللغة (سقى) ٩ / ٢٢٨ ، اللسان (سقى) ١٤ / ٣٩٢ ، التاج (سقى) ١٩ / ٥٣٠ .

([٥٤٩]) الشاهد له في : تهذيب اللغة (سقى) ٩ / ٢٢٨ ، الخصائص ١ / ٣٧٠ ، اللسان (سقى) ١٤ / ٣٩٢ ، التاج (سقى) ١٩ / ٥٣١ .

([٥٥٠]) انظر : الكامل ٢ / ٧١٨ ، فعلت وأفعلت للزجاج ٩٣ ، المخصص ١٤ / ٢٥٢ ، ما جاء على فعلت وأفعلت للجواليقي ٧٣ ، اللسان (وفى) ١٥ / ٣٩٨ ، التاج (وفى) ٢٠ / ٣٠٠ .

([٥٥١]) الكامل ٢ / ٧١٨ .

([٥٥٢]) الخصائص ٣ / ٣١٦ .

([٥٥٣]) المخصص ١٤ / ٢٥٢ .

([٥٥٤]) الشاهد له في : اللسان (وفى) ١٥ / ٣٩٨ ، التاج (وفى) ٢٠ / ٣٠٠ ، وغير منسوب في : الكامل ٢ / ٧١٨ برواية (أمّا ابن بيض) ، فعلت وأفعلت للزجاج ٩٣ ، الخصائص ٣١٦/٣ ، شرح المفصل ١ / ٤٢ .

([٥٥٥]) انظر : الخصائص ٣ / ٣١٦ .

([٥٥٦]) انظر : المقصور والممدود للفراء ٤٢ - ٤٣ ، حروف الممدود والمقصور لابن السكيت ١١٠ ، اللســـــان (بكى) ١٤ / ٨٢ ، التاج (بكى) ١٩ / ٢١٢ .

([٥٥٧]) انظر : الجمهرة ٢ / ١٠٢٧ ، الصحاح (بكى) ٦ / ٢٢٨٤ ، اللسان (بكى) ١٤ / ٨٢ ، التاج (بكى) ١٩ / ٢١٢ .

([٥٥٨]) انظر : مفردات الراغب ٥٦ ، الأفعال لابن القطاع ١ / ١٠٨ .

([٥٥٩]) انظر : المقصور والممدود للفراء ٤٢ - ٤٣ ، حروف الممدود والمقصور لابن السكيت ١١٠ ، الجمهرة ٢ / ١٠٢٧ ، الممدود والمقصور للوشاء ٣٣ ، المزهر ١ / ٢٦٤ ، التاج (بكى)١٩ / ٢١٢ .

([٥٦٠]) الشاهد له في : الجمهرة ٢ / ١٠٢٧ ، المزهر ١ / ٢٦٤ ، اللسان (بكى) ١٤ / ٨٢ ، ولابن رواحة في ديوانـه ١٣٢ ، وله أو لكعب بن مالك في : اللسان (بكى) ٦ / ٤٣ ، المصباح ٥٩ .

([٥٦١]) الشاهد له في : اللسان (ها) ١٥ / ٤٧٧ ، (مطا) ١٥ / ٢٨٧ ، الخزانة ٥ / ٢٧٥ برواية (فبت لدى البيت العتيق أشيحهو ومطواي من شوق له أرقان) ولرجل من أزد السراة في : ما يجوز للشاعر ٢٤٥ ، اللســـان (مطا) ١٥ / ٢٨٧ ، الخزانة ٥ / ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، وبلا نسبة في : المقتضب ١ / ٣٩ ، ٢٦٧ برواية (أريغهو) ، الخصائص ١ / ٣٧ ، ١٢٨ ، المحتسب ١ / ٢٤٤ ، المنصف ٣ / ٨٤ ، ضرائر الشعر ١٢٤ ، الخزانة ٤ / ٤٣٦ بروايـــــة (أريغهو) ، وجزؤه (لَهْ أرقان) في الحجة للقراء السبعة ١ / ١٣٤ .

([٥٦٢]) انظر : المقتضب ١ / ٣٩ ، ٢٦٧ ، الخصائص ١ / ١٢٨ ، ما يجوز للشاعر ٢٤٥ ، ضرائر الشعر ١٢٤ .

([٥٦٣]) انظر الحجة للقراء السبعة ١ / ١٣٤ ، الخصائص ١ / ١٢٨ ، ٣٧٠ ، ضرائر الشعر ١٢٤ ، الخزانة ٥ / ٢٦٩ ، اللسان (ها) ١٥ / ٤٧٧ .

([٥٦٤]) انظر : الخصائص ١ / ٣٧٠ ، اللسان (ها) ١٥ / ٤٧٧ .

([٥٦٥]) الخصائص ١ / ٣٧٠ .

([٥٦٦]) انظر : الخزانة ٥ / ٢٦٩ .

([٥٦٧]) انظر : الخزانة ٥ / ٢٦٩ .

([٥٦٨]) الشاهد في : الخصائص ١ / ١٢٨ ، ٣٧١ ، ٢ / ١٨ ، المحتسب ١ / ٢٤٤ ، ضرائر الشعر ١٢٤ ، المقرب ٢ / ٢٠٤ ، اللسان (ها) ١٥ / ٤٧٧ الاقتراح ١٧٧ ، المزهر ١ / ٢٦٢ ، الخزانة ٥ / ٢٧٠ ، ٦ / ٤٥٠ ، الدرر ١ / ١٨٢ ، البلغة ١٧٢ برواية (سال واديها) .

([٥٦٩]) انظر : ضرائر الشعر ١٢٤ ، المقرب ٢ / ٢٠٣ - ٢٠٤ .

([٥٧٠]) انظر : الخصائص ١ / ٣٧١ ، اللسان (ها) ١٥ / ٤٧٧ ، الاقتراح ١٧٧ ، المزهر ١/ ٢٦٢ ، الهمع ١ / ٢٠٣ ، البلغة ١٧٣ .

([٥٧١]) انظر : الخصائص ١ / ٣٧١ ، اللسان (ها) ١٥ / ٤٧٧ ، الاقتراح ١٧٧ ، المزهر ١ / ٢٦٢ ، البلغة ١٧٣ .

([٥٧٢]) انظر : المزهر ١ / ٢٦٢ ، وانظر : البلغة ١٧٣ .

([٥٧٣]) المزهر ١ / ٢٦٢ ، وانظر : البلغة ١٧٣ .

المصادر والمراجع

١ - أدب الكاتب / لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) - تح : الدالي - الطبعة الثانية - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - مؤسسة الرسالة - بيروت .
٢ - ارتشاف الضرب من لسان العرب / لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) تح : د. مصطفى النحاس - الطبعة الأولى - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م - دار المدني جدة .
٣ - إصلاح المنطق / لابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) - تح : شاكر وهارون - الطبعة الرابعة - دار المعارف - القاهرة .
٤ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم / لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ) - ١٩٨٥ م - دار ومكتبة الهلال - بيروت .
٥ - إعراب القراءات السبع وعللها / لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) تح : د. العثيمين - الطبعة الأولى - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م - مكتبة الخانجي - القاهرة .
٦ - إعراب القرآن / لأبي جعفر أحمد بن محمد إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨ هـ) - تح : د. زهير غازي زاهد - الطبعة الثانية - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - عالم الكتب .
٧ - الأفعال / لابن القوطية (ت ٣٦٧ هـ) تح : علي فودة - الطبعة الثانية - ١٩٩٣ م - مكتبة الخانجي - القاهرة .
٨ - الأفعال / لأبي عثمان سعيد بن المعافري السرقسطي (ت بعد ٤٠٠ هـ) - تح : د. شرف و د. علام - ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م . الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .
٩ - الأفعال / لأبي القاسم علي بن جعفر المعروف بابن القطاع (ت ٥١٥ هـ) الطبعة الأولى - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - عالم الكتب - بيروت .
١٠ - الاقتراح في أصول النحو وجدله / لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) - تح : د. محمود فجال - الطبعة الأولى - ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م - مطبعة الثغر .
١١ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب / لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ) - تح : السقاو عبد المجيد - ١٩٨١ م - الهيئة المصرية العامة للكتاب .
١٢ - أمالي ابن الشجري / لهبة الله بن علي بن محمد بن حمزة (ت ٥٤٢ هـ) - تح : د. الطناحي - الطبعة الأولى - مكتبة الخانجي - القاهرة .
١٣ - البحر المحيط في التفسير / لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٥٤) الطبعة الجديدة - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م - دار الفكر - بيروت - لبنان .
١٤ - بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز / لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي (ت ٨١٧ هـ) - تح : عبد العليم الطحاوي - المكتبة العلمية - بيروت - لبنان .
١٥ - البلغة في أصول اللغة / للسيد محمد صديق حسن خان القنوجي (ت ١٣٠٧ هـ) - تح : نذير مكتبي - الطبعة الأولى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م - دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان .
١٦ - البيان في غريب إعراب القرآن / لأبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) - تح : د. طه عبد الحميد - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م - الهيئة المصرية العامة للكتاب .
١٧ - تاج العروس من جواهر القاموس / لمحب الدين محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) - تح : علي شيري - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م - دار الفكر - بيروت - لبنان .
١٨ - التبيان في إعراب القرآن / لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦ هـ) - تح : علي البجاوي - عيسى البابي الحلبي وشركاه .
١٩ - تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن / لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرعيني (ت ٧٧٩ هـ) - تح : د. علي البواب - دار المنارة - جدة .
٢٠ - تدريج الأداني إلى قراءة شرح السعد على تصريف الزنجاني / للشيخ عبد الحق سبط العلامة النووي الثاني - دار إحياء الكتب العربية .
٢١ - التفسير الكبير / للإمام الفخر الرازي (ت ٦٠٦ هـ) - الطبعة الثالثة - دار إحياء التراث العربي - بيروت .
٢٢ - التكملة / لأبي علي الفارسي (ت ٢٧٧ هـ) - تح : د. كاظم المرجان - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م - مديرية دار الكتب - جامعة الموصل .
٢٣ - التكملة والذيل والصلة / للحسن بن محمد الحسن الصغاني (ت ٦٥٠ هـ) - تح : عبد العليم الطحاوي وعبد الحليم حسن - ١٩٧٠ - مطبعة دار الكتب - القاهرة .
٢٤ - تهذيب اللغة / لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) - تح : عبد السلام هارون وجماعة - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م - المؤسسة المصرية العامة - مصر .
٢٥ - توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك / لابن أم قاسم المرادي (ت ٧٤٩ هـ) - تح : عبد الرحمن سليمان - الطبعة الثانية - مكتبة الكليات الأزهرية .
٢٦ - الجامع لأحكام القرآن / لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١ هـ) - الطبعة الثانية .
٢٧ - جمهرة اللغة / لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١ هـ) - تح : رمزي بعلبكي - الطبعة الأولى - ١٩٨٧ م - دار العلم للملايين - بيروت - لبنان .
٢٨ - الجيم / لأبي عمرو الشيباني (ت ١٨٨ هـ) - تح : إبراهيم الأبياري ومحمد خلف الله - ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة .
٢٩ - حاشية ابن جماعة على شرح الشافية (ت ٧٣٣ هـ) - الطبعة الثالثة - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - عالم الكتب .
٣٠ - الحجة في القراءات السبع / لابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) - تح : د. عبد العال مكرم - الطبعة الخامسة - ١٤١٠ هـ - ١٩٨٠ م - مؤسسة الرسالة - بيروت .
٣١ - الحجة للقراء السبعة / لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) - تح : قهوجي وحويجاتي - الطبعة الأولى - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م - دار المأمون للتراث .
٣٢ - حروف الممدود والمقصور / لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت (٢٤٤ هـ) - تح : د. حسن شاذلي فرهود - الطبعة الأولى - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - دار العلوم - الرياض .
٣٣ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب / لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ) - تح : عبد السلام هارون - الطبعة الثانية - ١٩٧٩ م - الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٣٤ - الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٣ هـ) - تح : محمد علي النجار - دار الكتاب العربي - بيروت .
٣٥ - ديوان الأدب / لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت ٣٥٠ هـ) - تح : د. أحمد مختار - ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤

م - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة .
٣٦ - ديوان حسان بن ثابت الأنصاري - دار صادر - بيروت .
٣٧ - الدر المصون في علوم الكتاب المكنون / لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)- تح : د. أحمد الخراط - الطبعة الأولى - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م - دار القلم - بيروت .
٣٨ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني / للألوسي البغدادي (ت ١٢٧٠ هـ) الطبعة الرابعة - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان .
٣٩ - السبعة في القراءات / لابن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) - تح : د. شوقي ضيف - الطبعة الثانية - دار المعارف - القاهرة .
٤٠ - شرح أدب الكاتب / لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي - دار الكتاب العربي - بيروت .
٤١ - شرح التسهيل / لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك (ت ٦٧٢ هـ) - تح : د. السيد و د. المختون - الطبعة الأولى - ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م - دار هجر .
٤٢ - شرح ديوان الفرزدق / عُني بجمعه والتعليق عليه عبد الله إسماعيل الصاوي / ط الصاوي بمصر - الطبعة الأولى ١٣٥٤ هـ .
٤٣ - شرح شافية ابن الحاجب / لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (٦٨٦ هـ) - تح : الحسن والزفزاف وعبد الحميد - ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
٤٤ - شرح الشافية / للجاربردي (ت ٧٤٦ هـ) - الطبعة الثالثة - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م - عالم الكتب - بيروت .
٤٥ - شرح الشافية / لنقرة كار - الطبعة الثالثة - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م - عالم الكتب - بيروت .
٤٦ - شرح شواهد الشافية / للبغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) = مع شرح الشافية للرضي .
٤٧ - شرح الكافية الشافية / لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك - تح : د. عبد المنعم أحمد هريدي - الطبعة الأولى - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م - منشورات جامعة أم القرى - مكة .
٤٨ - شرح لامية الأفعال / لبدر الدين محمد بن محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ) - تح : محمد أديب - الطبعة الأولى - ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م - دار قتيبة - بيروت .
٤٩ - شرح مختصر التصريف العزّي في فن الصرف / لمسعود بن عمر سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩١ هـ) - تح : د. عبد العال مكرم - الطبعة الأولى - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م - ذات السلاسل - الكويت .
٥٠ - شرح المفصل / لموفق الدين بن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) - عالم الكتب - بيروت .
٥١ - شرح الملوكي في التصريف / لابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) - تح : د. فخر الدين قباوة - الطبعة الأولى - ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م - المكتبة العربية - حلب .
٥٢ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية / لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) - تح : أحمد عبد الغفور عطار - الطبعة الثالثة - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م - دار العلم للملايين - بيروت .
٥٣ - ضرائر الشعر / لابن عصفور الاشبيلي (ت ٦٦٩ هـ) - تح : السيد إبراهيم محمد - الطبعة الثانية - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م - دار الأندلس - بيروت .
٥٤ - طبقات النحويين واللغويين / لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ) - تح : محمد أبو الفضل إبراهيم - الطبعة الثانية - دار المعارف .
٥٥ - العين / لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) - تح : د. المخزومي ود. السامرائي - الطبعة الأولى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م - مؤسسة الأعلمي - بيروت - لبنان .
٥٦ - غرائب التفسير وعجائب التأويل / لمحمود بن حمزة الكرماني - الطبعة الأولى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م - دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة .
٥٧ - الفرق بين الحروف الخمسة / لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ) تح : عبد الله الناصير - الطبعة الأولى - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م - دار المأمون للتراث - دمشق .
٥٨ - الفريد في إعراب القرآن المجيد / للمنتجب حسين بن أبي العز الهمداني (ت ٦٤٣ هـ) - تح : د. محمد النمر و د. فؤاد مخيمر - الطبعة الأولى - ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م - دار الثقافة - قطر .
٥٩ - فعلت وأفعلت / لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت ٣١٠ هـ) - تح : ماجد الذهبي - الشركة المتحدة - دمشق .
٦٠ - القاموس المحيط / للفيروزأبادي (ت ٨١٧ هـ) - دار الفكر - بيروت .
٦١ - القراءات وعلل النحويين فيها المسمى علل القراءات / لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) - تح : نوال الحلوة - الطبعة الأولى - ١٤١٥ هـ - ١٩٩١ م .
٦٢ - الكامل / لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) - تح : محمد أحمد الدالي - الطبعة الأولى - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م - مؤسسة الرسالة - بيروت .
٦٣ - كتاب سيبويه / لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) - تح : عبد السلام هارون - عالم الكتب - بيروت .
٦٤ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل / لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) - الطبعة الأخيرة - ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م - شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - مصر .
٦٥ - كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ / لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت - دار الكتاب الإسلامي - القاهرة .
٦٦ - لسان العرب / لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧٦١ هـ) - دار صادر - بيروت .
٦٧ - ليس في كلام العرب / للحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) - تح : أحمد عبد الغفور عطار - الطبعة الثانية - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م - مكة المكرمة .
٦٨ - ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد مؤلف على حروف المعجم / لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ) - تح : ماجد الذهبي - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م - دار الفكر - دمشق .
٦٩ - ما يجوز للشاعر في الضرورة / للقزاز القيرواني (ت ٤١٢ هـ) - تح : د. رمضان عبد التواب و د. صلاح الدين الهادي - مطبعة المدني - مصر .
٧٠ - مجالس ثعلب / لأبي العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩١ هـ) - تح : عبد السلام هارون - الطبعة الخامسة - دار المعارف - القاهرة .
٧١ - مجمل اللغة / لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) - تح : هادي حمودي - الطبعة الأولى - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - معهد المخطوطات العربية - الكويت .
٧٢ - المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها / لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٣ هـ) - تح : علي النجدي و د. عبد الحليم النجار - الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م - دار سزكين .
٧٣ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز / لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية (ت ٥٤٦هـ) - تح : المجلس

العلمي بفاس - ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
٧٤ - المحكم والمحيط الأعظم في اللغة / لعلي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨ هـ) - تح : مصطفى السقا وحسين نصار - الطبعة الأولى ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م - معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .
٧٥ - المحيط في اللغة / لكافي الكفاة الصاحب إسماعيل بن عباد (ت ٣٨٥ هـ) - تح : محمد حسن آل ياسين - الطبعة الأولى - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م - عالم الكتب - بيروت .
٧٦ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع / لابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) - نشره : ج. برجشتراسر .
٧٧ - المخصص / لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨ هـ) - دار الكتاب الإسلامي - القاهرة .
٧٨ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها / للسيوطي (ت ٩١١ هـ) - تعليق : جماعة - المكتبة العصرية - بيروت .
٧٩ - المساعد على تسهيل الفوائد / لبهاء الدين بن عقيل (ت ٧٦٩ هـ) - تح : د. محمد بركات - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م - منشورات جامعة أم القرى .
٨٠ - مشكل إعراب القرآن / لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) - تح : ياسين السواس - ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م - مجمع مطبوعات اللغة العربية - دمشق .
٨١ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير / لأحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت ٧٧٠ هـ) - المكتبة العلمية - بيروت - لبنان .
٨٢ - معاني القرآن / لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش (ت ٢١٥ هـ) - تح : د. الورد - الطبعة الأولى - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - عالم الكتب - بيروت
٨٣ - معاني القرآن وإعرابه / لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١ هـ) - تح : د. عبد الجليل شلبي - الطبعة الأولى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م - عالم الكتب - بيروت .
٨٤ - معجم مفردات ألفاظ القرآن / للراغب الأصفهاني (ت ٥٠٣ هـ) - تح : نديم مرعشلي - دار الفكر - بيروت .
٨٥ - معجم مقاييس اللغة / لأبي الحسن أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) - تح : عبد السلام هارون - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م - دار الفكر .
٨٦ - المغني في تصريف الأفعال / د. محمد عبد الخالق عضيمة - الطبعة الثالثة - دار الحديث .
٨٧ - المفتاح في الصرف / لعبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) - تح : د. علي الحمد - الطبعة الأولى - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م - مؤسسة الرسالة - بيروت .
٨٨ - المفصل في علم العربية / لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) - دار الجيل - بيروت .
٨٩ - المقتضب / لأبي العباس محمد يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) - تح : د. محمد عبد الخالق عضيمة - عالم الكتب - بيروت .
٩٠ - المقرب / لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) - تح : الجواري والجبوري - الطبعة الأولى - ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م - دار الكتاب الإسلامي .
٩١ - المقصور والممدود / لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) - تح : ماجد الذهبي - الطبعة الأولى - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - مؤسسة الرسالة - بيروت .
٩٢ - الممتع في التصريف / لابن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩ هـ) - تح : د. فخر الدين قباوة . الطبعة الرابعة - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م - دار الآفاق الجديدة - بيروت .
٩٣ - الممدود والمقصور / لأبي الطيب الوشاء (٣٢٥ هـ) - تح : د. رمضان عبد التواب - مكتبة الخانجي - القاهرة .
٩٤ - المناهج الكافية في شرح الشافية / لأبي يحيى زكريا الأنصاري - الطبعة الثالثة - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م - عالم الكتب - بيروت .
٩٥ - المنتخب من غريب كلام العرب - لأبي الحسن المعروف بكراع النمل (ت ٣١٠ هـ) - تح : د. محمد العمري - الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م - منشورات جامعة أم القرى - مكة .
٩٦ - المنصف شرح كتاب التصريف / لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) - تح : إبراهيم مصطفى البابي الحلبي - مصر .
٩٧ - نزهة الطرف في علم الصرف / لأحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨ هـ) - تح : د. السيد درويش - الطبعة الأولى - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م - دار الطباعة الحديثة - مصر .
٩٨ - نزهة الطرف في علم الصرف / لعبد الله بن يوسف بن هشام (ت ٧٦١ هـ) - تح : د. أحمد هريدي - ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م - مكتبة الزهراء - القاهرة .
٩٩ - النوادر / لأبي مسحل الأعرابي عبد الوهاب بن حريش - تح : عزة حسن - دمشق ١٣٨٠هـ .
١٠٠ - النوادر في اللغة / لأبي زيد الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) - تح : د. محمد عبد القادر - الطبعة الأولى - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م - دار الشروق - بيروت .
١٠١ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع / لجلال الدين السيوطي - تح : عبد العال مكرم - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م - مؤسسة الرسالة - بيروت .